

September 2012

A

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	联合国 粮食及农业组织	Food and Agriculture Organization of the United Nations	Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture	Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций	Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura
---	--------------------------------------	-------------	---	---	---	---

المجلس

الدورة الخامسة والأربعون بعد المائة

روما، 7 ديسمبر/كانون الأول 2012

تعدد اللغات في مؤسسات منظمة الأمم المتحدة: حالة التنفيذ (JIU/REP/2011/4)

1- يُعرض هذا التقرير لوحدة التفتيش المشتركة مشفوعاً بتعليقات مقتضبة للمدير العام وتعليقات مشتركة أكثر تفصيلاً لمجلس الرؤساء التنفيذيين في منظمة الأمم المتحدة المعنى بالتنسيق (UNGA A/67/78/Add.1).

تعليقات المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

2- تؤيد منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) جميع التوصيات المقترحة في التقرير، ويسرها الإشارة إلى أن المنظمة قد نفذت بالفعل غالبية هذه التوصيات. ويرد أدناه المزيد من التعليقات بشأن ثلاثة توصيات محددة مع الملاحظات الآتية. تؤيد الفاو التوصية 5 علماً أن مجموعات العمل ستستخدم الوسائل الإلكترونية لعقد الاجتماعات وإجراء المناقشات تفاصياً لتكبد تكاليف السفر الإضافية. وستعمل الفاو أيضاً على زيادة التنسيق وآليات تقاسم الموارد بين الوكالات الثلاث التي تتخذ من روما مقراً لها.

3- وفيما يتعلق بالتوصية 8، تأخذ الفاو علماً بضرورة القيام بتوزيع محدد للأموال المخصصة لتنفيذها.

4- وتحذّر الفاو مبدئياً التوصية 9 وتشيراً إلى أن مسألة وضع الحواجز للتطوير الوظيفي لا تزال قيد المناقشة في إطار النظام الموحد للأمم المتحدة.

طبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات النظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبيين والمراسلين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق المجتمعات النظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org



الدورة السابعة والستون

لبند 120 من القائمة الأولية*

عدد اللغات

تعدد اللغات في مؤسسات منظمة الأمم المتحدة: حالة التنفيذ

مذكرة من الأمين العام

يترشّف الأمين العام بأن يحيّل إلى أعضاء الجمعية العامة تعليقاته وتعليقات مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعنى بالتنسيق على تقرير وحدة التفتيش المشتركة المعنون ”تعدد اللغات في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة: حالة التنفيذ“ (JIU/REP/2011/4).

جزء مو

يستعرض تقرير وحدة التفتيش المشتركة المعنون ”تعدد اللغات في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة: حالة التنفيذ“ الأبعاد الأساسية لنهج تعدد اللغات في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، إذ يحمل مبرراته وتداعياته السياسية، ويحدد التدابير الفعالة التي من شأنها أن تعزز وضعه موضع التنفيذ. وشكلت البحوث التي أجريت في هذا الصدد المجالات التالية: خدمات المؤتمرات؛ والتوظيف؛ والتدريب؛ والتواصل؛ والشراكات المؤسسية.

وتعرض هذه المذكورة آراء مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بشأن التوصيات الواردة في التقرير. وقد دُمجت الآراء على أساس المدخلات الواردة من المؤسسات الأعضاء في مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعنى بالتنسيق، التي رحبت بالتقرير، وأيدت معظم ما ورد فيه من تحليلات واستنتاجات.



أولاً - مقدمة

1 - يسعى تقرير وحدة التفتيش المشتركة المعنون “تعدد اللغات في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة: حالة التنفيذ” إلى تقييم حالة تنفيذ نجح تعدد اللغات على صعيد مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وذلك باستعراض مختلف الجوانب المتصلة بالخدمات والاستخدامات اللغوية، بما فيها الحصول على المعلومات وتطوير الواقع الشبكي المتعدد اللغات في سبيل ضمان التعادل فيما بين اللغات الرسمية ولغات العمل في أمانات مؤسسات المنظومة. ويستعرض التقرير الأبعاد الأساسية لنجاح تعدد اللغات في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، إذ يحمل مبرراته وتداعياته السياسية، ويحدد التدابير الفعالة التي من شأنها أن تعزز وضعه موضع التنفيذ. وشملت البحوث التي أجريت في هذا الصدد الحالات التالية: خدمات المؤتمرات؛ والتوظيف؛ والتدريب؛ والتواصل؛ والشراكات المؤسسية.

ثانياً - تعليلات عامة

2 - ما زالت مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ملتزمة بنهج تعدد اللغات وتعزيز اللغات الرسمية ولغات العمل. وهي تؤيد إلى حد بعيد التوصيات الرئيسية الواردة في التقرير وتقدر استعداد وحدة التفتيش المشتركة لدمج تعليقاتها واقتراحاتها في مختلف مراحل العملية.

3 - ومع أن المؤسسات اعتبرت التقرير مجدياً ومشيراً للاهتمام، فهي ترى أن التوصيات تعطي انطباعاً بأن نجح تعدد اللغات في الأمم المتحدة “معطوب”. ويرُز التقرير صعوبة تقييم مستوى دعم التوصيات من جانب مؤسسات الأمم المتحدة التي تواجه بالفعل أولويات متضاربة ضمن ميزانيات محدودة وثابتة. وتشير بعض المؤسسات إلى أن بعض التوصيات يمكن أن تستفيد من تحليل للتكليف والفوائد، ولا سيما التوصيات التي لها آثار واضحة من الناحية المالية ومن ناحية وقت الموظفين. وتؤكد المؤسسات أيضاً أنها بذلت جهوداً كبيرة لتلبية احتياجاتها اللغوية على أساس الولايات والملاكات والموارد المقررة. وتشير، علاوة على ذلك، إلى أنها بذلت جهوداً كبيرة لإتاحة الفرصة للموظفين من أجل تعلم أي لغة من لغات الأمم المتحدة الرسمية الست وإنقاذهما.

4 - وفيما يتعلق بالمتخصصين في اللغات، فإن المؤسسات تقر بأنه يمكن عمل المزيد للاعتراف بجهود العاملين في وظائف لغوية وتوفير فرص وظيفية لهم، من قبيل كفالة التنقل المهني. غير أن الوكالات تؤكد أن كثيرين من الموظفين الذين بدأوا خدمتهم في الأمم المتحدة في مجال اللغات انتقلوا إلى وظائف أخرى ضمن المنظمة، وأنهم يقفون على قدم المساواة مع جميع الموظفين من حيث أهليتهم للنظر في تعينهم في وظائف شاغرة. ولا يؤدي ذلك إلى

تعزيز استيقائهم فحسب، بل يتاح أيضاً للأمم المتحدة الاستفادة من مهاراتهم اللغوية المحددة في مجالات فنية أخرى.

5 - وفيما يتعلق بالتوظيف، فإن الأمم المتحدة تستخدم الآن قاعدة البيانات العالمية للتعليم العالي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التي توفر تقييمات منهجياً للمؤسسات التي تمنح شهادات علمية وللمؤسسات المعادلة لها.

ثالثا - تعليقات محددة على التوصيات

النوصية 1

ينبغي للرؤساء التنفيذيين، الذين لم يفعلوا ذلك بعد، أن يتولوا، كل في إطار منظمته: (أ) تعيين مسؤول رفيع المستوى منسقاً لشؤون تعدد اللغات مهمته اقتراح خطط عمل استراتيجية هدفها تطبيق سياسة تعدد اللغات بفعالية، وذلك بمساعدة شبكة داخلية من جهات الاتصال؛ (ب) تقديم تقارير منتظمة إلى هيئاتهم التشريعية عن التقدم المحرز في هذا الصدد.

6 - تؤيد مؤسسات منظومة الأمم المتحدة هذه التوصية وترحب بها.

النوصية 2

ينبغي للرؤساء التنفيذيين، من خلال مشاركتهم في مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعنى بالتنسيق، أن يكونوا فهماً مشتركةً للفوارق بين "اللغات الرسمية" و "لغات العمل" حتى يكون ذلك قاعدة متماسكة يُنطلق منها لتحسين تنسيق استخدام اللغات وتعزيز تعددتها على صعيد منظومة الأمم المتحدة.

7 - شددت الجمعية العامة على الأهمية القصوى للمساواة بين لغات الأمم المتحدة الرسمية الست، وأكّدت مجدداً على ضرورة مراعاة المساواة بين لغتي عمل المنظمة، واستخدام لغات عمل إضافية في مراكز عمل محددة. وفي حين تؤيد مؤسسات منظومة الأمم المتحدة هذه التوصية وترحب بها، فإنها تشير إلى وجود فهم مشترك للفوارق بين "اللغات الرسمية" و "لغات العمل" استناداً إلى قرارات الهيئات التشريعية وهيئات الإدارة في معظم المؤسسات حتى يكون ذلك قاعدة يُنطلق منها لتحسين تنسيق استخدام اللغات وتعزيز تعددتها على صعيد المنظومة بأسرها.

التوصية 3

ينبغي للرؤساء التنفيذيين أن يتخذوا المزيد من التدابير الفعالة بهدف القضاء على عدم التوازن الراهن في استخدام لغات العمل داخل الأمانات بما في ذلك في صفوف كبار المديرين، وأن يطالبوا كلّ الموظفين بتطوير مهاراتهم اللغوية حتى يتسع لهم اكتساب معرفة جيدة بلغة عمل ثانية على الأقل.

8 - تؤيد مؤسسات منظمة الأمم المتحدة هذه التوصية التي تكفل تحقيق التنوع اللغوي، وترحب بها. ولا يقتصر الأمر على استفادة العديد من موظفي المؤسسات من دروس اللغة لتحسين مهاراتهم اللغوية، بل تشجع المؤسسات أيضاً المساواة في استفادة الجميع من مرافق التدريب اللغوي.

التوصية 4

ينبغي للرؤساء التنفيذيين لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة أن يتولّوا بانتظام، عند رصد الاستخدام المنصف للغات الرسمية كلّ في المنظمة التي ينتمي إليها، تقدير احتياجات المستخدمين وصياغة استراتيجيات من شأنها أن تعزز تنفيذ هجّ تعدد اللغات عن طريق إشراك منسقي شؤون تعدد اللغات في منظماتهم والشبكة التي تضم جهات الاتصال في هذا الصدد.

9 - تؤيد مؤسسات منظمة الأمم المتحدة هذه التوصية التي تمكن المؤسسات من التواصل بلغات متعددة - ومن ثم التواصل بالتكافؤ - مع أصحاب المصلحة، وترحب بها.

التوصية 5

ينبغي ل مجلس الرؤساء التنفيذيين أن ينشئ شبكة مخصصة أو فريقاً عاملاً مختصاً تضم أو يضم المنسقين المعينين بشؤون تعدد اللغات في المنظمات التي يعملون فيها وذلك لكي تؤخذ في الاعتبار، التوصيات الرئيسية الصادرة عن الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات، وترجمتها إلى استراتيجيات عمل من أجل إدارة خدمات المؤتمرات والخدمات اللغوية، حتى يؤدي تحسين التنسيق وتقاسم الموارد إلى تحقيق وفورات مالية كبيرة وزيادة الإنتاجية والفعالية في عمل المنظمات.

10 - تؤيد مؤسسات منظمة الأمم المتحدة هذه التوصية الرامية إلى تحسين التنسيق وتقاسم الموارد من أجل تحقيق وفورات ممكنة في التكاليف، وزيادة الإنتاجية، وتحسين الفعالية في عمل المنظومة، وترحب بها. وتشير إلى أن آليات التنسيق وآليات تقاسم الموارد

موجودة داخل بعض مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. فعلى سبيل المثال، تقوم أمانات المؤسسات الثلاث التي توجد مقارها في روما، في إطار إجراءاتها المتبعة، بتنسيق أنشطتها باستمرار لتحقيق وفورات في التكاليف والعمل على زيادة الإنتاجية والفعالية. وينبغي أن تستفيد من التكنولوجيات الحالية أي جهود مستقبلية ترمي إلى إنشاء شبكة مخصصة أو فريق عامل مخصص.

التوصية 6

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة أن تقوم، عند إنشاء هيئات مؤسسية جديدة تحتاج إلى توفير خدمات المؤتمرات، وضع الخطط الخاصة بتوفير الموارد الازمة من ميزانيات تلك المؤسسات بما يتفق وعبء العمل الإضافي الناجم ولا سيما فيما يتعلق بالترجمة التحريرية والترجمة الشفوية.

11 - تؤيد مؤسسات منظومة الأمم المتحدة هذه التوصية وترحب بها.

التوصية 7

ينبغي أن يتخذ الرؤساء التنفيذيون ما يلزم من تدابير لضمان الامتثال الكامل للاتفاق الخاص بالترجمة الشفوية المبرم بين الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات والأمم المتحدة، والاتفاق الخاص بالترجمة التحريرية المبرم بين اللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الإدارية والرابطة الدولية لترجمي المؤتمرات، ولا سيما عن طريق ضمان قدر أكبر من الوعي بهذين الاتفاقيين سواء في المقر أو في المكاتب الإقليمية وعن طريق وضع نظم لرصد الامتثال لهما.

12 - تؤيد مؤسسات منظومة الأمم المتحدة هذه التوصية وترحب بها. وقد اتخذ معظم المؤسسات جميع الخطوات الازمة لضمان الامتثال الكامل للاتفاق الخاص بالترجمة الشفوية المبرم بين الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات والأمم المتحدة، وللاتفاق الخاص بالترجمة التحريرية المبرم بين اللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الإدارية والرابطة الدولية لترجمي المؤتمرات.

التوصية 8

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة أن تؤمن تخصيص الموارد الازمة داخل المؤسسات من أجل وضع الخطط الفعالة في مجال تعاقب الموظفين وتوفير التدريب المناسب للمرشحين الذين يتقدمون إلى الامتحانات اللغوية.

13 - تلاحظ مؤسسات منظومة الأمم المتحدة أن هذه التوصية موجهة إلى الم هيئات التشريعية، و تؤيد هذه التوصية و ترحب بها، وخاصة في التعامل مع حجم العمل المتزايد في مجال تعدد اللغات، والنقص في الموظفين اللغويين.

التوصية 9

ينبغي للرؤساء التنفيذيين أن يعدوا خطط عمل استراتيجية في مجال الخدمات اللغوية لتنفيذ عمليات الاختبار وانتقاء المرشحين والتوظيف، وأن يقرروا حواجز لاستبقاء الموظفين اللغويين ولتطويرهم الوظيفي، واضعين في اعتبارهم اختلاف النظم التعليمية لدى الدول الأعضاء، ووجوب عدم اعتبار أي نظام منها النظام المعياري.

14 - تؤيد مؤسسات منظومة الأمم المتحدة هذه التوصية و ترحب بها. و توافق على ضرورة بذل المزيد من الجهد لتوظيف المهنيين ذوي المهارات اللغوية و ترقيتهم واستبقائهم، وعلى أن وجود خطط عمل استراتيجية في هذا المجال سيكون مجديا. إلا أن المؤسسات تلاحظ وجود عملية توظيف تنافسية في الأمم المتحدة لشغل مختلف الوظائف اللغوية، فضلا عن مبادرات التطوير الوظيفي. ويولي الأمين العام، الذي يضع دائما في اعتباره تكاليف تتنفيذ أي تعديلات وتغييرات، وخاصة في البيئة المالية الحالية، أهمية بالغة للتطوير الوظيفي لجميع الموظفين، ومن فيهم موظفو اللغات.

التوصية 10

ينبغي للأمين العام للأمم المتحدة، بصفته رئيساً مجلس الرؤساء التنفيذيين، أن يعالج القضايا المتعلقة بالامتحانات اللغوية، وبالتوظيف والترقية في الخدمات اللغوية وبالتطوير الوظيفي للموظفين اللغويين وتدريبهم، وبالحواجز المقدمة لتوظيف أفضل المهنيين اللغويين واستبقائهم، وذلك بمساعدة منسقى شؤون تعدد اللغات، من خلال الشبكة المخصصة أو الفريق العامل المخصص المفترضين في التوصية 5.

15 - تؤيد مؤسسات منظومة الأمم المتحدة هذه التوصية و ترحب بها.

التوصية 11

ينبغي للرؤساء التنفيذيين اتخاذ التدابير الضرورية لكافلة أن تراعي عملية التوظيف، بما في ذلك توظيف كبار الموظفين، الاشتراطات اللغوية مراعاة كاملة وعادلة، بحيث يمكن لمؤسسات المنظومة، على المدى المتوسط، أن تعتمد على قوة عاملة متعددة

اللغات تتقن لغة عمل واحدة ولديها إمام جيد بلغة عمل أخرى واحدة على الأقل، مع إيلاء الاهتمام الواجب للاحتياجات المحددة لمراكيز العمل.

16 - في حين أن مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ترحب بهذه التوصية روحًا، فإنها تستصعب تنفيذها بشكل موحد في الممارسة العملية نظراً لاختلاف ولايات واحتياجات الموظفين ذوي المهارات والخبرات المتنوعة.

17 - وتلاحظ المؤسسات أيضًا أنه يجب أن تُراعي دائمًا لدى اختيار الموظفين المجموعة الكاملة من المؤهلات والخبرة المتوفرة لدى أي مرشح، والتي يمثل الإمام الكامل بإحدى لغتي العمل أحد عناصرها، وتلاحظ أن كثرة من الوظائف لا تتطلب إمامًا كاملاً بلغة عمل ثانية. وفي حين تتوافق الوكالات على ضرورة اكتساب القوة العاملة لكل مهارات لغوية في أكثر من لغة عمل واحدة، فإنها تؤكد أن ذلك لا يمكن أن يكون شرطاً لازماً لكل موظف من الموظفين. وهذا لن يؤدي إلى استبعاد انتقاء مرشحين لا يتقنون سوى لغة عمل واحدة ويترك الباب مفتوحاً أمام إمكانية تدريب الموظفين في اللغات بعد بناحهم في الانضمام إلى منظومة الأمم المتحدة، وهو خيار متاح لجميع الموظفين الذين يعملون في خدمة المنظومة.

18 - وبقصد التعليقات الواردة في التقرير بشأن التوصية 11، تلاحظ المؤسسات أنه سيكون من الصعب بخاصة موظفي مكاتب الموارد البشرية الذين يتقنون لغتين على الأقل من لغات عمل الأمم المتحدة اعتبار فئة مهنية معينة واحدة مثلاً يُحتذى.

ال滂وصية 12

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة أن توجه وتوفر الدعم اللازم الذي يحتاجه الرؤساء التنفيذيون من أجل تطوير الواقع الشبكي المتعدد اللغات بجميع لغاتها الرسمية أو لغات العمل التي تعامل بها، مع إيلاء الاعتبار الواجب للخصائص اللغوية لمراكيز العمل المعنية.

19 - تلاحظ مؤسسات منظومة الأمم المتحدة أنه في أوقات التقشف تكون للحفاظ على وثائق (وموقع شبكي) متعددة اللغات آثار مالية كبيرة. وتضع المؤسسات في اعتبارها ما قررته الجمعية العامة، في قرارها 66/246 المؤرخ 24 كانون الأول/ديسمبر 2011، الذي أيدت به الجمعية الاقتراح المقدم من الأمين العام لتوفير خدمات المؤتمرات إلى صناديق الأمم المتحدة وبرامجها في نيويورك على أساس سياسات "سداد الاستحقاقات أولاً بأول" بدءاً من 1 كانون الثاني/يناير 2012، وعلى هذا الأساس، تؤيد المؤسسات هذه التوصية وترحب بها.

التوصية 13

ينبغي للأمين العام للأمم المتحدة أن يدعو بنشاط إلى تنظيم أحداث ذات صلة باللغات، من قبيل مبادرة أيام اللغات، لزيادة الوعي بالتحديات التي تواجهه تعدد اللغات ولنشر المعلومات على الدول الأعضاء والأوساط الأكاديمية والشركاء الآخرين، للحصول على دعمهم، حسب الاقتضاء، من خلال شراكات مبتكرة أو تبرعات مخصصة من خارج الميزانية.

20 - تلاحظ المؤسسات أنه بناء على تجربة العاملين الماضيين، فإن نقص التمويل المخصص أدى إلى الحد من الدعوة إلى تنظيم أحداث ذات صلة باللغات، من قبيل أيام اللغات، سواء على صعيد المقر أو على الصعيد الميداني. وعلاوة على ذلك، أعاد تفاوت مستويات الدعم الوارد من الشركاء الخارجيين لمختلف أيام اللغات وضع وتطبيق برنامج مستمر لكل لغة من اللغات الرسمية يكون موضوعياً ومجدياً على السواء.

21 - وعلى ضوء الدروس المستفادة، يجري النظر حالياً في القيام مستقبلاً بأنشطة ذات صلة باللغات من خلال حملات قائمة على الإنترن特 وحملات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي يمكنها أن تصل إلى عدد أكبر من موظفي الأمم المتحدة في المقر وفي مراكز العمل الأخرى، فضلاً عن الدول الأعضاء وعامة الجمهور. ونظراً للتحديات التي تواجه في إطار الجهود الرامية إلى توفير محتوى متعدد اللغات، فإن تنظيم أحداث إضافية ذات صلة باللغات يمكن أن يؤدي إلى صرف الانتباه وتحويل الموارد عن الحاجة الملحة والمستمرة، التي أعربت عنها مؤخراً الدول الأعضاء في لجنة الإعلام، إلى إصدار المواد بجميع اللغات الرسمية، لتحقيق درجة من التعادل وبالتالي تعزيز التعدد اللغوي.

22 - ومع ذلك تواصل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة إنتاج المعلومات بلغات كثيرة. فعلى سبيل المثال، تقوم بانتظام مراكز الأمم المتحدة للإعلام، البالغ عددها 63 مركزاً، بإنتاج مواد إعلامية بأكثر من 40 لغة وهي تقوم حالياً بتعهد موقع شبكة بلغات محلية يبلغ عددها 29 لغة. وعلى مر السنين، قامت مراكز الإعلام بترجمة وإنتاج مواد مطبوعة، من بينها منشورات ومواد سمعية - بصرية ومنتجات أخرى بما يبلغ 153 لغة. ويصدر حالياً 34 مركزاً للإعلام رسائل إخبارية/نشرات خاصة بكل منها، أسبوعياً أو شهرياً أو فصلياً، من بينها منشورات ونشرات بما يبلغ 17 لغة محلية. ويصدر مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في أوروبا الغربية ومقره بروكسل، وحده، مواد إعلامية بما يبلغ 13 لغة.

التوصية 14

ينبغي للرؤساء التنفيذيين لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة، الذين ينجزون أعمالهم ميدانياً في مجال الشؤون الإنسانية وحفظ السلام وبناء السلام والأنشطة الإغاثية، وغير ذلك، أن يكفلوا إيلاء الاهتمام الواجب لإنجاز أنشطتهم والمواد ذات الصلة بها بجميع اللغات الرسمية أو بلغات العمل، مع مراعاة اللغة أو اللغات الأخوية للمستفيدين.

23 - تؤيد مؤسسات منظمة الأمم المتحدة هذه التوصية وترحب بها. وتشير إلى أن معظم المؤسسات تسعى إلى إنتاج موادها الإعلامية بأكبر عدد ممكن من اللغات.

التوصية 15

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة، كمبدأ من مبادئ سياساتها، أن تقر الترتيبات اللازمة لضمان الالتزام الفعلي بإنجاز الأعمال الأساسية الخاصة بالمنظمات بجميع اللغات الرسمية ولغات العمل، وذلك بوسائل منها عبر قنوات الميزانية.

24 - في حين تؤيد المؤسسات هذه التوصية وترحب بها، وتعترف بأن هذه التوصية موجهة إلى الهيئات التشريعية، فإنها تشير إلى أن المساهمات الأساسية الحالية المقدمة من الدول الأعضاء لا توفر في العادة سوى ما يكفي للترجمة التحريرية والشفوية للهيئات التشريعية والمجتمعات الرسمية، لا لأشكال التوعية والاتصال بلغات متعددة التي تأمل معظم المنظمات في تحقيقها.

Arabic

Original: English

التعديدية اللغوية في مؤسسات منظمة الأمم المتحدة: حالة التنفيذ

من إعداد

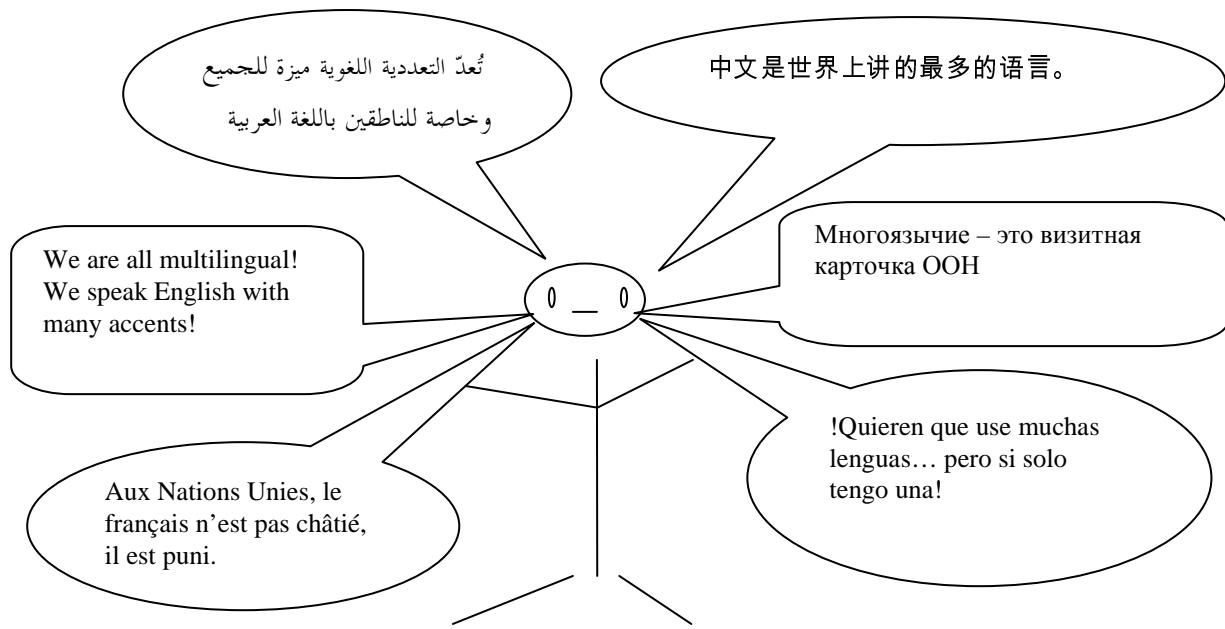
بابا لويس قال

بيشان زانغ

وحدة التفتيش المشتركة



الأمم المتحدة
جنيف، ٢٠١١



ملحوظة: كل الاقتباسات المذكورة أعلاه جاءت على لسان موظفين غير محددين باستثناء الجملة الواردة بالفرنسية وصاحبها الأمين العام السابق كوفي عنان.

الصينية: الصينية هي أكثر اللغات المتحدث بها انتشاراً في العالم.

الإنكليزية: كلنا نتحدث لغات متعددة غير أننا نتحدث الإنكليزية بللنات متعددة.

الفرنسية: اللغة الفرنسية في الأمم المتحدة ليست لغة تنتمي عن ثقافة بل هي لغة مهضومة الجانب.

الروسية: التعددية اللغوية هي ورقة راجحة من أوراق الأمم المتحدة.

الإسبانية: يريدون مني أن أتحدث بعدة ألسنة غير أن لي لساناً واحداً.

موجز تنفيذي

العددية اللغوية في منظمة الأمم المتحدة: حالة التنفيذ

JIU/REP/2011/4

أدرج هذا التقرير في برنامج عمل وحدة التفتيش المشتركة في عام ٢٠١٠ عملاً باقتراحات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ومجلس مراجعي حسابات الأمم المتحدة وإدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات متابعة لتقرير أصدرته وحدة التفتيش المشتركة عام ٢٠٠٢ عن الموضوع ذاته.

والغرض من هذا التقرير هو تقييم حالة تنفيذ العددية اللغوية على صعيد مؤسسات منظمة الأمم المتحدة وذلك باستعراض مختلف الجوانب المتصلة بالخدمات والاستخدامات اللغوية بما فيها الوصول إلى المعلومة وتطوير الواقع الشبكي المتعدد اللغات في سبيل ضمان التعادل فيما بين اللغات الرسمية ولغات العمل في أمانات المنظمات.

ويستعرض التقرير الأبعاد الأساسية للعددية اللغوية في منظمات الأمم المتحدة إذ يُحلل مبرراها وتداعياها السياسية ويعُدد التدابير الفعالة التي من شأنها أن تعزز وضعها موضع التنفيذ. وقد شملت البحوث التي أجريت في هذا الصدد المجالات التالية: خدمات المؤتمرات، والتوظيف، والتدريب، والتواصل، والشراكات المؤسسية إلى غير ذلك من المجالات.

الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية

إن عدد مؤسسات منظمة الأمم المتحدة التي تتبع سياسة رسمية حيال العددية اللغوية يسير، رغم أن استخدام مختلف اللغات بخصوص المسائل المتصلة بالوثائق والاجتماعات والاتصالات الخارجية هو حقيقة واقعة بوجه عام.

وفي ظل الحقائق الاقتصادية والضوابط المالية هناك اتجاه نحو "الأحادية اللغوية" وهو اتجاه أبعد ما يكون عن الانحسار وذلك باستخدام لغة "مهيمنة" واحدة هي الإنكليزية بالمقارنة مع لغات الأمم المتحدة الخمس الأخرى لأسباب براغماتية. والرؤساء التنفيذيون للمنظمات لا يتعاطون دائمًا مع هذه المسائل بسُنن يُقتدى بها في هذا الصدد أو إنهم لا يؤمّنون المراقبة الفعلية ووضع الضوابط وقواعد الامتثال فيما يتعلق بتعادل اللغات الرسمية السنت ومعاملة لغات العمل على قدم المساواة داخل الأمانات بما في ذلك استخدام لغات عمل إضافية في مراكز عمل محدّدة.

وفي داخل إدارات وكيانات أمانة الأمم المتحدة، وعلى الرغم من الإجراءات الهامة المخصصة التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام في مجالات محدّدة مثل التواصل والواقع الشبكي والشراكات اللغوية، فإن دور منسق شؤون العددية اللغوية ما زال أمراً لا يُعرف

عنه الكثير، إذ لم توضع أي خطة استراتيجية لإشراك تلك الإدارات والكيانات في الإسهام بطريقة منسقة في بلوغ المدف المشترك الذي يطمح الجميع إلى تحقيقه. ومن جملة التحديات الرئيسية التي تواجهها خدمات الترجمة الشفوية والتحريرية نقص موظفي اللغات المهنيين الذين سيحال غالبيتهم على التقاعد في القريب العاجل ومشكلة تخطيط تعاقب الموظفين وما يتصل بذلك من مسائل الامتحانات التنافسية اللغوية وإدارة قائمة الناجحين المقبولين في تلك الامتحانات.

وهناك اعتراف على أعلى مستوى إداري ضمن منظومة الأمم المتحدة بوثيقة صلة الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات، وهو عبارة عن شبكة تضم كبار مديري خدمات المؤتمرات، بتطوير الممارسات الجيدة لدى أعضائها، كما تبيّن من اعتماد بيان باريس في عام ٢٠١٠ الذي اشتمل على طلب تم التقدم به إلى مجالس إدارات منظمتها الأعضاء "لتأمين الموارد الالزامية من ميزانياتها لوضع خطط فعالة لتأمين خلافة من يقومون بأعمال الترجمة بما في ذلك أنشطة التوعية والمساعدة التربوية وتنظيم مسابقات بغرض توظيف هؤلاء". كما دعا ذلك الإعلان السلطات الوطنية على الصعيد القطري إلى الترويج لتعليم اللغات على جميع مستويات نظمها التعليمية لتعزيز فرص أفضل للعملاء في المنظمات الدولية.

ومسألة التعددية اللغوية وتنفيذها مسألة تعني عدداً كبيراً من الأطراف الفاعلة المختلفة. ولا بد من بذل المزيد من الجهد من قبل جميع أصحاب المصلحة في المجالات ذات الصلة التي يتبعن لهم فيها الاضطلاع بدور ومن بين هؤلاء الدول الأعضاء وممثلوها والرؤساء التنفيذيون للمنظمات والأمانات وخدمات المؤتمرات وما يتصل بها من خدمات لغوية، والموارد البشرية، والتدريب فضلاً عن إدارات الإعلام والاتصال.

وتنفيذ التعددية اللغوية بشكل فعال إنما هو مسؤولية جماعية ومشتركة. ولئن توصلت البحوث التي أجريت إلى إماتة اللثام عن إجراءات إيجابية ومشجعة يجري اتخاذها في إطار عدة مؤسسات تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وخاصة الاستراتيجيات الفاعلة التي أطلقتها إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات، عن طريق برنامجها في مجال التواصل، فإن النهج التدريجي والمتدرج المتبع على صعيد المنظمة ينبغي الاستعاضة عنه باتباع "سياسة موحدة للأمم المتحدة حيال التعددية اللغوية" تحت المظلة المؤسسية مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظمة الأمم المتحدة المعنى بالتنسيق.

وفي إطار مثل هذه السياسة العامة ينبغي التصدي للأبعاد التالية:

- **الدول الأعضاء:** إن الدور المنوط بالدول الأعضاء فيما يتعلق بالأخذ موقف واضح حيال التعددية اللغوية، يترجم بمشاركة في هيئات التشريعية لمختلف مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، ودعم تنفيذه بتأييد كل التدابير الالزامية لتحقيقه (التوصية ١٥). وينبغي للدول الأعضاء، عند إنشاء هيئات مؤسسية جديدة، أن تضع الخطط الخاصة بالموارد الالزامية للتصدي لحجم العمل الإضافي الذي تتحمله خدمات المؤتمرات (التوصية ٦). وينبغي لها أن تتحمل مسؤولياتها فيما يتعلق

بتعزيز الولاية المنوحة وفي تأمين الموارد الضرورية حتى يتسمى تنفيذها بشكل فعال وخصوصاً عن طريق دعم تطوير الواقع الشبكية المتعددة اللغات في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة (التوصية ١٢). وينبغي لممثلي الدول الأعضاء أن يستغلوا كل اللغات الرسمية التي يحسنونها وأن يطوروا الطاقات الوطنية ويسخروها في تعزيز المناهج المكرسة للمهنيين للغويين ليرتقوا بها إلى المستويات المطلوبة من قبل المنظمات الدولية (انظر الفصل الثالث، الإطار ١). كما أن عليها أن تضطلع بدور أساسي في تأمين وضع خطط تعاقب الموظفين قبل وقت كافٍ وفي إطار مهل زمنية معقولة (التوصية ٨)؛

- **التنسيق داخل المنظومة:** ينبعى للمنظمات أن تنشئ فريقاً عاملاً مختصاً للتنسيق يشرف عليه مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعنى بالتنسيق ويضم شبكة منسقى شؤون التعددية اللغوية. ومن مهام ذلك الفريق العامل التعرف على جوانب التأزير فيما يتعلق بالتصدي للتحديات المشتركة فيما يخص تنفيذ التعددية اللغوية وبلورة نهج استراتيجي إزاء "سياسة موحدة للأمم المتحدة حيال التعددية اللغوية" حتى يتسمى تحسين التوازن اللغوي في عمل المنظمات. وينبغي لتلك السياسة أن تراعي التوصيات الصادرة عن الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبيات اللغات والوثائق والمنشورات (انظر الفقرتين ١٣ و٧٣)، وهو مصدر للخبرة التي لا تقدر بثمن في مجال ترتيبات المؤتمرات واللغات بالنسبة إلى المنظمات الدولية (التصاصيات ٢ و ٣ و ٤ و ٥)؛
- **التنسيق الداخلي لشئون التعددية اللغوية:** ينبعى للرؤساء التنفيذيين، بدعم من كبار المسؤولين المعينين في مناصب منسقى شؤون التعددية اللغوية في كل منظمة، تعزيز التعاون الداخلي فيما بين مختلف الدوائر من عملاء و يقدمى الخدمات اللغوية، حتى يتسمى تنفيذ التعددية اللغوية على النحو الواجب بما يتفق والمهام الموكلة من قبل الدول الأعضاء (التوصية ١، انظر أيضاً الفقرة ٢٢ الخاصة بمنسق شؤون تعدد اللغات)؛
- **ال التواصل والشراكات:** ينبعى للمنظمات أن تعزز اتصالاتها من أجل كسب الأنصار وأن تستخدم كل اللغات الرسمية ولغات العمل التي تحول لها ولايتها الاستعانة بها؛ وينبغي الترويج لتظاهرات من قبل أيام اللغات والإعلان عن تلك المناسبات بدعم من سائر الجهات الراعية أيضاً (مثل الدول الأعضاء وسفراء النوايا الحسنة). وينبغي كذلك زيادة تطوير الشراكات القائمة مع الأوساط الأكاديمية من أجل تحسين مناهج تعليم اللغات وتكيفها مع احتياجات المنظمات الدولية على غرار برنامج الاتصال الذي تنفذه إدارة شئون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات. وينبغي إيلاء عناية خاصة لتطوير الواقع الشبكية المتعددة اللغات لضمان اشتمالها على المحتويات ذاتها بجميع اللغات الرسمية (التصاصيات ١٢ و ١٣؛ انظر أيضاً الفقرتين ١٢٩ و ١٨٩)؛

- **مسائل التوظيف وتحطيط تعاقب الموظفين:** ينبغي أن تولي المنظمات عناية خاصة للتدابير التي تقضي بمحاللة الموظفين في مجملهم، وكذلك كبار الموظفين، باكتساب المهارات اللغوية وتقدير تلك المهارات، وذلك عند توظيفهم أو تعينهم (الوصية ١١، انظر أيضاً الفقرتين ١٥٤ و ١٦٣). وينبغي للمنظمات أن تُسهل توظيف المهنيين اللغويين الجدد وأن تعمل على تحسين الإجراءات المتعلقة بامتحانات الأمم المتحدة اللغوية التنافسية وأن تضع الخطط المتصلة بتعاقب الموظفين بما في ذلك تحديد آجال تأمين الاستعاضة عن الموظفين في الخدمات اللغوية وتدريب المرشحين المستقبليين في إطار الخدمات اللغوية (الوصيات ٨ و ٩ و ١٠، انظر أيضاً الفقرة ٨٥). وينبغي للمنظمات أن تعتمد على تشكيلة من الخدمات الداخلية والخارجية ل توفير خدمات الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية، بما يضمن تقديم خدمات أساسية على الصعيد الداخلي ويخفظ الذاكرة المؤسسية (انظر الفقرتين ١٢٣ و ١٢٧)؛
- **الاتفاقات القطاعية مع المترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين:** ينبغي للأطراف الموقعة على الاتفاques القطاعية التي أبرمتها الرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات والرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات مع المترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين أن تمثل الأحكام المتفق عليها سواء كان ذلك على صعيد المقر أو في المكاتب الإقليمية (الوصية ٧)؛
- **التدريب اللغوي والحوافز:** ينبغي للمنظمات أن تروج التعليم المستمر من أجل تعزيز التطوير الوظيفي لموظفي اللغات وبرامج التدريب اللغوي التي تركز على الموظفين في مجملهم (بما في ذلك الحوافز وإتاحة الوقت اللازم والاعتراف بالمهارات اللغوية في سياق التطوير الوظيفي، والتعجيل بالإعلان عن نتائج الامتحانات اللغوية إلخ). وينبغي وضع إطار مشترك على صعيد المنظومة ومتعدد مراكز العمل بحيث يتسمى تنفيذ برامج تدريبية في المجال اللغوي تكون متعددة القيمة ويتسنى الاعتراف بالشهادات النهائية على صعيد المنظومة برمتها على غرار التعاون بين أقسام تعلم اللغة الفرنسية في الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف (الوصيتيان ٩ و ١٠، انظر أيضاً الفقرات ١٥١ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧١)؛
- **الاجتماعات والوثائق:** ينبغي تحسين التعاون القائم بين الإدارات التي تقدم الوثائق والخدمات اللغوية في إطار خدمات المؤتمرات والتي توفر الوثائق الرسمية وذلك بتعزيز الامتثال للقواعد المعمول بها من حيث آجال تقديم الوثائق وجودة الوثائق الأصلية (انظر الفقرة ٩٤)؛
- **الاستعانة بأدوات تكنولوجيا المعلومات لتحسين الخدمات اللغوية:** ينبغي دعم الوصية التي صاغها الاجتماع السنوي الدولي المعنى بالاستعانة بالحاسوب في

الترجمة والمصطلحات لتطوير برمجيات حاسوبية لغوية تستخدم داخلياً والاستمرار في تطوير واستخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب من أجل مساعدة الموظفين في ما يقومون به من عمل يومي (انظر الفقرتين ١١٧ و ١٢٠)؛

- استخدام اللغات في الأنشطة الميدانية: ينبغي إيلاء العناية الواجبة للاحتياجات والمعارف اللغوية المحلية عند تنفيذ الأنشطة في الميدان وفي إعداد المواد المتصلة بذلك (التوصية ١٤، انظر الفقرة ٨٤).

ويشتمل التقرير على ١٥ توصية أربع منها موجهة إلى الهيئات التشريعية للمنظمات وإحدى عشرة إلى الرؤساء التنفيذيين. كما يحتوي على عدد من الاقتراحات (ترد بالبخط الأسود) قد ترغب المنظمات في دراستها.

توصيات مطروحة على الهيئات التشريعية للنظر فيها

التوصية ٦

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة أن تتولى، عند إنشاء هيئات مؤسسية جديدة تحتاج إلى توفير خدمات المؤتمرات، وضع الخطط الخاصة بتوفير الموارد اللازمة من ميزانياتها بما يتفق وعبء العمل الإضافي الناجم ولا سيما فيما يتعلق بالترجمة التحريرية والترجمة الشفوية.

التوصية ٨

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة أن تؤمن تخصيص الموارد اللازمة داخل المنظمات من أجل وضع الخطط الفعالة في مجال تعاقب الموظفين وتوفير التدريب المناسب للمرشحين الذين يتقدمون إلى الامتحانات اللغوية.

التوصية ١٢

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة أن توجه وتقر الدعم اللازم الذي يحتاجه الرؤساء التنفيذيون من أجل تطوير الواقع الشبكي المتعدد اللغات بجميع لغاتها الرسمية أو لغات العمل التي تعامل بها مع إيلاء الاعتبار الواجب للخصائص اللغوية لراهن العمل المعنية.

التوصية ١٥

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة، كمبدأ من مبادئ السياسة العامة، أن تقر الترتيبات الالزمة لضمان الامتثال الفعلي في سياق تنفيذ أعمال المنظمات الأساسية بجميع اللغات الرسمية ولغات العمل وذلك بوسائل منها عبر قنوات الميزانية.

الفقرات	الصفحة	
iii	موجز تنفيدي.....
١	١٣-١	مقدمة.....
١	٤-١	ألف - الهدف المنشود و مجال التركيز
٢	٧-٥	باء - الخلفية.....
٣	١٣-٨	حيم - المنهجية المتبعة.....
٥	٦٤-١٤	ما الذي تعنيه التعددية اللغوية؟
٥	٢٩-١٤	ألف - التعددية اللغوية في منظومة الأمم المتحدة.....
٩	٣٩-٣٠	باء - وضع اللغات في منظومة الأمم المتحدة.....
١٢	٦٤-٤٠	حيم - التنوع اللغوي والتعددية اللغوية
٢٠	٨٧-٦٥	التعددية اللغوية: أصحاب المصلحة والشراكات
٢٠	٦٨-٦٥	ألف - أصحاب المصلحة الرئيسيون
٢١	٧٠-٦٩	باء - المسؤوليات المشتركة
٢٣	٨٧-٧١	حيم - الشبكات اللغوية والشراكات المؤسسية
٣٠	١٥٠-٨٨	التعددية اللغوية: خدمات المؤشرات والخدمات اللغوية.....
٣٠	٩٨-٨٨	ألف - الاجتماعات والوثائق
٣٣	١٠٣-٩٩	باء - خدمات الترجمة الشفوية.....
٣٤	١٢٠-١٠٤	حيم - خدمات الترجمة
٣٩	١٣٨-١٢١	دال - الاستعانة بمصادر خارجية في خدمات الترجمة التحريرية والشفوية
٤٥	١٥٠-١٣٩	هاء - التبدل في توزيع الفئات العمرية للموظفين اللغويين وتعيينهم والتحوط على تعاقبهم
٥٠	١٩٩-١٥١	الثالثة - التعددية اللغوية: أبعاد أخرى
٥٠	١٧١-١٥١	ألف - المهارات اللغوية لقوة عاملة متعددة اللغات: التوظيف والتدريب
٥٧	١٨٦-١٧٢	باء - التواصل: الواقع الشبكي والمعلومات العامة
٦١	١٩١-١٨٧	حيم - التعددية اللغوية والسلام والتنمية
٦٢	١٩٤-١٩٢	دال - دور الدول الأعضاء: إنفاذ مبدأ المعاملة المتساوية للغات الرسمية ولغات العمل
٦٣	١٩٩-١٩٥	هاء - الخطوات التالية.....

المرفقات

٦٥	الأطر الرسمية للتعددية اللغوية في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة	الأول -
٦٧	اللغات الرسمية ولغات العمل في أمانات مؤسسات منظومة الأمم المتحدة	الثاني -
٦٩	التدريب اللغوي: الأهلية وتقاسم التكاليف	الثالث -
٧١	الموقع الشبكية والتعددية اللغوية	الرابع -
٧٣	مذكرات التفاهم المبرمة بين المؤسسات الأكاديمية والأمم المتحدة	الخامس -
٧٤	نطاق التغطية بالاتفاق المبرم بين الرابطة الدولية للمترجمين الشفوين المختصين بخدمة المؤتمرات وبين الأمم المتحدة	السادس -
٧٦	المنظمات الأطراف في الاتفاق المشترك بين الرابطة الدولية للمترجمين الشفوين المختصين بخدمة المؤتمرات وبين اللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الإدارية	السابع -
٧٧	استعراض الإجراءات التي ينبغي اتخاذها من جانب المنظمات المشاركة بشأن توصيات وحدة التفتيش المشتركة	الثامن -

أولاًً - مقدمة

الف- الهدف المنشود و مجال التركيز

- ١- انطلاقاً من مختلف الاقتراحات التي أبدتها كل من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة و مجلس مراجعي حسابات الأمم المتحدة وإدارة شؤون الجمعية العامة و خدمات المؤتمرات تم إدراج التقييم الذي أجري "للعددية اللغوية في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة: حالة التنفيذ" في برنامج عمل وحدة التفتيش المشتركة لعام ٢٠١٠ من أجل استعراض مختلف الجوانب ذات الصلة بالخدمات والاستخدامات اللغوية في إطار منظومة الأمم المتحدة.
- ٢- واستناداً إلى القرار التاريخي ١١/٥٠ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والقرارات التي تلتة بشأن العددية اللغوية، فإن هذا التقرير يرمي إلى تقييم حالة تنفيذ العددية اللغوية على صعيد منظومة الأمم المتحدة. وقد حدد الاستعراض مختلف مراحل تعریف التنفيذ داخل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وحالته وهو يعطي تحليلًا مفصلاً لمختلف الخدمات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بفعالية التنفيذ؛ كخدمات المؤتمرات والترجمة التحريرية والترجمة الشفوية، والترجمة والتوصيف والتدريب في المجال اللغوي، والتواصل والإعلام الجماهيري وغير ذلك من الخدمات.
- ٣- ويعمل الاستعراض الأبعاد السياسية والاستراتيجية التي تنتهي إليها مسألة العددية اللغوية، إذ إن المفتشين يعتقدون أن هذا الموضوع يستدعي تحليلًا مُسَهِّلاً يتجاوز مسألة القيود المالية والقيود المفروضة على الميزانية وهي مسألة طرحت مراراً وتكراراً. وفي وقت يطالب فيه الأمين العام للأمم المتحدة أمانتها بأن تخرج عن حدود التفكير التقليدي الضيق وأن تبتكر وتبدع^(١) وذلك لإنجاز المزيد بأقل الموارد، تدعو الحاجة إلى إجراء تحليل موضوعي لتقدير محسن ومساوٍ اتباع نهج متعدد الجوانب حيال استخدام اللغات في منظمة متعددة المشارب والثقافات وذلك عن طريق تقييم المسألة المطروحة تقييماً نوعياً.
- ٤- ولاستكمال ما ورد بشأن حالة تنفيذ العددية اللغوية على صعيد منظومة الأمم المتحدة سيتولى التقرير أيضاً متابعة التقرير الذي أصدرته وحدة التفتيش المشتركة عن العددية اللغوية على صعيد المنظومة (JIU/REP/2002/11) والتصدي لقضية معاملة لغات الأمانة الرسمية ولغات العمل فيها على قدم المساواة قضية تعادلها. وسيعالج المسائل المتصلة بهذا الأمر مثل الامتحانات اللغوية بخصوص استخدام الموظفين وتدريبهم في المجال اللغوي والوسائل المتاحة في تعلم اللغات، والوصول إلى المعلومة وتوزيع الوثائق وتطوير الواقع الشبكي المتعدد اللغات وذلك من أجل التعرف إلى الممارسات الجيدة وتقديم توصيات.

(١) مذكرة صادرة عن المكتب التنفيذي للأمين العام، ٧ آذار/مارس ٢٠١١.

باء- الخلفية

٥- لقد كان اختلال التوازن فيما بين لغات الأمانة الرسمية، والبُون الشاسع بين لغات عملها، ولا يزال من المُواجِس التي تنتاب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة كما يتضح ذلك من القرارات العديدة التي تروج التعددية اللغوية منذ أول قرار صدر منها وهو قرار الجمعية العامة ٢(١-١٩٤٦) المؤرخ ١ شباط/فبراير ١٩٤٦ إلى آخرها صدوراً وهو قرار الجمعية العامة ٣١١/٦٥ المؤرخ ١٩ تموز/يوليه ٢٠١١.

٦- والتجددية اللغوية مكوّنٌ أساسيٌ من مكونات التنوع الثقافي وهو مفهومٌ كرسّته اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي التي اعتمدتها المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثالثة والثلاثين المعقودة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، ورحبّت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والستين^(٢). وتحمل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة مسؤولية جماعية مشتركة فيما يتعلق بتنفيذ هذه القيمة الجوهرية في ما تقوم به من أعمال يومية وفي علاقتها مع الفئات التي تستهدفها. وكما ذُكر في تقرير الأمين العام عن التعددية اللغوية في عام ٢٠٠٦^(٣):

"فإن التعددية اللغوية تكتسي، بوصفها عنصراً أساسياً في الاتصال المتناسق بين الشعوب أهمية خاصة جداً بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة. وهي إذ تشجع على التسامح، فإنها تكفل أيضاً مشاركة فعالة ومتزايدة للجميع في سير عمل المنظمة، وكذلك فعالية أكبر ونتائج أفضل ومشاركة أكبر. وينبغي الحفاظ على التعددية اللغوية وتشجيعها بإجراءات مختلفة داخل منظومة الأمم المتحدة، بروح الإشراك والاتصال".

٧- والتجددية اللغوية تعني بالحرف الواحد "استخدام عدة لغات". ومن الناحية العملية يستخدم هذا المصطلح عند التعامل مع استخدام أكثر من لغتين. وفي الأمم المتحدة يشير مصطلح التعددية اللغوية إلى استخدام لغاتها الرسمية ولغات عملها في إطار الإنصاف والتعادل. ولغات الأمم المتحدة الرسمية الست هي: الإسبانية والإنجليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية. أما الإنجليزية والفرنسية فهما لغتا عمل الأمانة. ومنذ نشأة الأمم المتحدة، كانت مسألة التعددية اللغوية ولا تزال مسألة أساسية تطرح على الدوام على جداول أعمال الهيئات الإدارية في منظومة الأمم المتحدة.

(٢) قرار الجمعية العامة ٦٣/٣٠٦، الفقرة ٣١.

(٣) A/61/317 الفقرة ٣.

جيم - المنهجية المتبعة

-٨ يشمل الاستعراض ٢٥ مؤسسة من منظومة الأمم المتحدة فضلاً عن المنظمات الدولية الأخرى وذلك للاستفادة من التجارب الأخرى ومن الممارسات الجيدة. وقد أجريت البحوث في الفترة ما بين أيار/مايو ٢٠١٠ وتموز/يوليه ٢٠١١. وشملت المنهجية المتبعة في إعداد هذا التقرير، طبقاً للمعايير والمبادئ التوجيهية الداخلية لوحدة التفتيش المشتركة وإلقاءها العملية الداخلية، القيام باستعراض مكتبي أولي وصياغة استبيانات وإجراء تحليل متعمق للبيانات الجموعة. وتم إرسال استبيانات مفصلة إلى المنسقين الإداريين المعنيين بالتجددية اللغوية والتبعين للمؤسسات المشاركة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وكذلك إلى باقي أصحاب المصلحة المعنيين من جماعات الموظفين اللغويين وسائر المنظمات الدولية التي تتعاطى مع مسائل التجددية اللغوية.

-٩ وأجرى المفتشون مقابلات بمقارن المنظمات و خلال الاجتماعات المتخصصة المعنية بالمسائل اللغوية (مثل الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات عام ٢٠١٠) أو عن طريق المقابلات الفيديوية. وأجريت مقابلات مع مختلف المجموعات المتنمية إلى أصحاب المصلحة الرئيسيين وبالأخص مع منسقي شؤون تعدد اللغات ومسؤولي الاتصال في هذا المجال، وإدارات الإعلام والاتصال الجماهيري، وخدمات تعلم اللغات وخدمات المؤتمرات بما فيها الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية فضلاً عن إدارات شؤون الموارد البشرية في ٢٠ منظمة دولية. كما أجريت مقابلات مع ممثلي منظمات دولية أخرى لا تنتمي إلى منظومة الأمم المتحدة مثل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والمفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي.

-١٠ وقد طلبت وحدة التفتيش المشتركة من المنظمات أن تبدي تعليقاًها على مشروع التقرير وتمت مراعاة تلك التعليقات في الصيغة النهائية للتقرير. وكشفت البحوث التي أجريت عن وجود شواغل شكلت القاسم المشترك بين المنظمات وساعد تحليلها على فهم التحديات المطروحة والتعرف إلى التدابير الممكنة التي من شأنها أن تحسن عملية تنفيذ التجددية اللغوية امثلاً للمهام المسندة من قبل الجمعية العامة والهيئات الإدارية في سائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة^(٤). ويستند التحليل إلى البيانات المجتمعة عن طريق الاستبيانات وإلى تحليل مكتبي، وإلى أرقام رسمية مستقاة من إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات^(٥).

(٤) انظر المرفق الأول: Formal frameworks for multilingualism in the organizations of the United Nations system

(٥) A/65/184; A/65/122

وإلى تقرير الأمين العام عن التعددية اللغوية الذي يقدم كل ستين^(٦)، وإلى التقرير الخاص بأنشطة إدارة شؤون الإعلام^(٧) إلى جانب مصادر أخرى.

١١ - ووفقاً للمادة ٢-١١ من النظام الأساسي لوحدة التفتيش المشتركة وضعت الصيغة النهائية لهذا التقرير بعد التشاور بين المفتشين بهدف اختبار استنتاجاته وتوصياته على ضوء المعرفة الجماعية للوحدة.

١٢ - ولتسهيل التعاطي مع التقرير وتنفيذ توصياته ورصدها فإن المرفق الثامن ترد فيه إشارة إلى ما إذا كان التقرير قد قدم إلى المنظمات المعنية لاتخاذ إجراء بشأنه أو للعلم. وهو يحدد التوصيات التي تهم كل منظمة بعينها ويشير خصيصاً إلى ما إذا كان الأمر يتطلب اتخاذ الهيئة التشريعية للمنظمة المعنية أو مجلس إدارتها لقرار في هذا الشأن أو يتطلب اتخاذ مديريها التنفيذي لإجراء ما.

١٣ - ويود المفتشون الإعراب عن تقديرهم لجميع من ساعدتهم في إعداد هذا التقرير ولا سيما من شارك في المقابلات وتقاسم معهم عن طيب خاطر معارفهم وخبرتهم.

ثانياً - ما الذي تعنيه التعددية اللغوية؟

ألف - التعددية اللغوية في منظومة الأمم المتحدة

١٤ - كما قالت إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات فإن اللغات هي من سمات الأمم أما التعددية اللغوية فهي سمة الأمم المتحدة. ومفهوم التعددية اللغوية يكتبه بطرق مختلفة تتوقف على نوعية المخاطبين والمستخدمين. والتعددية اللغوية هي وسيلة لحفظ التنوع الثقافي بفضل الترويج لاستخدام لغات شتى. ويقدر الخبراء، وفقاً لليونسكو، أن هناك ما يزيد على ٦٠٠٠ لغة مستخدمة في العالم. وقد أطلقت اليونسكو برنامجاً محدداً لحفظ على "اللغات المهددة". ومن مآثر الحفاظ على التعددية اللغوية كمؤسسة من مؤسسات المنظمات الدولية تعزيز التواصل والتفاهم والمشاركة والإدماج على الصعيد الدولي.

١٥ - وقد جاءت أول إشارة إلى استخدام اللغات في الأمم المتحدة في الفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة (١-٢) ونصّها كالتالي: "في جميع أجهزة الأمم المتحدة، بخلاف محكمة العدل الدولية، تستخدم الإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والفرنسية كلغات رسمية وتكون الإنكليزية والفرنسية لغتي العمل". أما الوضع الحالي للغات فقد تم بلوغه بإدراج العربية بوصفها اللغة الرسمية السادسة^(٨).

١٦ - وقد جاء اعتماد ولاية بشأن التعددية اللغوية نتيجة للتطور الطبيعي والاعتراف المتواصل بأهمية تنوع اللغات كوسيلة لتمثيل التنوع الثقافي في أسرة منظومة الأمم المتحدة. وفي عام ١٩٩٥، اعتمدت الجمعية العامة قراراً تاريخياً هو القرار ١١٥، الذي ذكر بالقرارات السابقة بشأن مختلف الجوانب المتعلقة باستخدام اللغات في الأمم المتحدة والتعاطي معها في كنف مظلة واحدة تحت مسمى "التنوع اللغوي". وأشارت الجمعية العامة إلى أن التعددية اللغوية هي ضمانة الطابع العالمي للأمم المتحدة. ومنذ ذلك الحين، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشكل منتظم، قرارات^(٩) بشأن التعددية اللغوية وأدرجت هذا الموضوع بوصفه أحد بنود جدول الأعمال كل سنتين. وقد اعتمد آخر قرار بشأن التعددية اللغوية في الدورة الخامسة والستين المعقودة في تونس/يوليه ٢٠١١ (القرار ٣١١/٦٥).

١٧ - ولاحظ المفتشون، لدى استعراض حالة تنفيذ التعددية اللغوية على صعيد منظومة الأمم المتحدة، وجود أوضاع متنوعة تختلف باختلاف احتياجات المنظمات وعملائها وموقعها الجغرافية وولاياتها. ويبين المرفق ١ مختلف الأطر الرسمية الموجدة في المنظمات. والمنظمات التي

(٨) نصّ ميثاق الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٤٥ على حجية النصّ بخمس لغات (المادة ١١)، وقد أضيفت العربية بوصفها لغة رسمية ولغة عمل للجمعية العامة وبلغتها الرئيسية وفقاً لقرار الجمعية العامة (٣١٩٠-٢٨) المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٣.

(٩) القرارات ٣١١/٥٠، ١١/٥٢، ٢٣/٥٢، ٦٤/٥٤، ٢٦٢/٥٦، ٣٠٩/٥٩، ٢٦٦/٦١، ٣٠٦/٦٣، ٣٠٦/٦٥، و ٣١١/٦٥.

تتطلب سياسة عامة رسمية بشأن التعددية اللغوية ليست كثيرة رغم أنها تراعي استخدام لغات مختلفة فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالوثائق والمجتمعات والاتصالات الخارجية.

١٨ - واعتمدت عدة منظمات سياسة عامة داخلية حيال التعددية اللغوية وأشارت إلى تقرير وحدة التفتيش المشتركة السابق عن التعددية اللغوية (JIU/REP/2002/11) كمصدر استلهمنه في وضع معلم استراتيجيات محددة من أجل تحسين تنفيذ التعددية اللغوية (مثل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية^(١٠)). أما المنظمات الأخرى، كاليونسكو^(١١)، مثلاً، فإنها تتطلب سجلاً طويلاً في مجال الترويج للتعددية اللغوية وهي تنتهج سياسات نشطة فيما يخص الحفاظ على اللغات في جميع أنحاء العالم. ومن المتوقع أن يلهم هذا التقرير، بما يحتويه من توصيات، المنظمات التي لا تزال متأخرة عن ركب التصدي لقضية التعددية اللغوية.

١٩ - وفي القرار ٦٤/٥٤ الصادر في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يعين من بين الموظفين الرفيعي المستوى في الأمانة العامة منسقاً للشؤون ذات الصلة بالتعددية اللغوية على جميع مستويات الأمانة. وفي أيار/مايو ٢٠٠٨، عين الأمين العام وقتها وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام منسقاً لشؤون التعددية اللغوية. وتمثل مهمة المنسق في: "تنسيق التدابير المتخذة واقتراح استراتيجيات تضمن مطابقة الممارسات اللغوية للمنظمات لتوصيات وأحكام مختلف القرارات المتصلة بالتعددية اللغوية. وعلاوة على ذلك، فإن المنسق هو الجهة التي تجتمع لديها الاقتراحات والطلبات المتعلقة بالتعددية اللغوية في الأمانة العامة ككل" (A/61/317 الفقرة ١١).

٢٠ - ومن الناحية العملية لا يعرف الكثير عن دور المنسق داخل كيانات الأمانة المتحدة^(١٢) (مثل اللجان الإقليمية والأونكتاد) التي لم تدرك بعد حدوث أي تغيير ذي بال أو أنها لم تتلق تعليمات محددة من المنسق. ووفقاً لإدارة شؤون الإعلام، فإن بعض الإدارات لا تسهم، كما هو متوقع، في المهمة التنسيقية الشاملة رغم أنها ذكرت بذلك في العديد من المناسبات.

٢١ - وعلى الرغم من الإجراءات المخصصة التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام، وهي إجراءات جديرة بالثناء، من أجل تحسين مجالات محددة مثل التواصل، والواقع الشبكي والشراكات في ميدان اللغات، فإنه ليس هناك وجود لأي خطة استراتيجية تشرك جميع كيانات الأمم المتحدة في مهمة تنفيذ التعددية اللغوية ولا يشمل إطار الاتفاق العام^(١٣) الذي

(١٠) انظر الوثيقة A/49/15، السياسة العامة المتبعة حيال اللغات في المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

(١١) انظر الموقع الإلكتروني على العنوان التالي: <http://www.un.org/events/iyl/un.shtml> للاطلاع على المعلومات الخاصة بتعهد اللغات.

(١٢) ومن هذه الكيانات اللجان الإقليمية والصناديق والبرامج والمحاكم وعمليات حفظ السلام.

(١٣) يتولى كبار المسؤولين الإداريين توقيع إطار اتفاقيات عامة سنوية مع الأمين العام تتضمن أهدافاً أساسية تتعلق بالولاية الخدمة المنوحة للإدارات التي ينتمون إليها.

أبرمه المنسق مع الأمين العام هذه المهمة كهدف في حد ذاته بل بوصفها الإنماز المتوقع من أحد الأهداف. وتنم الإشارة، بشكل غير مباشر، إلى ما يتوقع إنمازه من "زيادة نطاق انتشار المنتجات والخدمات الإعلامية عن طريق التعددية اللغوية" في إطار المدف الإجمالي المتمثل في "إذكاء وعي الجمهور بأنشطة وشواغل الأمم المتحدة ودعمها في ذلك". غير أن ميزانية البرنامج المقترحة لإدارة شؤون الإعلام تشمل تدابير الأداء المتصلة بالتعددية اللغوية، بما في ذلك استخدام مستويات الواقع الشبكي للأمم المتحدة حسب اللغات الرسمية، فضلاً عن عدد محطات البث الشريكية بالنسبة لكل لغة من اللغات التي تتولى بها إدارة شؤون الإعلام إعداد المحتويات السمعية/البصرية.

٢٢ - يرى المفتشون أن الولاية المتعلقة بالتعددية اللغوية، على النحو المعترف به رسميًا من قبل الجمعية العامة من خلال القرارات ذات الصلة، ينبغي تنفيذها على نحو استراتيجي من قبل منسق شؤون التعددية اللغوية، بدعم من شبكة المنسقين، كما ينبغي إدراج هذا الدور بوصفه هدفًا محدداً يتواخاه في إطار الاتفاق العام الذي يبرمه مع الأمين العام.

٢٣ - وقد عيّنت مؤسسات أخرى في منظمة الأمم المتحدة منسقين داخليين أو جهات اتصال ممن يعنون بشؤون التعددية اللغوية. غير أن هؤلاء، مع بعض الاستثناءات، لا يحتلون مناصب قيادية رفيعة في المنظمة المعنية (مثل البويندو) مما يجعل من الصعب عليهم أن يقتربوا، بكامل الثقة اللازمة، تدابير ملموسة يتبعها من جانب كل الإدارات في المنظمة المعنية. وكثيراً ما يكون عمل المنسقين عبئاً يُضاف إلى ما يقومون به من واجبات رسمية ولا يتم الاعتراف به على نحو يحقق العدالة أو أنه لا يحظى بالدعم عن طريق تخصيص الموارد اللازمة التي تسمح بتنفيذ أي خطة من خطط العمل بشكل فعال في مجال التعددية اللغوية.

ولتحسين جانبي التنسيق والفعالية في مجال تنفيذ التعددية اللغوية يوصي المفتشون بما يلي:

الوصية ١

ينبغي للرؤساء التنفيذيين، الذين لم يفعلوا ذلك بعد، أن يتولوا، كل في إطار منظمته: (أ) تعيين مسؤول رفيع المستوى منسقاً لشؤون التعددية اللغوية مهمته اقتراح خطط عمل استراتيجية هدفها تنفيذ التعددية اللغوية بفعالية، وذلك بمساعدة شبكة داخلية من جهات الاتصال؛ (ب) تقديم تقارير منتظمة إلى هيئاتهم التشريعية عن التقدم المحرز في هذا الصدد.

٤ - وهناك العديد من الأوضاع التي تنشأ فيما يخص السياسات الرسمية المتعلقة بالتعددية اللغوية في مختلف مؤسسات المنظومة. ففي عام ٢٠١٠، عرضت المنظمة العالمية للملكية الفكرية على مجلس إدارتها وثيقة أعدتها الأمانة اقتراح فيها اتباع "سياسة بشأن اللغات في الريبو". و تعالج هذه الوثيقة كل الجوانب ذات الصلة لاستخدام اللغات في تلك المنظمة.

٢٥ - وفي عام ٢٠٠٧، وضعت منظمة الصحة العالمية خطة عمل استراتيجية بشأن التعددية اللغوية للفترة ٢٠١٣-٢٠٠٨ تم إقرارها في القرارات ج ص ع ١١-٦٠ وج ص ع ٦١-١٢^(١٤). وتتناول الخطة الأهداف المتعلقة بوضع أولويات الترجمة، وإنشاء فريق من محرّري المواقع الشبكية بلغات متعددة، وتعزيز احترام التنوع اللغوي على صعيد المنظمة برمتها، وإقامة مستودع مؤسسي تخزن فيه محتويات الوثائق بلغات متعددة ويمكن البحث فيها عن طريق الإنترنت، وبناء قاعدة بيانات تضمّ مهارات الموظفين اللغوية وتوحد الأساليب والمصطلحات المستخدمة بجميع اللغات الرسمية، وضمان توفير تدريب لغوي جيد النوعية لجميع الموظفين، وزيادة نسبة النشر بلغات متعددة، وتعيين منسق خاص للإشراف على تنفيذ الإجراءات المقترنة.

٢٦ - وقد اعتمدت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) قراراً بشأن التعددية اللغوية (GC.13/Res.4) وهي تتبع سياسة فاعلة في هذا الصدد. وقد أعادت المنظمة في عام ٢٠١٠، العمل بسياسة التغطية الكاملة لتكاليف التدريب اللغوي التي يتحملها موظفوها، في حين قامت السياسة المتبعة في السابق على مبدأ تقاسم التكاليف^(١٥). وهذا الإجراء من شأنه أن يمكن من تقديم الدوافع للموظفين من أجل تقوية مهاراتهم اللغوية. وينبغي تشجيع هذه المبادرة واعتمادها من قبل المنظمات التي لا تغطي بعد كامل التكاليف التي يتحملها موظفوها في مجال التدريب اللغوي.

٢٧ - وتخضع سياسة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) في مجال اللغات للاستعراض في الوقت الراهن. وفي عام ١٩٩٩، أكدت الدورة الثلاثون لمؤتمر الفاو العام، مجدداً، "ضرورة ضمان المساواة والتوازن في استخدام جميع لغات المنظمة، وضرورة مراقبة نوعية الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية. وأعرب المؤتمر عن أمله في تحقيق المزيد من التحسينات في المستقبل، ووافق على ضرورة أن يرصد الأعضاء التقدم في هذا المجال عن كثب من خلال عمليات المتابعة والتقييم الدورية". (الوثيقة C99/REP، الفقرة ٩٤). كما أن لغوية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سياسة بشأن التدريب اللغوي تجري مراجعتها بسبيل إدراج أحدث التطورات في هذا الميدان في المنظمة^(١٦) والتغييرات الطارئة على تسجيل مستوى كفاءة الموظفين اللغوية.

٢٨ - وتتبع اليونسكو سياسة رسمية فيما يخص تنفيذ التعددية اللغوية يتم تناولها في مختلف الأدلة وكذلك في النظم الداخلية للمؤتمر العام والمجلس التنفيذي والأمانة. وتعكف اليونسكو على وضع الصيغة النهائية للمبادئ التوجيهية الداخلية بشأن سياسة موقعها على شبكة الإنترنت ووضع قواعد محددة بخصوص التعددية اللغوية.

(١٤) انظر الوثيقة م ت ٦/١٢١، التعددية اللغوية: خطة عمل.

(١٥) كان هذا الأمر معمولاً به قبل التغيير الذي طرأ في الآونة الأخيرة على عضوية اليونيدو.

(١٦) تتم كذلك مراعاة استخدام التكنولوجيات الحديثة ووسائل الدعم الاجتماعي (مثل تنظيم الحلقات الدراسية الدورية باستخدام الإنترنت، والبودكاست والدورس المختصرة عن المفردات اللغوية باستخدام الهواتف المحمولة إلخ...).

٢٩ - وجميع ما تقدم من الأمثلة الجيدة التي يمكن أن تلهم سائر المنظمات التي لم تقم بعد بإضفاء طابع رسمي على سياسة عامة تتبعها حيال التعددية اللغوية أو لتعزيز تبادل الخبرات في نطاق المنظومة. ويبين المرفق ١ الحالة الراهنة للأطر الرسمية الخاصة بالتعددية اللغوية في منظومة الأمم المتحدة استناداً إلى الإجابات التي وردت على استبيان وحدة التفتيش المشتركة.

باء- وضع اللغات في منظومة الأمم المتحدة

٣٠ - تنص المادة ١١١ من ميثاق الأمم المتحدة على أن نصوص الميثاق وضعت بالصينية والفرنسية والروسية والإنكليزية والإسبانية وهي متساوية الحجية. وهذا هو المبدأ الجوهرى الذي يقوم عليه تطور الإجراءات المتصلة باللغات على مر السنين.

٣١ - ولم تتمكن تقارير وحدة التفتيش المشتركة السابقة سواء تلك التي وضعت قبل مدة طويلة منذ عام ١٩٧٧ أو التقارير التي صدرت مؤخراً في عام ٢٠٠٢، مثلاً، من تحديد أصل الممايزية بين عبارتي "لغات رسمية" و"لغات العمل" تحديداً يقطع الشك باليقين، في النظام الداخلي للجمعية العامة أو للهيئات الرئيسية الأخرى للأمم المتحدة^(١٧).

٣٢ - ومنذ ذلك الحين، لم يعتمد رسمياً أي تعريف إما لعبارة " اللغات الرسمية" أو عبارة "لغات العمل". ذلك أن القواعد الإضافية بشأن استخدام اللغات والنظم الداخلية لم تحدد إلا مختلف الاستخدامات في مختلف الأجهزة (انظر المرفق ٢ للاطلاع على مركز اللغات الرسمية ولغات العمل في أمانات مؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي شملها هذا الاستعراض)^(١٨).

٣٣ - وهناك اختلافات في المصطلحات أيضاً ويمكن أيضاً العثور على مصطلحات مثل "لغات العمل الرسمية". ومن الناحية العملية، فإنه ليس هناك أي تعريف واضح للفرق بين مصطلحي "لغة رسمية" و"لغة عمل". ومن الأمثلة في هذا الصدد، أن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا قد اقترحت، في عام ١٩٨٥، إدراج البرتغالية "كلغة عمل رسمية" (قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦٨/١٩٨٥) بالنظر إلى "عدد الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ولزيادة أعداد الناس في تلك البلدان من الذين يستخدمون البرتغالية كلغة عمل رسمية".

٣٤ - وقد تصدّت اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية لمسألة مصطلح "لغة العمل الرسمية" عندما درست القرار ٦٨/١٩٨٥^(١٩) المذكور أعلاه. وبالنظر إلى قلة الوضوح وعدم وجود فحة تحت مسمى "لغة العمل الرسمية"، أوصت اللجنة بعدم اتخاذ أي إجراء فيما يخص

(١٧) انظر الوثيقة ٧٧/٥ JIU/REP/77/5، الفقرة ٨.

(١٨) تلاحظ إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات أن عبارة لغة "العمل" تعني، أصلاً، عدم توافر أي خدمات للترجمة الشفوية بخصوص تلك اللغة.

(١٩) A/40/7/Add.5

الموارد الالزامية لتنفيذ ذلك القرار. ومن دواعي الأسف، أن البرتغالية ما زالت لا تظهر كأي "نوع" من أنواع لغات عمل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا^(٢٠).

٣٥ - أما في بعض مؤسسات منظومة الأمم المتحدة فإن فهم مصطلح اللغة الرسمية ولغة العمل هو على طرقين قياس مع المصطلح المعياري (الذي اعتمده معظم المنظمات). فالتمييز بين اللغات الرسمية ولغات العمل، في بعض الحالات، مثلما هو الحال في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)^(٢١) أو منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) أو الاتحاد الدولي للاتصالات أو المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، لا وجود له. وبشكل عام، إذا كان من المفهوم أن لغات العمل تعني مجموعة فرعية من اللغات الرسمية فإن هناك استثناءات مثلما هو الحال بالنسبة إلى منظمة العمل الدولية^(٢٢) واتحاد البريد العالمي والمنظمة العالمية للملكية الفكرية التي يستخدم فيها عدد من لغات العمل يفوق عدد اللغات الرسمية (انظر الجدول ١ والمرفق ٣).

الجدول ١ لغات منظمة العمل الدولية الرسمية ولغات عملها

لغات العمل	اللغات الرسمية
X	العربية
X	الصينية
X	الإنكليزية
X	الفرنسية
X	الروسية
X	الإسبانية
X	لغات أخرى: الألمانية

المصدر: رد على استبيان وحدة التفتيش المشتركة، ٢٠١٠.

٣٦ - ويدو، استناداً إلى الإجابات التي وردت على الاستبيان و مختلف الحقائق التي تسود المنظومة، أن التعريف أقرب إلى مسألة تحديد أي الخدمات والوثائق ينبغي توفيرها بأي من اللغات منها إلى محاولة التوصل إلى تعريف واضح "لغة الرسمية" و"لغة العمل". وعلاوة على ذلك، فإن اكتئان هذه المفاهيم غير متجانس في جميع المنظمات.

٣٧ - وحتى يتم التوصل إلى وضع "سياسة عامة موحدة للأمم المتحدة" بشأن اللغات فإن التوصل إلى فهم مشترك لمصطلحي "اللغة الرسمية" و"لغة العمل" من شأنه أن يساعد على

(٢٠) يمكن الاطلاع على المزيد من الإشارات إلى استخدام اللغة البرتغالية في إطار منظومة الأمم المتحدة في الفقرات ٥٧ إلى ٦٠ والفقرة ١٩٣.

(٢١) تعتبر الفاو كل لغات الأمم المتحدة "من لغات المنظمة" انظر الوثائق الأساسية للفاو.

(٢٢) أنشئت منظمة العمل الدولية عام ١٩١٩ وهي من أقدم مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وقد اعتمدت اللغات المستخدمة فيها قبل وجود الأمم المتحدة.

التعريف على استخدامات كلّ منها ووضع سياسة عامة متسقة بشأن الخدمات التي يتعين تقديمها بأيّ من تلك اللغات.

ولتعزيز التنسيق والتعاون على صعيد منظومة الأمم المتحدة في مجال خدمات المؤتمرات والخدمات اللغوية المتصلة بها يوصي المفتشون بما يلي:

النوصية ٢

ينبغي للرؤساء التنفيذيين، من خلال مشاركتهم في مجلس الرؤساء التنفيذيين، أن يكونوا فهماً مشتركاً للفوارق بين "اللغات الرسمية" و"لغات العمل" حتى يكون ذلك قاعدة متمسكة ينطلق منها لتحسين تنسيق استخدام اللغات والترويج لتعديدها على صعيد منظومة الأمم المتحدة.

- ٣٨ - ووجد المفتشون أن الإنكليزية والفرنسية، هما عملياً، لغتا عمل أمانة الأمم المتحدة ولغتا عمل جميع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة^(٢٣)، تقريراً، وهما لا تعاملان على قدم المساواة وذلك يتم على حساب لغة العمل الأخرى. كما أن القرارات الداعية إلى معاملة لغات العمل معاملة متساوية لا تنفرد على النحو المناسب وهذه مسألة تثير بالغ القلق ولا بدّ من معالجتها تماشياً مع أحكام قرار الجمعية العامة ٢٦٦/٥٩، ثانياً - الفقرة ٦.

- ٣٩ - ومن الضروري تعزيز المهارات اللغوية للموظفين في مجملهم وذلك بتشجيع من يمتلكون منهم ناحية لغة عمل واحدة وبدل الحوافر لهم لأخذ دورات تعليمية لغوية ليتمكنوا من العمل بكلتا لغتي العمل.

وبالنظر إلى تعزيز الاستخدام الفعلي للفرنسية والإإنكليزية في أمانة الأمم المتحدة باعتبارهما لغتي العمل فضلاً عن استخدام اثنين من لغات العمل الرسمية في أمانات سائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة يوصي المفتشون بما يلي:

النوصية ٣

ينبغي للرؤساء التنفيذيين أن يتخذوا المزيد من التدابير الفعالة بهدف القضاء على عدم التوازن الراهن في استخدام لغات العمل داخل الأمانات بما في ذلك في صفوف كبار الإداريين ومطالبة كلّ الموظفين بتطوير مهاراتهم اللغوية حتى يتسعى لهم اكتساب معرفة جيدة بلغة عمل ثانية على الأقل.

(٢٣) الإنكليزية والفرنسية هما لغتا عمل أمانات كل المنظمات المشاركة في وحدة التفتيش المشتركة باستثناء الوكالة الدولية للطاقة الذرية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) وبرنامج الأغذية العالمي. وعلاوة على ذلك، فإن الإسبانية هي من لغات عمل ١٣ من تلك المنظمات (انظر المرفق ٢).

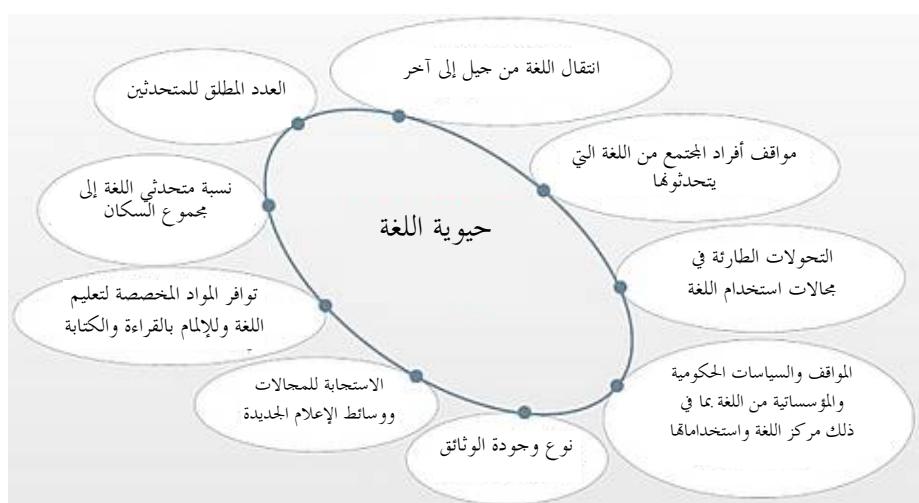
جيم - التنوع اللغوي والتنوع اللغوي

٤٠ - هناك صلة بين التعددية اللغوية وبين استخدام عدة لغات على قدم المساواة. ومن الضروري، حتى تتعايش عدة لغات مع بعضها البعض، تجنب هيمنة بعض اللغات على بعضها الآخر.

٤١ - وبعض اللغات يتحدثها مجموعات كبيرة من الناس في جميع بقاع الأرض في مختلف البلدان. ومن الطرق المتعددة للحفاظ على التنوع اللغوي تفادي اندثار اللغات بسبب تناقص معدل استخدامها إما لأن متحدثيها هم بسيط الرووال أو لأن هناك لغات أخرى حلّت محلها لأغراض مّا.

٤٢ - وقد عملت اليونسكو بنشاط في الترويج للتعددية اللغوية والتنوع اللغوي وطورت، في سياق مبادرتها الرامية إلى حماية اللغات المهدّدة بالاندثار، مفهوم حيوية اللغة كما يتّضح أدناه:

حيوية اللغة



المصدر: <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/cultural-diversity/languages-and-multilingualism/endangered-languages/language-vitality/>

٤٣ - وحسب مفهوم حيوية اللغة لا يمكن لأي بارامتر بمفرده أن يؤدي إلى اندثار لغة ما غير أن البارامترات في مجموعها تشكل مؤشراً على حيوية أي لغة من اللغات، وفي حين تم وضع هذا المفهوم كوسيلة لحماية اللغات المهدّدة والحيولة دون اندثارها يمكن استقراء أسباب مشابهة لتحليل ما يمكن فعله في إطار منظومة الأمم المتحدة لتجنب التروع نحو الأحادية اللغوية، بالتجاه بالاتراد نحو فرض استخدام لغة ما للهيمنة على بقية لغات الأمم المتحدة الخمس. وقد قررت وحدة التفتيش المشتركة للإجراءات المختلطة الرامية إلى تعزيز التعددية اللغوية، مستلهمة البارامترات التي حدّتها اليونسكو بالنسبة إلى اللغات المهدّدة، بالبارامترات المتعلقة بضمان حيوية اللغة. وذلك ضمن إطار اكتناء المفهوم على نطاق واسع. وفي سياق استعراض مسألة

ال个多iversity اللغوية في منظومة الأمم المتحدة يمكن تحديد البارامترات التالية كمجالات ينبغي فيها اتخاذ إجراءات للإسهام في تعزيز حيوية لغات الأمم المتحدة الرسمية الست.

طرق ضمان حيوية اللغة في منظومة الأمم المتحدة

بارامترات حيوية اللغة	المتحدة اتخاذها	أمثلة على الإجراءات التي يمكن اتخاذها منظومة الأمم
ال موقف والسياسات الحكومية والمؤسسية حيال مركز اللغات الرسمية واستخدامها	استخدام جميع اللغات الرسمية بفعالية في النظائر الرسمية ولا سيما من قبل الناطقين بتلك اللغات؛ وينبغي للأمانات استخدام اللغات الرسمية غير الإنكليزية حيالها كأن ذلك أمراً ممكناً أو ذا دلالة في الاجتماعات الرسمية ^(٢٤) .	تعزيز توافر المواد والدورات الدراسية المخصصة للتدريب اللغوي بجميع اللغات الرسمية؛ توفير الحوافر للموظفين داخل المنظمات.
مواقف أفراد المجتمع حيال اللغة التي يتكلمونها	الاتخاذ مثلي الدول الأعضاء مواقف فاعلة فيما يتعلق بالتحدث بلغاتهم إذا كانت في عداد لغات الأمم المتحدة الرسمية بدلاً من التحدث بالإإنكليزية "حتى يُفهم ما يريدون قوله بشكل أفضل".	المحافظة على الوسائل الازمة لإصدار وثائق عالية الجودة بجميع اللغات الرسمية؛ التشجيع على تقديم الوثائق بلغات عمل أخرى غير الإنكليزية ولا سيما بمعاهدة الجمهور المستفيد المقصودين.
نوع وجودة الوثائق	وضع سياسات ووسائل إعلام اجتماعية هدف التواصل بجميع اللغات الرسمية للوصول إلى جمهور أوسع دون تمييز بين اللغات.	الاستجابة لمتطلبات المجالات ووسائل الإعلام الجديدة

٤٤ - وقد أطلقت اليونسكو، التي اضطلعت بدور مفيد في الحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي في العالم، فعاليات السنة الدولية للغات في عام ٢٠٠٨. ووفرت السنة برنامجاً ملماساً الغرض منه بث المعلومات بشكل فعال بشأن التنوع اللغوي وتنظيم النظائر المتعلقة بما تكتسيه اللغات من أهمية في العالم.

٤٥ - وينبغي التنشئة بالجهود التي بدأت على بذلها المنظمة الدولية للفرانكوفونية وهي واحدة من أكثر الأطراف الفاعلة نشاطاً في الترويج للتنوع الثقافي والحفاظ على اللغات. وقد أنشئت تلك المنظمة عام ١٩٧٠، وهي تروج لأنشطة الثقافية وأنشطة التواصل وتحافظ على شبكة

(٢٤) ويتسق ذلك مع ما جاء في الفقرة ٢٩ من القرار ٦٥٦/A ونصها كالتالي: "سيشجع موظفو الأمانة العامة الذين يشاركون في هيئات حكومية دولية، أو في هيئات للخبراء على استخدام اللغات الرسمية بخلاف اللغة الإنكليزية، متى تسمى بذلك، عند التكلم في الاجتماعات التي تتوفر لها خدمات الترجمة الشفوية".

نشطة من البلدان الناطقة بالفرنسية في جميع أنحاء العالم^(٢٥). كما اضطلعت بدور مفيض في عملية الموافقة على اتفاقية حماية وتعزيز أشكال التعبير الثقافي (٢٠٠٥)^(٢٦) وهي من الأركان الأساسية في القانون الدولي الرامي إلى ضمان الحفاظ على التنوع الاجتماعي الثقافي في العالم.

٤٦ - ولقد كانت التعددية اللغوية دائمًا من المسائل الهامة بالنسبة إلى المنظمة الدولية للفرانكوفونية التي أبرمت ٣٣ اتفاق تعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية وأقامت حواراً دائمًا مع المناطق اللغوية الدولية (العربية وإنكليزية والبرتغالية والإسبانية). وفي حين انصب تركيزها، في الأصل، بشكل مباشر على تعزيز مركز اللغة الفرنسية والحفاظ عليه في العالم فإن أنشطتها توسيع، في السنوات القليلة الماضية، لتشمل التعددية اللغوية. وفي عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، نظمت، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ومركز الاتصال المعنى بالتعددية اللغوية، مائدين مستديرين عن الموضوع تزامناً مع الاحتفال بيوم اللغة الفرنسية في سياق يوم الأمم المتحدة للغات.

٤٧ - وقد ناقشت الحلقة الدراسية^(٢٧) التي نُظمت في عام ٢٠١١ بعنوان "التعددية اللغوية في المنظمات الدولية: ما هي الاستثمارات التي يتبعن توظيفها ولأي أغراض؟"، جملة من الجوانب منها مسألة القيمة التي تكتسيها التعددية اللغوية. وقد عرض البروفيسور فرانسوا غران، الخبير في مجال اقتصاديات اللغات^(٢٨) على الجمهور الذي استمع إليه آراءه في ميدان التحليل الجدي للغة واقتصادياتها وهو نموذج اقتصادي يذهب إلى أن التعددية اللغوية من شأنها أن تشكل عنصراً مفيدةً من عناصر النمو والتطور الاقتصادي في بلد ما. وأبدى تعليقاً باعثاً على التفكير حول قضية تحويل عبء التكاليف. فعندما تقلل منظمة ما من الخدمات التي تقدمها (مثل الوثائق، والترجمة التحريرية والترجمة الشفوية، والموقع الشبكي) لدوها الأعضاء فإن أثر ذلك سيوزع بشكل غير متساوٍ ويعيق أسوأ الآثار على الدول الأعضاء الفقيرة التي يتعدّر عليها أن تسدّد الأموال الازمة للحصول على تلك الخدمات.

٤٨ - وأشار مثيل كندا إلى أن تدريب السلك الدبلوماسي العامل في البلدان الأجنبية في البلدان الغنية كثيراً ما يشمل توفير دورات دراسية لغوية مكثفة لضمان تضليل الدبلوماسيين من لغة أجنبية واحدة على الأقل في حين لا تمتلك البلدان النامية إلا القليل من الموارد لترويد دبلوماسيتها بالمهارات اللغوية الازمة للاضطلاع بعملهم. وعليه، فإن عدم الامتناع لمقتضيات التعددية اللغوية داخل مؤسسات منظمة الأمم المتحدة سيكون له وقع سلبي أعظم على حصول وفود البلدان النامية على المعلومات.

(٢٥) انظر الموقع الإلكتروني: <http://www.francophonie.org/>

(٢٦) انظر الموقع الإلكتروني: <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001429/142919e.pdf>

(٢٧) انظر البلاغ الصحفي الصادر في هذه المناسبة والمتاح على العنوان التالي:

http://iseek.un.org/webgdept1944_64.asp

(٢٨) .Grin, F et al., *The Economics of the Multilingual Workspace* (United Kingdom, Routledge, 2010)

٤٩ - وتبثح التظاهرات اللغوية من قبيل النظاهرات التي نظمتها الأمم المتحدة في عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ ، بالتعاون مع المنظمة الدولية للفرانكوفونية، بيئة مواتية لرصد حيوية اللغات في الأمم المتحدة وتقدير تقبل الجمهور لهذا الأمر. وقامت إحدى رابطات الصحفيين الفرانكوفونيين في سويسرا، في الآونة الأخيرة، بإنشاء "مرصد اللغات"^(٢٩) لمراقبة استخدام الفرنسية في منظمات الأمم المتحدة التي تتخذ من جنيف مقراً لها وعيت مراقباً دائماً لدى الأمم المتحدة لهذا الغرض.

٥٠ - وينبغي أيضاً التنويه، بشكر خاص، بمؤسسات الاتحاد الأوروبي ذلك لأنها تقدم أمثلة فريدة حقاً على أن التنوع اللغوي يعد حقيقة واقعة معاشاً يومياً، وتسلط تجربة تلك المؤسسات الأضواء على الطابع المعد الذي تتطوّر عليه عملية تنفيذ التعددية اللغوية بشكل منصف وعلى الاختيارات السياسية المتأصلة في تلك السياسة العامة.

٥١ - ويتبع الاتحاد الأوروبي نجاحاً من شقين حيال التعددية اللغوية وهو يتجه نحو سير مؤسسته على الصعيد الداخلي والأهم من ذلك نحو تعزيز المعرفة اللغوية وتقاسم معين اللغات كوسائل للتواصل وتحقيق التماسك بما يؤمن لشعور بالانتماء إلى جماعة داخل أوروبا. وفي ذلك السياق، تفهم التعددية اللغوية على أنها سياسة عامة خارج المؤسسات الأوروبية أكثر منها داخلها، وهي موجهة نحو استخدام اللغات في البلدان الأعضاء بما يعود بالفائدة على شتى الجموعات السكانية. وعليه فإن التعددية اللغوية تعد استراتيجية طويلة المدى الغرض منها بناء الهوية الأوروبية والأساس الذي تقوم عليه أوروبا المتعددة الثقافات التي يمكن فيها للناس في البلدان والثقافات المختلفة التي تشكلها أن يفهم بعضهم البعض الآخر والتنقل في داخل حيز ثقافي مشترك مملوك للجميع.

٥٢ - وتعكس هذه السياسة العامة بوضوح في الهيكل التنظيمي للمفوضية الأوروبية كما أنها مدرجة في صلاحيات المديريات العامة المعنية بالتعليم والثقافة والترجمة الشفوية (بما في ذلك دعم تدريب المترجمين الشفويين) والترجمة التحريرية. وفي إطار البرلمان الأوروبي، تعتبر التعددية اللغوية جزءاً لا يتجزأ من صلاحيات المديريات العامة للترجمة الشفوية والمؤتمرات (بما في ذلك البحث عن الكفاءات وبرامج التدريب) والترجمة التحريرية. وبيئة العمل السائدة في المفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي^(٣٠) هي بيئة متعددة اللغات تعرضاً لأنها تعامل مختلف اللغات الثلاث والعشرين التي تتكلّمها دولها الأعضاء، وجميعها لغات عمل، على قدم المساواة^(٣١).

(٢٩) انظر الموقع الإلكتروني: <http://francophonu.org>

(٣٠) لأغراض المقارنة سنكتفي بالإشارة إلى هذين المحفلين الحكوميين الدوليين لأنهما يمثلان أكبر المنظمات الحكومية الدولية من حيث حجم الخدمات اللغوية وضخامة الإدارات اللغوية.

(٣١) تعد الإنكليزية والفرنسية والألمانية لغات عمل الاتحاد الأوروبي كما يطلق عليها اسم اللغات الإجرائية.

المبادرات المتعلقة بلغات الأمم المتحدة غير الرسمية

٥٣- إن النقاش الدائر حول احتمال إدراج لغات أخرى إضافة إلى لغات الأمم المتحدة الرسمية السنت هو موضوع يعود دائمًا على مائدة البحث. ولكن كانت القيود المفروضة على الميزانية تذكر دائمًا لتجنب العوص في أي لجاج آخر عن هذا الموضوع فإنه ليس هناك أي تقدير متعمق يقوم على تحليل شامل يقارن بين التكلفة والفائدة للتعددية اللغوية وتوسيع نطاق التغطية اللغوية وما يترتب على ذلك من آثار من حيث التكاليف. فإذا راج لغات جديدة، يبدو، للوهلة الأولى، كمسألة سياسية بالدرجة الأولى. ما المعايير التي يتعين اتباعها؟ وأي اللغات ينبغي إضافتها؟ ولأي خدمات؟ وعليه فإن صندوق باندورا يظل مفتوحًا حتى إشعار آخر.

٤٥- وفي الثناء، تم اتباع نهج تجذيري من قبل بعض البلدان المهتمة حقًا بإتاحة وثائق الأمم المتحدة بلغاتها حتى أنها يمكنها تحمل تكلفة توفير خدمات في هذا الصدد. وقد تم تمثيل بعض اللغات غير الرسمية، إلى حد ما وعلى أساس مخصص، في منظمة الأمم المتحدة ومن بينها الألمانية واليابانية والبرتغالية إلى جانب لغات أخرى.

الألمانية

٥٥- تستضيف إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات بمقر الأمم المتحدة قسم الترجمة الألمانية بالأمم المتحدة الذي أنشأه موجب قرار الجمعية العامة رقم (٣٣٥٥) (٢٩-١٩٧٤) الصادر عام ١٩٧٤. ومنذ عام ١٩٧٥، صدرت كل قرارات ومقررات الجمعية العامة ومجلس الأمن، وكذلك العديد من وثائق الأمم المتحدة الهامة الأخرى، بصيغة رسمية باللغة الألمانية. ويتم تمويل القسم^(٣٢) عن طريق صندوق استئماني يتلقى مساهمات من المانيا وسويسرا وليختنشتاين والنمسا.

٥٦- وتستخدم الألمانية أيضًا في عدة مؤسسات أخرى في المنظومة وهي: منظمة العمل الدولية باعتبار الألمانية إحدى لغات العمل السبع (حتى قبل بروز الأمم المتحدة إلى الوجود)؛ ومنظمة الصحة العالمية حيث تعامل الألمانية بوصفها إحدى اللغات الرسمية في المكتب الإقليمي لأوروبا ولغة عمل في اللجنة الإقليمية لأوروبا كما تقدم خدمات الترجمة الشفوية بها في اجتماعات اللجنة الإقليمية؛ ومنظمة العالمية للملكية الفكرية كجزء من خدماتها المتعددة اللغات في سياق العمل المضطلع به لخدمة معاهد التعاون في شؤون براءات الاختراع؛ ومكتب الأمم المتحدة في فيينا حيث يتم دعم الموظفين مالياً جزئياً لتعلم اللغة الألمانية؛ ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة حيث يتم توفير خدمات الترجمة الشفوية بتلك اللغة في مؤتمر الفاو ومؤتمراتها الإقليمية بشأن أوروبا، إذا طلبت الحكومة الألمانية ذلك وذلك في إطار ترتيب لتقاسم التكاليف.

(٣٢) انظر الموقع الإلكتروني: http://www.un.org/Depts/german/gts/fs_aboutus.html

البرتغالية

٥٧ - رغم أن البرتغالية ليست لغة رسمية من لغات الأمم المتحدة وليست لغة عمل فإنها مستخدمة من قبل عدة منظمات للاضطلاع بأنشطة محددة وخدمة اجتماعات معينة وإصدار وثائق بعينها. وهذا هو الوضع السائد في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) حيث قررت دورة عام ٢٠٠٠ جمعيات الدول الأعضاء في الويبو إصدار مواد ترويجية تتعلق بالمعاهدات التي تديرها الويبو باللغة البرتغالية؛ كما قررت تطوير موقع الويبو على شبكة الإنترنت بحيث يشتمل على منشورات بالبرتغالية، وتوفير خدمات الترجمة الشفوية بالبرتغالية، عند اللزوم، لخدمة المؤتمرات الدبلوماسية وللجمعية العامة. وتختضن الترتيبات المتعددة الخاصة بهذه الأخيرة لتقدير المدير العام الذي يشجع أيضاً على التماس المساهمات الطوعية فيما يتعلق بتوفير تلك الخدمات^(٣٣). ويمكن أيضاً توفير أنشطة التدريب من البلدان الناطقة بالبرتغالية بتلك اللغة.

٥٨ - وفي منظمة العمل الدولية، يتاح ربع كل المطبوعات الصادرة باللغة البرتغالية. وفي عام ٢٠٠٧، تم توسيع نطاق برامج التدريب الموجهة للموظفين ليشمل البرتغالية (إضافة إلى الروسية والصينية والعربية بالمقارنة مع الاختيارات السابقة التي ضمت فقط الإسبانية والإنكليزية والفرنسية) ويتم توفير تسهيلات الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية من البرتغالية لبعض الاتجاهات بموجب ترتيبات تمويل خاصة وضعت مع البلدان الناطقة بالبرتغالية.

٥٩ - وتتولى اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ترجمة محتوى موقعها على الإنترنت وبعض وثائقها إلى البرتغالية وعلى أساس الحاجة إلى تلك الخدمة فيما يتعلق بالأنشطة التقنية أو أنشطة التعاون الإنمائي المضطلع بها في البلدان الناطقة بالبرتغالية في المنطقة (مثل البرازيل). وتعُد اليونسكو الآن العدة لتوفير المعلومات والوثائق بالبرتغالية على موقعها على الإنترنت. وفي منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) يتم توفير خدمات الترجمة الشفوية بالبرتغالية في المؤتمر الإقليمي بشأن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إذا ما طلبت حكومة البرازيل ذلك، وكذلك في المؤتمر الإقليمي بشأن أفريقيا. وفي مثل هذه الحالات، يتفق كل من الحكومة المعنية والمدير العام على تقاسم التكاليف الإضافية. وبشكل عام، فإن الدول الأعضاء يجوز لها أن تطلب توفير خدمات الترجمة الشفوية بلغات أخرى شريطة أن تتحمل تكاليف تلك الخدمات كما هو متفق عليه مع الفاو^(٣٤).

٦٠ - وعلى الصعيد القطري، اخترطت حكومة أنغولا في التفاوض بشأن اتفاق البلد المضيف من أجل إنشاء مركز للإعلام في لواندا من شأنه أن يعزز قدرة الأمم المتحدة على الوصول إلى الجماهير الناطقة بالبرتغالية في أفريقيا^(٣٥). والبرتغالية هي إحدى لغات العمل في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للأمريكيتين والمكتب الإقليمي لافريقيا. كما تدير منظمة الصحة

(٣٣) انظر الوثيقة WO/GA/26/10، البند ١٩ من جدول الأعمال الموحد.

(٣٤) انظر FAO Manual, section 530, appendix D, Interpretation (2001)

(٣٥) الوثيقة A/AC.198/2011/2، الجزء ٢، الفقرة ٤.

العالمية في مقرها الرئيسي شبكة "ePORTUGUESe" (٣٦) التي تتمثل مهمتها في تقوية أو اصر التعاون فيما بين البلدان الناطقة بالبرتغالية، وتعزيز بناء قدرات الموارد البشرية الصحية وتسهيل الوصول إلى المعلومات الصحية بالبرتغالية. وهناك أيضاً اتجاه نحو استخدام هذه اللغة في حالات محددة في إطار بناء السلام وإعادة الإعمار في البلدان بعد انتهاء التزاعات (٣٧).

البنغالية

٦١ - في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، توجهت رئيسة وزراء بنغلاديش بخطاب إلى الجزء الرفيع المستوى من الدورة السنوية للجمعية العامة طلبت فيه أن تكون البنغالية في عداد لغات الأمم المتحدة الرسمية وذلك بسبب ضخامة عدد الناطقين بها (٣٨). وتحفل اليونسكو باليوم الدولي للغة الأم في ٢١ شباط/فبراير وهو مناسبة لتخليد ذكرى مظاهرة طلابية نظمت عام ١٩٥٢ حتى تكون البنغالية لغة رسمية من لغات شرقى باكستان.

٦٢ - ولا يساعد عدم وجود فهم مشترك للمعايير التي يتعين توافرها حتى تحظى لغة ما بمركز لغة رسمية، أو لغة عمل، ولا الفوارق بين هاتين الفتتىن على تحديد سياسات عامة واضحة بشأن التعددية اللغوية. وعلاوة على ذلك، فإن الوضع الراهن للغات في الأمم المتحدة لا يعكس التغيرات الجيوسياسية والاجتماعية الاقتصادية والديمغرافية التي طرأت على العالم منذ أن تمت إضافة العربية بوصفها لغة الأمم المتحدة الرسمية السادسة منذ قرابة الأربعين عاماً في سنة ١٩٧٣. وفي هذا الصدد، هناك ثغرة، أي أن هناك نشازاً بين الالتزام بالحفاظ على التنوع الثقافي كما هو منصوص عليه في اتفاقية اليونسكو حول هذه المسألة وبين ترجمته إلى عملية ترويجية أقوى للتعددية اللغوية في إطار منظومة الأمم المتحدة.

٦٣ - وفي ضوء التوصية ٢، يقترح المفتشون أن يدعو الأمين العام، بوصفه رئيس مجلس الرؤساء التنفيذيين، مؤسسات منظومة الأمم المتحدة إلى إجراء تقييم ذاتي حالة تنفيذ التعددية اللغوية في المنظمات التي ينتهي إليها، وإلى أن يعمدوا، بانتظام، إلى تقدير احتياجات الجهات صاحبة المصلحة الرئيسية التي يتعاملون معها كالدول الأعضاء والمنظمات الشريكة (بما فيها المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية). ويمكن تنفيذ هذه العملية الشاملة عن طريق وضع أسس عمليات مراقبة واضحة في إطار كل منظمة من أجل جمع المعلومات عن الخدمات ذات الصلة باللغات بما في ذلك الاستبيانات الموجهة للمستخدمين والشركاء والجامعات. ويإمكان أمانة مجلس الرؤساء التنفيذيين أن تتولى أمر تنسيق العملية الشاملة وبث النتائج عن طريق إقامة شبكة مخصصة أو فريق عامل بشأن التعددية اللغوية على غرار الشبكات أو الأفرقة العاملة الموجودة فيما يتعلق بسائر القضايا الشاملة (مثل شبكة الموارد البشرية).

(٣٦) انظر الموقع الإلكتروني: <http://www.who.int/eportuguese/en>.

(٣٧) انظر الفصل الخامس، الفقرة ١٩٣.

(٣٨) انظر الموقع الإلكتروني: <http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=36219&Cr=bangla&Cr1=.>

٦٤ - ويجرِي إصدار الكثير من اللوائح والقواعد التنظيمية، كالتعليمات الإدارية، بلغتين أو بثلاث لغات فقط، وأحياناً بالإنكليزية دون غيرها. ولا بد من ترجمة تلك الوثائق الأساسية إلى جميع اللغات الرسمية لضمان معاملة اللغات على قدم المساواة وضمان الترجمة الصحيحة والمحاجسة عند الاقتباس منها في سائر المنشورات. وينبغي وضع إجراءات تشغيلية معيارية لكل منظمة تحدد الوثائق التي تكون ترجمتها إلزامية في جميع اللغات الرسمية. ويرى المفتشون كذلك أن على الرؤساء التنفيذيين أن يضطلعوا بدور هام في أن يكونوا قدوة يقتدي بها كل في منظمته وذلك بضمان الرصد الفعال ووضع الضوابط وقواعد الامتثال فيما يتعلق بمعاملة اللغات بإنصاف. ويمكن لجهات الاتصال المعنية في كل منظمة تنظيم تظاهرات محددة يدعى في إطارها الموظفون إلى الإسهام بالأفكار والخبرات فيما يتعلق بكيفية تحسين تنفيذ التعددية اللغوية.

ولزيادة الفعالية، يوصي المفتشون بما يلي:

الوصية ٤

ينبغي للرؤساء التنفيذيين لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة أن يتولوا بانتظام، عند رصد الاستخدام المنصف للغات الرسمية كل في المنظمة التي ينتمي إليها، تقدير احتياجات المستخدمين وصياغة استراتيجيات من شأنها أن تعزز تنفيذ التعددية اللغوية عن طريق إشراك منسقي شؤون التعددية اللغوية في منظمتهم والشبكة التي تضم جهات الاتصال في هذا الصدد.

ثالثاً- التعددية اللغوية: أصحاب المصلحة والشراكات

الف- أصحاب المصلحة الرئيسيون

٦٥ - يتم تنفيذ التعددية اللغوية عبر مشاركة أصحاب المصلحة المعنيين الذين يمكنهم، في مجموعهم، تقييم المناخ الملائم لتطور اللغات على النحو الإيجابي على قاعدة العدالة والإنصاف امتناعاً لما تفضي به الولاية ذات الصلة.

٦٦ - وهناك مسؤولية منوطه بالدول الأعضاء، عن طريق مثليها وبالرؤساء التنفيذيين المؤسسات المنظومة للأمم المتحدة بوصفهم أهم الأطراف الفاعلة السياسية، وتمثل تلك المسؤولية في بلورة الولاية وتخصيص الموارد الالزمه لدعم تنفيذ شروطها، والتعرف إلى التدابير الملموسة التي يتعين اتخاذها داخل المنظمات والرامية إلى الحفاظ على التنوع اللغوي وضمان توفير سلع وخدمات عالية الجودة فيما يتعلق باللغات. وفي سياق المبادرة الإصلاحية التي اتخذها الأمين العام قدمت إدارة شؤون الإعلام اقتراحاً يقضي بإجراء نقاش بناء مع الدول الأعضاء لتقدير التكاليف الحقيقة الناجمة عن التعددية اللغوية والولاية الخاصة بتحقيق التعادل بين اللغات مع مراعاة ما يحتويه موقع الأمم المتحدة على الإنترنوت من مواد ما فتئ عددها يزداد بسرعة و معظمها يوضع بالإنكليزية فقط من قبل شتى الإدارات والمكاتب. ويوافق المفتشون على هذا الرأي كما أفهم يدعمون هذا المقترن.

- ٦٧ وتنفيذ التعددية اللغوية يستوجب وجود طائفة من المهنيين من مختلف المجالات التي لها علاقة بالخدمات اللغوية وخدمات المؤتمرات بما في ذلك الترجمة الشفوية والترجمة التحريرية والاجتماعات والوثائق والتعلم والتدريب اللغوي والموارد البشرية وحملة أمور أخرى. كما يستدعي وجود شركاء خارجيين مثل المؤسسات الأكاديمية التي توفر المهنيين الجيد التدريب في مجال الخدمات اللغوية.

٦٨ - ويإمكان موظفي المنظمات أن يساهموا بنشاط عن طريق استخدام مختلف اللغات في ما يقومون به من عمل يومي وتنمية مهاراتهم اللغوية بخضوعهم للتدريب اللغوي على الدوام. وينطبق هذا الأمر بشكل خاص على الموظفين الفنيين المعينين دولياً ذلك لأنهم يخضعون للأحكام الخاصة بالانتقال. وتحمّل إدارات شؤون الموارد البشرية والجهات التي تدير شؤون التوظيف مسؤولية رئيسية فيما يخص إدراج المهارات اللغوية في عمليات التوظيف والترقية والتطور الوظيفي بوصفها أحد العناصر التي يتعين اختيارها رسمياً وفعلياً عند دراسة ملفات المرشحين المستقبليين.

باء- المسؤوليات المشتركة

٦٩- يُعد التنفيذ الفعلى للولاية الخاصة بالتعديدية اللغوية من أجل بلوغ هدف هيئة بيئه عمل متعددة اللغات تسمح بتقديم خدمات بجميع اللغات الرسمية، وباللغات المحلية إذا ما استدعي الأمر ذلك، مسؤولية جماعية ومشتركة تتطلب اتخاذ إجراءات فاعلة من قبل كل أصحاب المصلحة على اختلافهم. ولدى إقامة شراكات من أجل ضمان توافر موظفين مهنيين جيدين في المجال اللغوي يتبعن على جميع أصحاب المصلحة الاضطلاع بدور وأصحاب المصلحة هؤلاء هم العملاء (من بلدان ومجتمع مدن وأوساط أكاديمية ووسائل إعلام، إلخ.); ومقدمو الخدمات (الأمانات والمكاتب الإقليمية، وعمليات حفظ السلام، إلخ.); والإداريون المشاركون في عملية التوظيف وخدمات المؤتمرات وما إلى ذلك من خدمات، والإدارات المعنية بشؤون التواصل والإعلام؛ والجامعة اللغوية؛ وراسمو السياسات.

٧٠- أما المسائل الأفقية مثل المساواة بين الجنسين والسياسات البيئية فإنها لا تندرج ضمن مجال واحد من مجالات العمل البسيط ذلك أن الأمر يتطلب تعاون مختلف الأطراف الفاعلة لضمان الإنجاز الجماعي. ويسلط الإطار الوارد أدناه الأضواء على بعض المسؤوليات الم الوظة بمختلف الأطراف الفاعلة المذكورة آنفًا وعلى الإجراءات التي قد يتخذونها.

الإطار ١

المؤوليات المشتركة في مجال التعديدية اللغوية

أصحاب المصلحة	المؤوليات والإجراءات
الدول الأعضاء	وضع ولاية بشأن التعديدية اللغوية ورصد تنفيذها فعلاً؛
	البت في شأن تخصيص الموارد لدعم التنفيذ؛
	اختيار اللغة (اللغات) التي تود التواصل بها وعدم منح مرتبة متميزة للإنكليزية مقارنة باللغات الرسمية الأخرى (على النقيض مما يحدث في الواقع الراهن)؛
	استخدام لغتها الرسمية في الاجتماعات الرسمية إذا كانت من لغات الأمم المتحدة الرسمية؛
	دعم التدريب اللغوي في إطار منظوماتها التعليمية الوطنية لتعزيز نشوء أجيال جديدة من المهنيين اللغويين تتواءم واحتياجات المنظمات الدولية؛
	إحاطة الطلاب المهتمين بالعمل في السلك الدبلوماسي أو الوظيفة العامة الدولية علمًا بالشروط اللغوية المطلوبة في المنظمات الدولية.

أصحاب المصلحة	المسؤوليات والإجراءات
الرؤساء التنفيذيون	تحديد الإجراءات الداخلية لضمان التنفيذ الفعلى للولاية وتقديم تقارير دورية عن التقدم المحرز إلى الدول الأعضاء؛
Sen السنّن الجيدة بالتواصل باللغات الأخرى غير الإنكليزية عند تنظيم التظاهرات الرسمية إذا كانوا من الذين يمتلكون ناصية اللغات الرسمية الأخرى؛	
تعزيز التدابير المحفزة لتسهيل تطوير المهارات اللغوية في إطار منظماتهم؛	
مساءلة كبار المسؤولين الإداريين فيما يتعلق بتحقيق نتائج واضحة فيما يخص تعامل اللغات ومعاملتها على قدم المساواة؛	
ضمان إنفاذ الاتفاques الراسخة في إطار الخدمات اللغوية (بالنسبة إلى المنظمات التي صدّقت على الاتفاques الخاصة بالمترجمين التحريريين والمترجمين الشفوين المستقلين).	
المسؤولون الإداريون في المنظمات	تعزيز برامج التدريب اللغوي الموجهة للموظفين وفهم واستخدام لغات العمل المختلفة لا في الأنشطة الرسمية فحسب بل أيضاً في تصريف أعمال الوحدة التي يديروها يومياً في حدود الموارد المتاحة؛
المسؤولون الإداريون والموظفون العاملون في الخدمات ذات العلاقة باللغات	تقييم المعرفة الحقيقية للمهارات اللغوية المطلوبة للوظيفة المعنية، أثناء عملية التوظيف؛
إدارات شؤون الموارد البشرية	وضع الخطط الخاصة بالتجددية اللغوية بإدراج تكاليف الترجمة في مشاريع الميزانيات.
المسؤولون الإداريون والموظفون العاملون في الخدمات ذات العلاقة باللغات	العمل باستمرار، عند توفير سلع وخدمات ذات جودة على النحو المطلوب، على استراعه الانتباه إلى التحديات والمصاعب التي تواجهها الخدمات التي يقدمونها والحد من المفاضلة بين الكم والنوع التي تنتجم عن تزايد القيود المفروضة على الموارد.
ال التواصل والإعلام وإدارة المؤتمرات والخدمات اللغوية	التحقق من امتثال الشروط اللغوية المطلوبة في الإعلانات عن الشواغر ومن مهارات المرشحين للوظائف؛
إدارات شؤون الموارد البشرية	الإعلان (في دليل الهاتف أو التوقيعات على رسائل البريد الإلكتروني، مثلـ) عن اللغات التي يعرفها الموظفون في المنظمة.
ال التواصل والإعلام وإدارة المؤتمرات والخدمات اللغوية	ضمان صدور المعلومات بلغات رسمية متعددة وخاصة بالوسائل الإلكترونية وفي جلسات الإحاطة العامة؛
إدارات شؤون الموارد البشرية	وضع مذكرات تفاهم مع الأوساط الأكاديمية وإقامة شراكات مع المنظمات الأخرى في الحالات ذات العلاقة باللغات؛

أصحاب المصلحة	المسؤوليات والإجراءات
الموظفوون في مجموعهم	• الحفاظ على معايير الجودة اللغوية رغم القيود المفروضة على الميزانيات والتomas الموارد الازمة للحفاظ على تلك المعايير؛
المؤسسات الأكاديمية	• استيعاب النتائج المتمحضة عن الدورات السنوية للجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات، والاستمرار في تحسين النوعية والكفاءة والتنسيق في مجال الخدمات اللغوية وخدمات المؤتمرات.
المؤسسات الأكاديمية	• الاستمرار في استخدام لغات غير الإنكليزية في المحيط الذي يعملون فيه والالتحاق بدورات تعليم اللغات إذا كانوا من لا يمتلكون في الوقت الراهن إلا ناصية لغة رسمية واحدة؛
المؤسسات الأكاديمية	• اللجوء إلى الترجمة بمساعدة الحاسوب عندما يكون ذلك ملائماً ومحدياً في سياق ما يقومون به من أعمال يومية (مع التزام الحذر الواجد).
المؤسسات الأكاديمية	• تعزيز الشراكات وتعديل المناهج الدراسية لتواءم مع احتياجات المنظمات الدولية لتحقيق التوازن بين العرض والطلب فيما يتعلق بالخدمات اللغوية حتى يكون الجميع سواء منهم المهنيون اللغويون أو القائمون على الخدمات اللغوية من الراحين.

جيم - الشبكات اللغوية والشراكات المؤسسية

٧١- لقد تعزّز التعاون الذي قام في السنوات الأخيرة بين الدول الأعضاء والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية ولا سيما بعد أن أطلقت إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات برنامج الاتصال بالجامعات^(٣٩). كما تنفذ إدارة شؤون الإعلام برنامجاً خاصاً بها في مجال الاتصال.

٧٢- وتعد الشبكات والشراكات اللغوية بين الأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية أدوات فعالة لتعزيز الممارسات في مجال الخدمات اللغوية. كما أنها تسهم في إنشاء الآليات التي من شأنها المساعدة على مواجهة التحديات العديدة ذات العلاقة بالنقص المتوقع في أعداد المهنيين اللغويين وذلك في إطار الجهود المبذولة من قبل بعض المنظمات لوضع الخطط الخاصة بتعاقب الموظفين لمعالجة الاستعاضة عن الأجيال السابقة من الموظفين اللغويين وندرة المرشحين المؤهلين في ميدان الترجمة الشفوية والترجمة التحريرية^(٤٠).

(٣٩) للمزيد من المعلومات، انظر الموقع الإلكتروني <http://www.unlanguage.org/default.aspx>

(٤٠) وأشار عدد لا يأس به من المنظمات التي تمتلك موظفين نظاميين في مجال الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية إلى أنه ليس هناك أي وجود لخطة تتعلق بتعاقب هؤلاء الموظفين من أجل التصدي لقضية الاستعاضة عنهم.

الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات

٧٣ - تواجه كل منظمة أو مؤسسة تحديات بعينها فيما يخص توفير الخدمات ذات العلاقة باللغات. وإذا كان بعض تلك التحديات ذات علاقة بالسمات المتأصلة في الإطار الرسمي الذي تعمل ضمنه المنظمة المعنية فإن عدداً كبيراً من التحديات الأخرى يشكل هاجساً مشتركاً بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وفي داخل المجتمع الدولي عامه^(٤١).

٧٤ - وفي عام ١٩٦٧ طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى الأمين العام أن يُجري استعراضاً لبرنامج المنشورات لتحسين التنسيق والتعرف على جوانب التأزير. وبعد سلسلة من التظاهرات المخصصة دعى الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات^(٤٢) إلى الانعقاد للمرة الأولى في عام ١٩٧٤ وتم تعزيز فعالياته في عامي ١٩٩٤ و ٢٠٠١ لتسهيل ضم أعضاء جدد إليه كانوا يتمتعون من قبل بمركز مراقب. ومنذ عام ٢٠٠١، أصبحت عضويته تضم منظمات حكومية دولية من خارج منظومة الأمم المتحدة مثل مؤسسات الاتحاد الأوروبي (ممثل المفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي) والتي تُعد الخدمات اللغوية التي تقدمها من بين أضخم تلك الخدمات في العالم. وتم، حتى عام ٢٠٠٦، منح صفة مراقب لكيانات وطنية أخرى مثل الجامعات والوزارات غير أن الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات قرر، في عام ٢٠٠٧، قصر عضويته على المنظمات الدولية. وقد تم تشجيع الكيانات الأخرى مثل المؤسسات الأكاديمية والتجارية والوزارات الحكومية على المشاركة في أنشطة الاجتماع عبر فريق الاتصال المعنى بالجامعات والمنشق عنه والاجتماع السنوي الدولي المعنى بالاستعانة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات^(٤٣). وقد أنشأ الاجتماع السنوي الدولي أفرقة عاملة تُعنى تقريرياً بجميع القضايا ذات الصلة المهمة بالنسبة إلى تحديد التحديات المطروحة والفرص المتاحة في مجال الخدمات اللغوية وخدمات المؤتمرات داخل المنظمات الأعضاء. وفي الفترات الفاصلة بين الاجتماعات السنوية تتولى الأفرقة العاملة إعداد جملة من الأمور منها المعلومات ذات الصلة بمختلف المواضيع مثل تخطيط تعاقب الموظفين والشراكات مع الجامعات، والتدريب والخدمات اللغوية والمنشورات، إلخ.

(٤١) إذا كان قطاع الأعمال التجارية يُعاني أيضاً من بعض من تلك المشاكل فإن هذا الاستعراض يركز على تحليل ما يحدث ضمن منظومة الأمم المتحدة التي تُعاني من قيود تختلف من حيث طبيعتها عن القيود التي تُعاني منها الأعمال التجارية الخاصة، ويستخدم الاستعراض المنظمات الحكومية الدولية ذات الطابع الدولي الأخرى لأغراض المقارنة.

(٤٢) يمكن الاطلاع على المزيد من تفاصيل تاريخ الاجتماع السنوي الدولي المعنى به بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات في الوثيقة المعروفة "A brief history of IAMLADP" التي وضعها فرمين آلكوبا (رئيس الخدمات اللغوية السابق في منظمة التجارة العالمية) وفي تقرير التقييم الذاتي للاتصال الذاتي لـ"الخدمات اللغوية في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي" عام ٢٠١٠. وقد تغير اسم الشبكة عضوي السنين بزيادة عدد أعضائها كما تغير الاسم وأصبح "الاجتماع السنوي الدولي" بدلاً من "الاجتماع المشترك بين الوكالات".

(٤٣) انظر الفقرات ٧٧ إلى ٧٩.

٧٥ - وهناك اعتراف، على أعلى المستويات الإدارية في الأمم المتحدة، بفائدة الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات في تطوير الممارسات الجيدة التي تتبعها المنظمات المنضوية تحت عضويته، نظراً لجدوى ما يقوم به من عمل فيما يخص تحديد الاستراتيجية الفعالة في ميدان الترتيبات اللغوية والوثائق والمنشورات. وقد تم تحديد المدف المذكور أدناه في إطار الاتفاق العام لكتاب الإداريين المبرم عام ٢٠١٠ بين مدير شعبة الوثائق وبين الأمين العام المساعد المعنى بإدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات

النماذج المتعلقة بالأداء	الإنجاز المتوقع	الهدف
وضع المعايير/ تحديد الممارسات الجيدة في مجال توفير خدمات المؤتمرات وإدراج هذين العنصرين في التقرير السنوي للاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات والأفرقة العاملة المنبثقة عنه.	تعزيز الإدارة الكلية المتكاملة في مجال الخدمات ذات الصلة وإرساء أسسها حتى تكون قاعدة وليست اثناءً	الإسهام في تحسين الإدارة الكلية المتكاملة بين مراكز العمل وذلك بالبحث عن أكثر الطرق مردودية في مجال توفير خدمات الترجمة/التحرير؛ ومواصلة التنسيق بين المنظمات الدولية على الصعيد العالمي.

المصدر: إطار الاتفاق العام لكتاب الإداريين بشأن خدمات الوثائق بالقر، ٢٠١٠.

٧٦ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١٠، عقد الاجتماع السنوي الدولي دورته السنوية التي استضافتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في باريس. وقد أدت حصيلة الاجتماع التي اتفق عليها إلى اعتماد إعلان باريس الذي تضمن التماساً تم التقدم به إلى مجالس إدارات منظماته الأعضاء لتأمين توفير الموارد الالزامية من الميزانيات لوضع خطط فعالة لتأمين خلافة من يقومون بأعمال الترجمة بما في ذلك أنشطة التوعية والمساعدة التربوية وتنظيم مسابقات بغرض توظيف هؤلاء". ويفيد المفتشون تمام التأييد بإعلان باريس الصادر عن الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات.

ولتعزيز الفعالية على صعيد منظومة الأمم المتحدة في مجال خدمات المؤتمرات والخدمات ذات العلاقة باللغات يوصي المفتشون بما يلي:

النوصية ٥

ينبغي مجلس الرؤساء التنفيذيين إنشاء شبكة مخصصة أو فريق عامل مختص يشارك فيه المنسقون المعنيون بشؤون التعددية اللغوية في المنظمات التي يعملون فيها وذلك لأخذ التوصيات الرئيسية الصادرة عن الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات وترجمتها إلى استراتيجيات عمل فيما يخص إدارة خدمات المؤتمرات والخدمات اللغوية حتى يؤدي حُسن التنسيق وتقاسم الموارد إلى تحقيق وفورات مالية ذات بال وزيادة الإنتاجية والفعالية في ما يخص عمل المنظمات.

الاجتماع السنوي الدولي للاستعانة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات: الشبكة المعنية بالترجمة والمصطلحات

٧٧- الاجتماع السنوي الدولي للاستعانة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات^(٤٤) (الاجتماع السنوي المشترك بين الوكالات للاستعانة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات سابقاً) هو عبارة عن فرقة عمل أنشأها الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات عام ١٩٨٧ في مكتب الأمم المتحدة في جنيف. وقد تغير اسمها في عام ٢٠٠٦. وهو منبر تقني باب المشاركة فيه مفتوح أمام القائمين على الخدمات اللغوية في المنظمات الدولية والممثليات الوطنية لتقاسم الموارد والخبرات في ميدان المصطلحات والترجمة.

٧٨- ومن الجوانب المهمة في مجال تقاسم المعرف في إطار الاجتماع السنوي الدولي للاستعانة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات تزايد استخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب. وما فتئت أهمية هذا الميدان تتعاظم ذلك لأنّه أدخل تغييرات هامة على إجراءات عمل خدمات الترجمة (انظر الفصل الرابع - جيم).

٧٩- والاحتمال قائم، حتى في بيئة دولية متعددة اللغات، بأن يختلف الخبراء اللغويون بشأن اللغة (اللغات) التي يتعين استخدامها خلال الاجتماعات السنوية. وقد ذُهل المفتشون عندما علموا بأن أحد ممثلي لجنة الاتحاد الأفريقي قد تقدم بطلب رسمي إلى منظمي الاجتماع السنوي الدولي للاستعانة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات عام ٢٠١١ يقضي باستخدام الإنكليزية فقط خلال الاجتماع السنوي ويقدم هذا الأمر دليلاً على الموقف وردّات الفعل التي تقوّض عملية تنفيذ التعددية اللغوية. وقد أغرب المفتشون عن تقديرهم للمقترح البّاء الذي طُرّح في إطار المنتدى بشأن الاستعانة، بدون أي تكفة إضافية، بالخدمات التطوعية التي يقدمها طلاب الترجمة الشفوية من الذين قطعوا شوطاً في مراحل الدراسة. والواقع أن ذلك سيُتيح للطلاب فرصة اختبار وجودهم في مقصورة الترجمة الشفوية وسيزود المشاركين في الاجتماعات بخدمات الترجمة الشفوية دون أن تتحمّل المنظمة أي تكفة إضافية.

الشراكات المؤسسية

٨٠- لتزويد المهنيين بالمؤهلات المتوقعة التي تحتاجها منظومة الأمم المتحدة أطلقت إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات برنامجاً طموحاً للتعاون مع المؤسسات الأكاديمية في مختلف مناطق العالم. وقد تم توقيع أول مذكرة تفاهم في نيسان/أبريل ٢٠٠٨ مع جامعة وستمنستر بالمملكة المتحدة أمّا آخر مذكرات التفاهم فقد وُقّع في أيار/مايو ٢٠١١ مع جامعة غوانغدونغ للدراسات الأجنبية في مدينة غوانغدونغ بالصين.

(٤٤) انظر الموقع الإلكتروني <http://jiamcatt.org>

-٨١ وتوخّي مذكرات التفاهم جميعها تحقيق الغرض ذاته وهي تتعلق بجميع اللغات الرسمية. وتغطي تلك الاتفاques مسائل مثل وضع مواد تدريب مشتركة وتوفير ما يلزم من تمويل لمعلمي اللغات وإمكانية التدريب الداخلي. وستولى الجامعات أمر تكييف برامج التدريب الراهنة أو إنشاء برامج جديدة تُفضي إلى الحصول على درجة في مجال الترجمة التحريرية و/أو الترجمة الشفوية بما ينلأء مع احتياجات الأمم المتحدة. وسيتلقى الطلاب تدريباً محدداً كما ستتاح لهم فرصة الوصول إلى مواد مُصممة خصيصاً لإعدادهم لخوض امتحانات الأمم المتحدة التنافسية اللغوية.

-٨٢ وقد تم، حتى الآن، توقيع ما مجموعه ١٩ مذكرة تفاهم مع ثلاثة جامعات في آسيا وجامعتين في أفريقيا وإحدى عشرة جامعة في أوروبا وجامعتين في الشرق الأوسط وجامعة واحدة في شمال أمريكا^(٤٤) ويأتي هذا استجابة للطلبات الملحّة التي تقدمت بها الدول الأعضاء إلى الأمين العام، عن طريق مختلف القرارات، لاتخاذ إجراءات لمعالجة نقص الموظفين اللغويين بالنظر إلى ما يتوقع حدوثه من إحالة أعداد كبيرة من هؤلاء إلى التقاعد. وقد طلب قرار الجمعية العامة ٢٣٠/٦٤ إلى الأمين العام "مواصلة بذل الجهود المبذولة وتكثيفها، بما في ذلك تعزيز التعاون مع المؤسسات التي تقوم بتدريب المتخصصين في اللغات، من أجل تلبية الاحتياجات من اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة".

-٨٣ وأطلق مشروع هام آخر الغرض منه تعزيز تدريب المترجمين الشفويين في أفريقيا في نيروبي عام ٢٠١٠ وقد جاء تكملة لاتفاق شراكة أبرم بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومصرف التنمية الأفريقي وجامعة نيروبي. والمشروع الأفريقي، وهذه هي التسمية التي يُعرف بها، جاء ثمرة مبادرة اتخذها الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات عام ٢٠٠٨ بلغت منتهاها بإنشاء درجة الماجستير في الترجمة الشفوية في أفريقيا. ومن معالم هذه العملية انعقاد المؤتمر الأول لعموم أفريقيا بشأن تدريب المترجمين التحريريين ومتجمعي المؤتمرات ومتجمعي الخدمات العامة الشفويين الذي التأم بمكتب الأمم المتحدة في نيروبي، في شباط/فبراير ٢٠٠٩. وقد اعتمد المؤتمر إعلان جييجيري الذي يركز على تحقيق الأهداف التالية: (أ) اعتماد تعددية لغوية واسعة النطاق تشمل جميع اللغات المستخدمة في أفريقيا؛ (ب) إنشاء لجنة مراقبة تضم أصحاب المصلحة لتقديم تفاصيل نتائج المؤتمر؛ (ج) اضطلاع مصرف التنمية الأفريقي بدور رائد في تنسيق المشروع وإعداد دراسة الجدوى الخاصة بتنفيذـه؛ (د) إقامة مشروع رائد المدفـع منه تدريب متجمعي المؤتمرات من يحـسنون عـدة لغـات في جـامعة نـيروـبي بـدعم من المـديـرـيـةـ العـامـةـ لـشـؤـونـ التـرـجمـةـ الشـفـوـيـةـ التـابـعـةـ لـلـمـفـوـضـيـةـ الـأـورـوبـيـةـ،ـ والمـديـرـيـةـ العـامـةـ لـشـؤـونـ التـرـجمـةـ الشـفـوـيـةـ وـالمـؤـتـمـرـاتـ التـابـعـةـ لـلـبرـلـانـ الأـورـوبـيـ.

(٤٤) انظر المرفق الخامس للاطلاع على قائمة بأسماء الجامعات التي وقّعت مذكرات التفاهم مع الأمم المتحدة، أما المؤسسات الأكاديمية الأخرى التي لم تُوّقع مذكرات التفاهم فإنها مذكورة في البوابة المخصصة للتواصل اللغوي على العنوان الإلكتروني التالي: <http://www.unlanguage.org/UNTraining/Schools/default.aspx>

ويُنفذ المشروع الأفريقي الآن في نيروبي بكينيا، ومبابتو بموزامبيق^(٤٦). ومن المتوقع أن يبدأ تنفيذ المشروع في غانا في عام ٢٠١٠ وهو يوفر برامج أكاديمية في مرحلة ما بعد التخرج في ميداني الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في المؤتمرات من خلال شبكة من مراكز الامتياز في القارة الأفريقية بما يسهم في إيجاد مصدر جديد من مصادر المهنيين اللغويين من البلدان الأفريقية التي لا تخوضى بعد كبير من يمثلها ضمن هذه الفئة المهنية.

٨٤ - وقد نظمت شبكة التواصل التي أنشأها إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات أول مؤتمراًها في أيار/مايو ٢٠١١ بجامعة سلمونة بإسبانيا حيث التقى ممثلو المؤسسات الأكاديمية التي وقّعت مذكرات التفاهم. بمثلي الخدمات اللغوية. بمقر الأمم المتحدة، ومراسيل العمل الواقعة خارج المقر ووكيل الأمين العام المعنى بإدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات. ومن النتائج المباشرة التي تمخضت عنها هذه الشراكات المنشأة حديثاً التحاق متدرّبين في مجال الترجمة التحريرية وتدوين المحاضر الحرفية بدورات تدريب داخلية في الأمم المتحدة. بل إن بعضهم نجح في الاختبارات اللغوية المعدة للمترجمين المستقلين ومنحوا، في فترة لاحقة، عقوداً قصيرة الأمد لخدمة تظاهرات محددة مثل مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعنى بأقل البلدان نمواً الذي انعقد في إسطنبول في أيار/مايو ٢٠١١. وقد بدأ برنامج الاتصال الفاعل الذي أطلقته إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات يُؤتي ثماره الملموسة.

٨٥ - وفي عام ١٩٧٨، أطلقت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا برنامجاً رائداً لإيجاد أجیال جديدة من المترجمين التحريريين الأفارقة الإنكليزية والفرنسية بهدف التقليل من المصاعب التي تواجهه عند البحث عن مترجمين تحريريين بـهاتين اللغتين ملء الشواغر في المقر وفي المكاتب التي تقع خارجه ولا سيما اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. وقد كان عائد الاستثمار الموظف في هذا الصدد حديراً بالجهد المبذول ذلك لأن نصف المتدرّبين قد احتازوا الامتحانات التنافسية اللغوية وعيّنوا مترجمين تحريريين بالأمم المتحدة^(٤٧). وهذا المعدل يتجاوز كثيراً متوسط معدلات نجاح المرشحين الحاليين التي لا تبلغ في معظم الحالات حتى نسبة ٢٠ في المائة. ومن دواعي الأسف أن هذا البرنامج قد تم التخلّي عنه في عام ١٩٩٦ رغم أنه كان في غاية النجاح. ويرى المفتشون أن برامج التدريب المعدّة لخدمة المرشحين المستقلين قد برهنت على أنها استراتيجية فعالة لاستقطاب الموظفين اللغويين واستبقاءهم، وعليه ينبغي إحياؤها من جديد وتعزيزها. وينبغي تطوير برامج التدريب إما عن طريق توفير تدريب محدد في المؤسسات الأكاديمية أو بتوفير فرص التدريب الداخلي ضمن الخدمات اللغوية.

(٤٦) انظر جامعة نيروبي، كينيا؛ وانظر أيضاً برامج البكالوريوس في الآداب التي وُضعت على غرار المشروع الأفريقي في جامعة موزامبيق التربوية، مبابتو، وجامعة نلسون مانديلا الحضرية في بورت إليزابيث بجنوب أفريقيا.

(٤٧) يمكن الاطلاع على إشارات رسمية إلى برامج المترجمين التحريريين الإنكليزية والفرنسية في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في الوثيقة A/C.5/36/17 الصادرة في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨١ والوثيقة A/C.5/32/35 الصادرة في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧.

ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تحقيق وفورات هامة من حيث التكلفة والكفاءة في المدى المتوسط وذلك بزيادة نسبة المترشحين الناجحين لتوظيفهم مستقبلاً في دوائر اللغات.

-٨٦ وهناك برنامج آخر من البرامج التدريبية الأخرى التي عادت بالفائدة على المترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين الصينيين وقد أُقيم عام ١٩٧٩^(٤٨) في جامعة بيجين للدراسات الأجنبية كمشروع مشترك بين الأمم المتحدة والحكومة الصينية لتدريب المهنيين اللغويين. وقد تخرج من ذلك البرنامج، الذي استمر حتى عام ١٩٩٣، ٢٢٧ شخصاً من العاملين في مجال اللغات منهم ١٠٦ من مترجمي المؤتمرات الشفويين وكثير منهم يعملون الآن في الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية وبعضاً منهم يعمل مع الحكومة الصينية وهناك عدد قليل من المترجمين الشفويين المستقلين. وانطلاقاً من هذه التجارب، من المأمول أن يُسهم الزخم الجديد الناشئ، بفضل إبرام اتفاques مع المؤسسات الأكادémية بشأن المناهج اللغوية والتدريب فيما يتعلق بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية، في رأب الموجة التي تفصل بين الطلب والعرض فيما يتعلق بالمهنيين اللغويين في المدى المتوسط. وقد كان هناك برنامج مماثل لتخرج المترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين يُنفذ في موسكو حتى عام ١٩٩١.

-٨٧ وأبرمت إدارة شؤون الإعلام أيضاً اتفاques شراكة مع جامعات في بلدان منها، على سبيل المثال، الصين وبيلاروس وإسبانيا لترجمة مواد موقع الأمم المتحدة على الإنترنـت إلى الصينية والروسية والإسبانية مجاناً، كما استفادت إدارة شؤون الإعلام من خدمات خبراء متطوعين عن طريق برنامج متطوعي الأمم المتحدة للقيام بترجمات إلى الفرنسية. ومن الأمثلة الإيجابية الأخرى الشراكة التي يجري التفاوض بشأنها بين منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) وجامعة هرتزن الحكومية للتدريب في سانت بطرسبرغ في روسيا.

٤٨) انظر Jianzhong Xu, "Training Translators in China," in *Meta: Translators' Journal*, vol. 50(1), 2005, pp. 231-249, available at <http://www.erudit.org/revue/meta/2005/v50/n1/010671ar.pdf>

رابعاً - التعددية اللغوية: خدمات المؤتمرات والخدمات اللغوية

ألف - المجتمعات والوثائق

- ٨٨ تتحمل إدارة خدمات المؤتمرات في كل منظمة المسؤولة عن توفير خدمات مؤتمرات تحقق الكفاءة بما في ذلك توزيع الوثائق بشكل متزامن وفي الوقت المناسب بجميع اللغات الرسمية وكذلك وضع تلك الوثائق على موقعها على الإنترنت. وفي المنظمات التي تمتلك خدمات لغوية داخلية يتم أيضاً توفير خدمات أخرى كترجمة الوثائق والترجمة الشفوية وتقديم التقارير وتدوين الحاضر الموجزة. وما إلى ذلك من خدمات.

- ٨٩ وخضعت عملية توفير خدمات المؤتمرات لضغوط شديدة و الخاصة في السنوات الأخيرة في مواجهة الشواغل التي أثارها العملاء. وقد بدأت المنظمات تلجأ باطراد إلى إرسال استبيانات بشأن رضا المستخدمين عن الخدمات المقدمة في محاولة لتنظيم خدمات المؤتمرات بشكل أفضل تلبية لاحتياجات العملاء. ويطلب هذا العمل الجماعي تعاوناً بناءً بين مختلف الأطراف حتى يصبح أكثر كفاءة في مجال التخطيط والتنفيذ.

- ٩٠ وينبغي بذل المزيد من الجهد لتحسين نوعية النصوص التي تقدمها الدول الأعضاء والإدارات التي تضع الوثائق إلى إدارات خدمات المؤتمرات كمساهمات منها في المجتمعات المقررة. وينبغي لجميع الأطراف الالتزام بالآجال المضروبة لتقديم الوثائق الأصلية ذلك أن الإحصاءات تبيّن وجود علاقة متشابكة بين تقديم الوثائق في وقت متأخر وبين عدم احترام الآجال المحددة للوثائق الرسمية^(٤٩).

- ٩١ وتتحول توجيهات أمانة الأمم المتحدة في الوقت الحاضر بشأن توزيع الوثائق وإصدارها حول المبادئ الأربع التالية وذلك بغية الاستجابة للطلبات المتباينة عن مختلف القرارات التي أصدرتها الجمعية العامة بشأن هذه المسألة^(٥٠).

- يتعين إصدار جدول الأعمال المؤقت لأي اجتماع بجميع اللغات الرسمية قبل ثمانية أسابيع من موعد افتتاح أعمال الدورة المعنية؛
- يتعين إصدار كل الوثائق الأخرى المعدة لنظر الهيئة المعنية قبل ستة أسابيع من موعد افتتاح أعمال الدورة المعنية بجميع اللغات الرسمية؛
- يتعين إصدار كل الصيغ اللغوية في الوقت نفسه؛
- لا تُوضع أي وثيقة على أي موقع شبكي حتى تصدر جميع الصيغ اللغوية رسمياً.

(٤٩) انظر الوثيقة A/63/119، الفرع خامساً - ألف تقديم الوثائق وتحمييزها وإصدارها.

(٥٠) للاطلاع على التوجيهات الرئيسية بشأن الضوابط والحدود المتعلقة بالوثائق وما يتصل بها من مواد انظر قرار الجمعية العامة ٢٢٢/٥٥، الديباجة والفرع ثالثاً؛ وقرار الجمعية العامة ٢٤٨/٦٣، الديباجة والفرع رابعاً؛ والوثيقة A/63/119، الموجز والفرع خامساً وكذلك الوثيقة A/65/122.

٩٢ - ولسوء الحظ فإن هذه القواعد لا تطبق بشكل صارم. وفي أغلب الأحيان، تنتهي القاعدة الخاصة بإصدار الوثائق بجميع الصيغ اللغوية ووضعها على الواقع الشبكي في الوقت ذاته^(٥١). ومن الأمثلة، في هذا الصدد، أن موقع وحدة التفتيش المشتركة على الإنترنت لا يصدر دائمًا تقاريره باللغات الرسمية الس� على نحو متزامن^(٥٢). وفي هذا الصدد، يُشير المفتشون إلى أنه ينبغي، لوحدة التفتيش المشتركة، نظرًا لكونها من هيئات الجمعية العامة الفرعية، أن تستخدم كل اللغات الرسمية للجمعية العامة ولغات عملها عوضًا عن أن تكون الإنكليزية بحكم الواقع، لغة العمل الوحيدة للوحدة.

٩٣ - وقد اتخذت بعض المنظمات تدابير محددة للأخذ بنظام يفرض عقوبات مالية واجبة السداد على الإدارات التي لا تتمثل لما هو مفروض من حدود على عدد كلمات الوثائق ولا تحترم الآجال المضروبة لتقديمها كما تنص على ذلك الأنظمة. وإذا كان هذا الأمر قد يعود بدخل مالي إلا أنه لن يحل مشكلة هيكلية. ذلك أن عدم الامتثال للآجال المحددة وللحدود المفروضة على حجم النصوص المقدمة يشير مشاكل في إطار خطة العمل الخاصة بخدمات الوثائق. فقد أشارت منظمة العمل الدولية إلى أن الأخذ بنظام العقوبات المالية وإن كان له بعض الأثر على "الخدمات التي لا تمتلك المال" فإنه لا يعد رادعًا كبيرًا بالنسبة إلى الإدارات التي تمتلك المزيد من الأموال في حوزتها.

٩٤ - ويعرق الانتهاء المنهجي للقواعد المتعلقة بتقديم الوثائق من قبل الكثير من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة تحسين عملية التخطيط الشامل ضمن خدمات المؤتمرات (الوثائق والترجمة التحريرية والترجمة الشفوية إلخ). كما أن هذا الانتهاء المنهجي لقواعد تقديم الوثائق يُسهم في عدم الامتثال لقاعدة توزيع الوثائق بشكل متزامن، ويأمل المفتشون في أن يتم إنفاذ القواعد التي تحكم إصدار الوثائق بجميع اللغات في الوقت نفسه بشكل أكثر صرامة في جميع الحالات. وهم يشجعون الإدارات التي تقدم الوثائق على التعاون بتقديم الوثائق الأصلية في الوقت المحدد حتى تنسى إتاحة كل الصيغ المترجمة بشكل متزامن عملاً بالتوصيات ذات الصلة الصادرة عن اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية، وذلك لضمان التوزيع في الوقت المحدد وفعالية الكلفة والجودة والإنتاجية فيما يخص توزيع الوثائق^(٥٣).

٩٥ - وينبغي للشعب الفني الذي تقدم وثائق للترجمة، داخل أمانات المنظمات، أن تبذل المزيد من الجهد لضمان تقديم تلك الوثائق بعد صياغتها بدقة مع إيلاء العناية الواجبة

(٥١) قرار الجمعية العامة ٦٥/٣١١ بشأن التعددية اللغوية المؤرخ ١٣ تموز/يوليه ٢٠١١، مجددًا، على الطلب الذي تقدم به الأمين العام والقاضي بضمان الامتثال لهذه القواعد تمشيًا مع ما جاء في الفقرة ٥ من الفرع ثالث من القرار ٥٥/٢٢٢ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.

(٥٢) في أيار/مايو ٢٠١١، لم تكن الصيغ العربية لتقارير وحدة التفتيش المشتركة الصادرة في عام ٢٠١٠ متاحة على موقع الوحدة على الإنترنت.

(٥٣) انظر الوثيقة A/65/484.

لوضوح النص وتوفير المراجع الكاملة فيما يخص الوثائق. وذلك من شأنه أن يوفر على المحرّرين الكثير من الجهد ويسهّل عمل المترجمين.

٩٦ - وفي أمانة الأمم المتحدة، يعتمد قدر كبير من العمل على الخدمات الداخلية ولا يُعهد إلى الخدمات الخارجية إلا بنسبة قليلة منه وذلك في مجال الخدمات اللغوية أساساً. غير أن هناك اتجاهًا متزايداً نحو اللجوء إلى خدمات الترجمة التي يقدمها موظفون غير نظاميين^(٥٤). وفي سائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، التي لا تمتلك قدرات داخلية كافية يجري، أحياناً، تكليف جهات خارجية بالخدمات التحريرية وغيرها من الخدمات كما هو الحال في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

٩٧ - أما في عدة مؤسسات في منظومة الأمم المتحدة، وبالنظر إلى القيود المفروضة على ميزانيتها فإن عدداً من الوثائق أصبحت الآن تُقدم بالإنكليزية فقط بعد أن كانت تُترجم إلى لغات أخرى (مثل منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) وأمانة الأمم المتحدة). ولا يجري، بشكل منهجي على الخصوص، ترجمة وثائق مثل مشاريع القرارات قبل اعتمادها رغم أن تلك المشاريع تشكل أدوات تفاوضية أساسية بالنسبة إلى المندوبين. والمنظمة المتعددة اللغات لا تتمثل قيمتها فقط في الاقتصاد على أن يراها الناظر إليها على أنها كذلك بل يتعين أن تكون، فوق كل شيء، منظمة تيسّر الوصول إلى المعلومة في كتف الإنصاف بما يسهل الاستفادة من عمليات صنع القرار داخل الم هيئات التشريعية والمشاركة فيها على قدم المساواة. وفي إيكاو، لم تعد محاضر مجلس المنظمة تترجم لأنها بيانات شفهية تتجاوز في طولها الأربع صفحات المسموح بها. غير أن كل من يعنيه أمرها يُحال إلى تسجيلات الترجمة الشفوية ويعُد هذا الأمر حلاً عادلاً يضمن الوصول إلى المعلومة بتكلفة أقل.

٩٨ - ومن العناصر الأساسية في توفير خدمات عالية الجودة فيما يتعلق بالمجتمعات والوثائق الدور الذي تقدم به خدمات الترجمة الشفوية والترجمة التحريرية. وهذه الخدمات تُعد بعدين أساسين من أبعاد تفهيم التعددية اللغوية في إطار ما تقوم به مؤسسات منظومة الأمم المتحدة من عمل. وهذا المجال من مجالات العمل المتميزة (واللذان يتم التطرق إليهما في الفرعين باء وحيم أدناه) يواجهان التحديات والشواغل ذاتها ومنها، مثلاً، الاستعارة بمصادر خارجية والتوظيف وتخفيط تعاقب الموظفين (انظر الفرعين دال وهاء). وتلجم كل المنظمات إلى توظيف مترجمين شفويين مستقلين حتى تنجح في توفير خدمات الترجمة الشفوية المطلوبة. كما ستجري الإشارة إلى رابطتين مهنيتين هما الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين

(٥٤) في مكتب الأمم المتحدة في فيينا تم حوالي ٦٥ في المائة من الترجمات من قبل موظفين غير نظاميين، منها ٣٠ في المائة بموجب عقود، و ١٠ في المائة في أماكن خارج الموقع و ٢٥ في المائة من قبل موظفين مؤقتين داخليين. وفي المقر، يقوم موظفون متعاقدون بإنجاز ما متوسطه ٢٥ في المائة من أعمال الترجمة.

المختصين بخدمة المؤتمرات^(٥٥) والرابطة الدولية لترجمي المؤتمرات^(٥٦) وهم تمثلاً، على التوالي، المترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين المستقلين.

باء- خدمات الترجمة الشفوية

٩٩- تشكل الترجمة الفورية جزءاً أساسياً من العمل اليومي لأي مؤسسة دولية متعددة اللغات تسعى إلى تحقيق العدل والإنصاف في إيصال المعلومات إلى أعضائها وإلى الجهات صاحبة المصلحة الأخرى.

١٠٠- وقد استفادت الترجمة الشفوية، كغيرها من المجالات الكثيرة، من التطورات التكنولوجية، بعض الشيء، إذا ما قورنت بما كانت عليه في بداياتها. لكن، وكما قال مترجم شفوي مستقل، "هناك حدود بشرية - عتبة مادية - للزيادة الممكنة في الإنتاجية في هذه المهنة بالتحديد" فقد كان لتطوير أدوات تكنولوجيا المعلومات تأثير كبير في مجال الترجمة، وبخاصة الترجمة الآلية، وفي استخدام قواعد بيانات المصطلحات، ومعالجة النصوص، وما إلى ذلك. لكن تأثير ذلك في مجال الترجمة الشفوية كان محدوداً للغاية وهذا أمر لا ينبغي أن يغيب عن البال عند السعي إلى وضع استراتيجيات ترمي إلى تحقيق وفورات في التكلفة وتحقيق الكفاءة من حيث التكلفة في مجال العمل هذا.

١٠١- وتتطلب مهنة الترجمة الشفوية مهارات لغوية عالية جداً وتدريبات محددة وموجهة لتلبية احتياجات العمل الذي يتطلب الكثير من الجهد. كما تتطلب الترجمة الشفوية صفات معينة تتعلق بالقدرة على تحمل ضغط العمل وبما تتطوّر عليه من مسؤولية، بسبب ضرورة إعطاء ترجمة فورية لمعلومات حساسة جداً. وقد وُضعت، على مر السنين، عدّة معايير وقواعد تتصل بالصحة لضمان تمكّن المترجمين الشفويين من تقديم خدمات عالية الجودة وضمان أن تراعي ظروف عملهم صحتهم البدنية والعقلية و تستجيب، في الوقت نفسه، لطلبات العميل.

١٠٢- وقد عملت الأجيال الأولى للمترجمين الشفويين في ظروف صعبة للغاية أدت إلى إعاقات مختلفة لها علاقة بالظروف غير الملائمة لبيئة العمل (مهايأة بيئة العمل، والصوتيات، ومدة التوقف، وما إلى ذلك). ومنذ ذلك الحين، حدّدت معايير مختلفة لضمان الجودة وضمان ظروف عمل جيدة للمترجمين الشفويين. وقد استمدت المنظمة الدولية لتوحيد

(٥٥) يمكن ترتيل الاتفاق الذي يحكم شروط عمل المترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات لمدة قصيرة من موقع الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات على العنوان التالي: <http://www.aiic.net/ViewPage.cfm/article1988>. كما يمكن الاطلاع على الاتفاقيات المبرمة مع المنظمات الدولية الأخرى على الموقع الشبكي ذاته.

(٥٦) يمكن الاطلاع على الاتفاق المعنى بشرط عمل المترجمين والمراجعين والمحرّرين ودوني المحاضر الموجزة لمدة قصيرة على موقع الرابطة الدولية لترجمي المؤتمرات على العنوان التالي: <http://www.aitc.ch>

المقاييس المعايير المتصلة بالصحة من الجهد الرامية إلى تحسين ظروف عمل المترجمين الشفويين، فوضعت معيار إيزو ٢٦٠٣ المتعلق بالصورات المدمجة، ومعيار إيزو ٤٠٤٣ للمصورات المؤقتة^(٥٧).

١٠٣ - وليست الترجمة الشفوية ترفاً بل هي ضرورة لإنجاز عمل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بفعالية وإتاحة فرص الحصول على المعلومات بجميع اللغات الرسمية ولغات العمل. ويختلف توفير الترجمة الشفوية الإلزامية بين مؤسسة وأخرى داخل المنظومة وبين جهاز وآخر في المؤسسة الواحدة. ومع أن جميع المنظمات بحاجة إلى خدمات الترجمة الشفوية، فإن بينها من لا يملك القدرة على توظيف مترجمين شفويين بصفة دائمة ل توفير هذه الخدمات. وتقضي قواعد الأمم المتحدة بضرورة توفير أكبر قدر من خدمات الترجمة الشفوية من الموارد الداخلية؛ ولذلك فإن لدى الأمم المتحدة موظفيها الدائمين في هذا المجال. وتلتحاً المنظمات الأخرى كاليونيدو أو الاتحاد الدولي للاتصالات، والتي لا يوجد لديها مترجمون شفويون دائمون، إلى توظيف مترجمين شفويين لفترات قصيرة أو إلى الاستعانة بمترجمين شفويين مستقلين. أما المنظمات التي يوجد مقرها في فيينا (بما في ذلك منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية) فهي تستعين بخدمات الترجمة الشفوية لمكتب الأمم المتحدة في فيينا أو تستعين بمترجمين شفويين مستقلين.

جيم - خدمات الترجمة

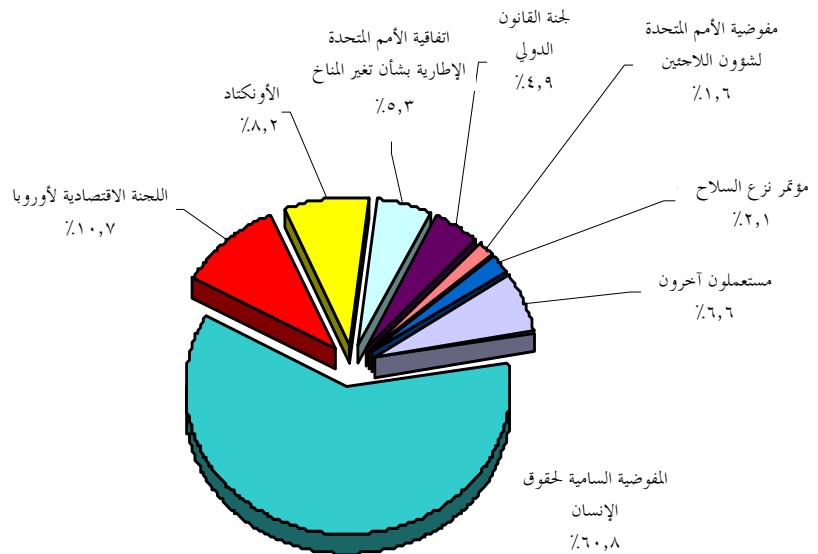
٤ - كانت خدمات الترجمة ولا تزال من الخدمات الأساسية لإنجاز الوثائق الرسمية لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة. الواقع أن عدد الوثائق الرسمية المقرر ترجمتها زاد زيادة كبيرة في العقود الأخيرة، مع اتساع نطاق ولايات منظومة الأمم المتحدة وزيادة عدد مؤسساتها؛ بيد أنه لم تُخصص موارد كافية تضارع هذه الزيادة.

١٠٥ - وفي جنيف، لم تُخصص الموارد الكافية للجزء الإلزامي من الترجمة المتعلق بوثائق مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان و مجلس حقوق الإنسان وأجهزة معاهدات حقوق الإنسان، بما يضمن الفعالية وعدم التأثير على الأعمال الأخرى التي كُلفت بها شعبة خدمات المؤتمرات في مكتب الأمم المتحدة في جنيف. وقد خلص مكتب خدمات الرقابة الداخلية، عقب عملية مراجعة لخدمات المؤتمرات^(٥٨) التي أتيحت مجلس حقوق الإنسان في عام ٢٠٠٩ إلى "عدم كفاية الموارد التي كانت متاحة لشعبة إدارة المؤتمرات من أجل تقديم خدمات المؤتمرات ب مجلس حقوق الإنسان مع الحفاظ على نفس المستوى من الخدمة المقدمة إلى جهات استعمال خدمات الشُّعبَة التي لها مقارن في جنيف".

انظر <http://www.aiic.net/ViewPage.cfm/page590.htm> (٥٧)
<http://www.aiic.net/ViewPage.cfm/page587.htm>

(٥٨) انظر A/64/511، الموجز.

١٠٦ - الواقع أن الخدمات المقدمة لمفوضية حقوق الإنسان و مجلس حقوق الإنسان وأجهزة معاهدات حقوق الإنسان مجتمعة تمثل ٦٠ في المائة من حجم العمل الذي قام به شعبة خدمات المؤتمرات في مكتب الأمم المتحدة في جنيف عام ٢٠١٠ ، كما تبين الأرقام التالية:



المجموع: ١٧٧ ٨٢٣ صفحة (لا تشمل مجموع صفحات الترجمات التعاقدية البالغ ٢٨٣ صفحة).
المصدر: نظام تسجيل الوثائق والمعلومات المتعلقة بها وتبنيها.

١٠٧ - كما أن عبء العمل الإضافي في ترجمة وثائق مفوضية حقوق الإنسان هائل، بالنظر إلى أن العديد من وثائقها لا ينطبق عليها نظام الحد الأقصى لعدد الصفحات. ولذلك يجدون من شبه المستحيل تحطيط العمل دون معرفة مسبقة بعدد صفحات الوثائق الواردة. ويرتبط ٤٠ في المائة من الزيادة الحاصلة في الترجمة منذ عام ٢٠٠٨ ارتباطاً مباشراً بوثائق المفوضية^(٥٩) ومن أجل تعزيز الكفاءة في إنجاز الوثائق والتحطيط على نحو مناسب لتلبية احتياجات الترجمة، حتى المقترنون المعنيون التشريعية على الامتثال للتوصية التالية:

٦ التوصية

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة أن تتولى، عند إنشاء هيئات مؤسسية جديدة تحتاج إلى توفير خدمات المؤتمرات، وضع الخطط الخاصة بتوفير الموارد الالزامية من ميزانيتها بما يتفق وعبء العمل الإضافي الناجم ولا سيما فيما يتعلق بالترجمة التحريرية والترجمة الشفوية.

(٥٩) انظر A/64/32. لمزيد من المعلومات.

١٠٨ - ويمثل الاستخدام السائد للإنكليزية كلغة أصلية للنصوص التي تُترجم أحد الصعوبات العديدة التي تواجهها أقسام الترجمة في منظومة الأمم المتحدة، مما يتسبب في عدم توازن في حجم العمل الملقى على عاتق الأقسام اللغوية المختلفة. وهذا الأمر أكثر تعقيداً في المنظمات الصغيرة حيث ي العمل المترجمون في كثير من الأحيان كمحررين. وخلال المقابلات، رأت أقسام مختلفة أنه من المستحسن التشجيع على تقديم الوثائق باللغات الرسمية للأمم المتحدة غير الإنكليزية. ويريد المفتشون هذا الاقتراح.

١٠٩ - وذهب المترجمون إلى أن أقسام الترجمة تفضل أن تتلقى نصوصاً أصلية بلغات رسمية أخرى كتبها أشخاص يتقنون هذه اللغات. وبينما يُشترط أن تكون لدى جميع الموظفين الدوليين معرفة باللغة الإنكليزية كلغة عمل، فإن هؤلاء الموظفين لا يتقنون دائماً الكتابة بهذه اللغة. وبالتالي فإن محرري اللغة الإنكليزية يبذلون جهداً تحريرياً مضنياً لإنتاج نصوص لائقة.

١١٠ - وفي هذا الصدد، تحدّر الإشارة إلى أن قسم تنمية مهارات الموظفين وتدرّيسيّهم في جنيف اقترح دورات تدرّيبية جديدة في مهارات الكتابة استجابة لاقتراحات قدمتها وحدات التحرير والترجمة في مكتب الأمم المتحدة في جنيف. والمدّف من هذه الدورات هو تحسين نوعية النصوص الأصلية، لتخفييف العبء الملقى على خدمات المؤتمرات في مرحلة تجهيز الوثائق. كما نُفذت مبادرات مماثلة لتعزيز مهارات الكتابة في مكتب الأمم المتحدة في فيينا، وفي مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين^(٦٠).

١١١ - وليست الترجمة مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، إنما تنطوي على جهد كبير غير ملموس للوصول إلى المنتج النهائي العالي الجودة المطلوب من مترجمي الأمم المتحدة. لذلك، يحتاج المترجمون، بالإضافة إلى المؤهلات اللغوية المطلوبة، إلى مجموعة كاملة من المهارات تضمن تلبية عملهم معايير الأمم المتحدة وتطبعات عملها. وللأسف، فإن النصوص الأصلية التي يعمل المترجمون عليها لا تلبّي هذه المعايير في أغلب الأحيان وقد تبين أن مترجمي نصوص الأمم المتحدة يحتاجون أكثر من مترجمي المنظمات الأخرى إلى التحقق من المراجع والمصلحات، لأن النصوص الأصلية لا تذكر، في الكثير من الأحيان، الوثائق التي استند إليها في الكتابة.

١١٢ - وتأثر نقاط الضعف المذكورة أعلاه فيما يتعلق بالنصوص الأصلية تأثيراً كبيراً على فعالية وإنجازية أقسام الوثائق في شعب خدمات المؤتمرات، لأنها تحتاج إلى جهد كبير في التحرير والمراجعة لضمان جودة المنتج النهائي. ويستطيع مثلو الدول الأعضاء الإسهام في تخفيف عبء العمل الملقى على عاتق أقسام التحرير والترجمة عن طريق اختصار النصوص والخطابات التي تتطلب خدمات لغوية من أمانات المنظمات إلى أقل عدد ممكن من الكلمات، وتحسين استفادتهم من التنوع اللغوي المتاح لهم، بغية تسهيل عمل مدوني المحاضر الموجزة والمقررين.

(٦٠) الكتابة للأمم المتحدة والكتاب على نحو فعال لمفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، على التوالي.

١١٣ - وفي إطار التدابير التي تتخذها أقسام الترجمة لضمان الاتساق، ولزيادة الإنتاجية إلى حد ما، تشجع أقسام الترجمة المترجمين على استخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب وعلى توفير ذاكرات ترجمة موثوقة. وقد خصص المترجمون الذين تُحسب إنتاجيتهم بضراوة شديدة، جزءاً من وقت عملهم لتعلم استخدام هذه الأدوات الجديدة لتكنولوجيا المعلومات، دون أن يُحسب الوقت الذي استمروا في التدريب. وأدى تطور أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب إلى تزايد أهميتها في العمل اليومي للمترجمين، حتى أصبحت جزءاً من المهارات العادمة المطلوبة لهذه المهنة.

الترجمة بمساعدة الحاسوب في الخدمات اللغوية

١١٤ - في ضوء تطور أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تيسر الأنشطة اللغوية (خصوصاً ذاكرات الترجمة وقواعد بيانات المصطلحات) وتوحيد متطلبات العمليات اللغوية بين مختلف المنظمات الدولية، في أوائل عام ٢٠٠٠، شرعت مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في اعتماد الترجمة بمساعدة الحاسوب لتقدم خدماتها اللغوية بطريقة أكثر كفاءة وفعالية.

١١٥ - وفي عام ٢٠٠٩، أنشأ الاجتماع السنوي الدولي المعنى بالاستعانة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات فريقاً عاملاً معيناً بالترجمة الآلية لمناقشة الجوانب العملية لاستخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب، ولتعريف الأعضاء بالتقنيات الجديدة. "وتقنيات الترجمة بمساعدة الحاسوب" مصطلح فضفاض يغطي طائفة واسعة من الأدوات بدرجات مختلفة من التعقيد، بدءاً من أداة التدقيق الإملائي البسيط (إما عن طريق برامج مدمجة أصلاً أو برامج مضافة لاحقاً) وصولاً إلى برامجيات أكثر تطوراً للترجمة الآلية أو ذاكرات الترجمة (مثل Trados و MultiTrans) والتي يمكن أن تسهل عمل المترجمين في سياقات محددة، من خلال إعادة استخدام فقرات وجمل ومقاطع تُرجمت في وثائق سابقة.

١١٦ - ولاحظ المفتشون، حالاً بخنهم أن أداة الترجمة في محرك غوغل (Google Translate) تُستخدم في بعض الأحيان بصورة غير رسمية للحصول على نص أولي واحتصار الوقت اللازم للوصول إلى الصيغة النهائية للترجمة. ويشير الاجتماع السنوي الدولي المعنى بالاستعانة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات إلى أن هذه الأداة "تضم جميع الوثائق المتعددة اللغات المتاحة على شبكة الإنترنت - بما في ذلك وثائق الأمم المتحدة - وباتت قادرة على إنتاج فقرات يمكن أن تشكل أساساً متنبناً للترجمة^(٦١)" وقد أضيف شريط أدوات Google Translate إلى بعض المواقع (مثل موقع مؤئل الأمم المتحدة) لتيسير الحصول على ترجمة أولية لمحتويات الموقع. وتتمثل القيمة الرئيسية لمحرك Google Translate في أنه يتيح للقارئ المطلع على موضوع النص الأصلي فهماً أولياً لفحوه. ويمكن لـ Google Translate أن يساعد في إيجاد مصطلحات موحدة، مثل عناوين اتفاقيات واتفاقيات الأمم المتحدة، وأسماء الوحدات

التنظيمية لأن معظم وثائق الأمم المتحدة مفهرسة في هذا الحرك الضخم. كما يمكن أن يكون مفيداً إذا كان النص الأصلي نسخة معدلة باللغة الأصلية لوثيقة سابقة تشبه إلى حد كبير النص الأصلي، كما هو الحال في بعض القرارات أو وثائق الميزانية. لكن Google Translate، لا يمكنه، في الكثير من الحالات، تقديم مسودة قابلة للتعديل يستطيع المترجم الاستناد إليها ما لم تحتو قواعده بياناته على الصيغ والمصطلحات الواردة في النص، وما لم يكن نص اللغة الأصلية قد خضع لتعديلات تحريرية شاملة.

١١٧ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٠ ، بدأ الفريق العامل المعنى بالترجمة الآلية التابع للجتماع السنوي الدولي المعنى بالاستعانة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات دراسة استقصائية حول استخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب في أوساط الوكالات التي تشارك في هذا الاجتماع. ورحب المفتشون بإنشاء الفريق العامل لقاعدة بيانات أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب ، التي تتيح للمنظمات تحديث بياناتها عبر الانترنت. ويحصر الاجتماع السنوي الدولي المعنى بالاستعانة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات استخدام هذه القاعدة في الوكالات المشاركة، لكنه قد يوسع نطاق استخدامها ليشمل جميع المستخدمين كونها مصدراً غنياً للمعلومات.

١١٨ - ومع أن تقنيات الترجمة بمساعدة الحاسوب تطورت، على ما يبدو، تطوراً كبيراً وباتت تتحقق نتائج إيجابية في توفير بيئة تتسم بالزائد من السلامة في سياق أدوات الترجمة ووضع المصطلحات، لاحظ المفتشون وجود مشاعر متضاربة في أوساط ممارسي المهن اللغوية في الأمم المتحدة حول هذه المسألة، على النحو المبين في الجدول ٢ أدناه:

الجدول رقم ٢ إيجابيات وسلبيات استخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب

الإيجابيات	السلبيات
• تحقيق مكاسب من حيث الإنتاجية (في الترجمة والرسمية والمتطلبات)	• لا يتيح استخداماً متساوياً للغات الأمم المتحدة
• توحيد المصطلحات	• حقوق الرخص الفردية باهظة الثمن
• البحث عن المصطلحات عبر الانترنت أكثر فعالية من البحث عنها في مراجع يدوية	• ضرورة تعزيز مراقبة الجودة لأنها قد تسهم في تكرار ترجمات سيئة ما لم توضع تدابير لمراقبة الجودة
• ارتفاع التكاليف غير المباشرة للمعدات الحاسوبية، والبرمجيات، والدعم والتطوير التقني المستمر	•

١١٩ - وفي هذا الصدد، يبدو أن نظم الترجمة بمساعدة الحاسوب تعمل بشكل أفضل بكثير في بيئة تنظيمية "يعد فيها استخدام" نسبة كبيرة من المعلومات الواردة في الوثائق على كرّ السينين، مما يتيح إمكانية "إعادة استخدام" المصطلحات والتعابير، كما هو الحال غالباً

فيما يتعلق بالوثائق السنوية التي يُنظر فيها في سياق المؤشرات والدورات المختلفة التابعة للأمم المتحدة والمؤسسات الإدارية.

١٢٠ - وخلصت الدورة الرابعة والعشرون للاجتماع السنوي الدولي المعنى بالاستعارة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات التي عُقدت في تورينو، في نيسان/أبريل ٢٠١١، إلى عدد من النتائج المثيرة للاهتمام فيما يتعلق باستخدام الأدوات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات في الخدمات اللغوية. فقد أوصي بضرورة أن تختار المظممات الشريكة في الاجتماع، لدى وضع برمجيات تُستخدم داخلياً، برمجيات المصدر المفتوح. ويفيد المفتشون تماماً هذه التوصية، ويودون التذكير بروح النتائج الواردة في تقرير وحدة التفتيش المشتركة بشأن استعمال برمجيات المصدر المفتوح في منظومة الأمم المتحدة (JIU/REP/2005/3). وينبغي المضي في التشاور مع مكتب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا الصدد، لأن هذا المكتب يميل إلى اختيار برمجيات مركبة مسجلة الملكية لا تتيح استخدام جميع اللغات الرسمية.

دال- الاستعانة بمصادر خارجية في خدمات الترجمة التحريرية والشفوية

١٢١ - تم اللجوء إلى الاستعانة بمصادر خارجية في خدمات الترجمة التحريرية والشفوية في السنوات الماضية كوسيلة لمعالجة النقص في الموارد الداخلية الأساسية وللتخطيط لفترات الذروة من خلال التعاقد مع مترجمين شفويين وتحريريين بغية تلبية الطلب المرتفع في فترات معينة من السنة، دون الحاجة إلى تعيين موظفين دائمين طوال العام. وأصبحت الاستعانة بمصادر خارجية مصدرًا متخصصًا لتوظيف الخدمات اللغوية.

١٢٢ - وفي العديد من المنظمات، تمثل الاستعانة بمصادر خارجية المورد الوحيد المتاح لتقديم خدمات الترجمة التحريرية أو الشفوية. ففي اليونيسيف، على سبيل المثال، يُستعان بمصادر خارجية في الترجمة إلى العربية والصينية والروسية لعدم وجود وظائف دائمة للترجمة إلى هذه اللغات داخل المنظمة. وفي الاتحاد الدولي للاتصالات، ومنظمة العمل الدولية^(٦٢)، ومنظمة الصحة العالمية، والعديد من المنظمات التي يوجد مقرها في فيينا (من غير مكتب الأمم المتحدة في فيينا)، يتم اللجوء إلى مصادر خارجية أو إلى العقود القصيرة الأجل في مجال الترجمة الشفوية. وقد ابتكرت منظمة العمل الدولية نهجاً جديداً لضمان التعاقد المنظم مع "مجموعة" من المترجمين الشفويين المستقلين لفترات قصيرة. ووفقاً لهذا النهج، يتم وضع خطط طويلة الأمد لضمان توافر موارد الترجمة الشفوية في الوقت المطلوب، وتحتاج ترتيبات مع المترجمين الشفويين الخارجيين قبل فترة تصل إلى ١٨ شهراً من الحدث الذي يحتاج إلى خدمات الترجمة الشفوية.

(٦٢) لدى منظمة العمل الدولية مترجم شفوي واحد يتولى تنسيق خدمات الترجمة الشفوية من خالل الاستعانة بخدمات مترجمين شفويين مستقلين.

١٢٣ - وخلال المقابلات، اطلع المفتشون على وجهات نظر المنظمات بشأن مزايا ومساوئ الاستخدام المتزايد للمصادر الخارجية في خدمات الترجمة التحريرية والشفوية. في بينما اتفقت جميع هذه المنظمات على أن الاستعانة بمصادر خارجية تهدف أساساً إلى خفض تكلفة هذه الخدمات، فإنما أشارت أيضاً إلى وجود بعض الجوانب السلبية التي يتعين مراعاتها عند اللجوء إلى هذا الخيار. فالمنظمات التي تعتمد على المصادر الخارجية في جميع الخدمات اللغوية (مثل اليونيدو)، على وجه الخصوص، تضطر إلى الاستعانة بموظفيها الدائمين غير العاملين في مجال الخدمات اللغوية للقيام بأعمال هامة لا بد من إنجازها داخلياً بسبب طابعها العاجل وكوتها تشكل جزءاً من العمل اليومي للمنظمة. وفي هذا الصدد، يرى المفتشون أن على تلك المنظمات أن تنشئ وحدة مركزية يعنى فيها عدد قليل من الموظفين الدائمين لتلبية الاحتياجات العاجلة بصورة فورية، وأن يقوموا بترجمة المراسلات والوثائق الأساسية القصيرة التي لا يمكن لأي منظمة أن تضع خطة لإنجازها من خلال تعاقديات خارجية مخصصة. وعلى الرغم مما تطوي عليه الاستعانة بمصادر خارجية من مخاطر، فإنها تتيح، في حالات معينة، المزيد من المرونة، لأنها يتسعى من خلالها التعاقد مع أشخاص يتقنون مجموعة واسعة من التشكيلات اللغوية ومن تخصصات مختلفة فضلاً عن إتاحة المزيد من المرونة في توزيع الموظفين.

١٢٤ - كما جمع المفتشون البيانات اللازمة للمقارنة بين تكلفة خدمات الموظفين اللغويين الداخليين الدائمين والخدمات اللغوية المستقلة. وحصل المفتشون على بعض الأرقام من المنظمات وكذلك من الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات، لكنهم خلصوا إلى أن هذه الأرقام غير قابلة للقياس. إذ لم يكن من الممكن تقديم أي تأكيد علمي و موضوعي لما يمكن توفيره من اللجوء إلى الخدمات اللغوية المستقلة. والواضح أن الخيار الاستراتيجي لأي منظمة لا ينبغي أن يستند فقط إلى مسألة التكاليف المالية والوفورات، وإنما ينبغي أن يأخذ في الاعتبار أيضاً التكاليف غير المباشرة الأخرى المتصلة بالاستعانة بخدمات الأشخاص العاملين لحسابهم الخاص.

١٢٥ - وهناك تكاليف غير نقدية وغير مباشرة ترتبط بخريجنة الخدمات لا تؤخذ في الحسبان لدى إجراء مقارنة بسيطة لتكلفة كل وحدة من الوحدات التي تقدم خدمات الترجمة التحريرية أو الشفوية. ويبين الجدول ٣ أدناه فئات هذه التكاليف غير المباشرة.

الجدول ٣ التكاليف غير المباشرة (غير النقدية) لخريجنة الخدمات

أعباء إدارية (في مجال التوظيف والتقييم)	يترتب على توظيف المترجمين التحريريين والشفويين المستقلين عبء إضافي على إدارات الموارد البشرية والخدمات اللغوية، لأنه يتعين على الموظفين اللغويين تحديد الإطار المرجعي الموضوعي، وتقييم مهارات المرشحين فضلاً عن تقييم أدائهم بعد إنجاز العمل
---	--

يجب أن تجرى مراجعة داخلية لما يُنجز من ترجمات خارجية؛ وهذا يعني أن المترجمين الداخليين يخسرون جزءاً من وقتهم المخصص لخدمات الترجمة التحريرية والشفوية. وعادة ما يُكلّف أكثر الموظفين خبرة بمراقبة الجودة؛ وهم لا يستطيعون إنجاز ترجمات أثناء مراجعتهم للأعمال الخارجية^(٢٣).

ثمة منافسة في السوق على خدمات المترجمين المستقلين وهي خدمات قد لا تكون دائماً متوفرة لتلبية حاجات المنظمات في الوقت المطلوب؛ وقد يؤدي سوء التخطيط إلى غياب الترجمة الشفوية في تظاهرات هامة. وعلاوة على ذلك، لا تعتبر الأجر التي تدفعها الأمم المتحدة تنافسية مقارنة بالأجر السائد في سوق الترجمة؛ ولا تُطبق زيادات سنوية تلقائية للتخفيف من حدة هذه المشكلة.

يقدم مهنيو الترجمة المستقلون خدماتهم إلى منظمات مختلفة ويمكن للمعابر التي يكتسبونها من عملهم في منظمة الأمم المتحدة أن تضيع بسبب عدم انتسابهم إلى أي مؤسسة.

مراقبة الجودة/المراجعة

المحاطر - حالة عدم اليقين فيما يتعلق بتوافر المترجمين

خسارة الذاكرة المؤسسية

١٢٦ - وما لا شك فيه أن ثمة مزايا تمثل أساساً في المرونة في تعطية فترات الذروة وخفض النفقات فيما يتعلق بإجمالي استحقاقات الموظفين. ومع ذلك، من الصعب تحديد ما إذا كان من المفيد بالنسبة لأي منظمة أن تعتمد بشكل كامل على الخدمات الخارجية. ولعل ذلك يفسر الممارسة السائدة حالياً في معظم مؤسسات منظمة الأمم المتحدة، والتي تهدف إلى اعتماد نسبة ٧٠ في المائة إلى ٣٠ في المائة، متى كان ذلك ممكناً، في إنجاز الخدمات الداخلية وخارجياً. ولا ينطبق ذلك على المنظمات التي لا تضم أقساماً لغوية أو تضم أقساماً لغوية صغيرة جداً تعتمد كلياً على الخدمات الخارجية.

١٢٧ - وفي ضوء المفاضلات القائمة، يرى المفتشون أن على الرؤساء التنفيذيين مؤسسات منظمة الأمم المتحدة الساعية إلى ضمان استقرار قوة العمل من أجل تعزيز امثاثها لمواعيد تسليم الترجمات ولمعايير الجودة المطلوبة لخدمات الترجمة التحريرية والشفوية، أن يعتمدوا على توليفة من خدمات الترجمة التحريرية والشفوية الداخلية والخارجية حتى يتسعى تحقيق الاستقرار فيما لديهم من قدرات داخلية منتظمة في مجال الخدمات اللغوية، والحفاظ على الذاكرة المؤسسية.

(٢٣) انظر الفقرات ٥٨ و ٥٩ و ٧٤ من الوثيقة 65/122/A، فيما يتعلق بالحالة الخاصة بمكتب الأمم المتحدة في نيروي، حيث يُستعان بتعاقددين خارجين لإنجاز أكثر من ٤٠ في المائة من أعمال الترجمة، مما يتطلب جهداً كبيراً من المراجعين الدائرين لمراجعتها. ولذلك حول مكتب الأمم المتحدة في نيروي الوظائف التي كانت تُمول في الأصل من موارد خارجية عن الميزانية إلى وظائف تمويل من الميزانية العادية، وذلك لاستبقاء الموظفين من ذوي الخبرة وضمان إنجاز الوثائق بشكل فعال. ومن المتوقع تنفيذ استراتيجيات مماثلة في طلب الميزانية لفترة الستين المقبلة بغية الاحتفاظ بالموظفين من ذوي الخبرة في مجال خدمات إعداد الوثائق والترجمة الشفوية.

خدمات الترجمة التحريرية والشفوية المستقلة: آراء الابطاط المهنية

١٢٨ - تضم جمعيتان مهنيتان معظم العاملين في مجال اللغة، وهما الرابطة الدولية لمحترمي المؤتمرات والرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات. ومع أن الانضمام إلى هاتين الجمعيتين المهنيتين ليس إلزامياً للمهنيين اللغويين العاملين تماهياً، فإن الاتفاقيات الموقعة مع المنظمات تلزمها بحماية حقوق جميع المهنيين اللغويين العاملين معها لحسابهم الخاص. ولا تُشترط العضوية العاملة للاستفادة من الشروط المحددة في هذه الاتفاقيات^(٦٤).

المترجمون الشفويون المستقلون

١٢٩ - تشير إحصاءات الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات إلى أن العدد الإجمالي للمترجمين الشفويين في جميع أنحاء العالم يبلغ حوالي ٥٠٠٠ مترجم شفوي فهي فقط، ينتهي ٣٠٠٠ منهم تقريراً إلى الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات^(٦٥). وقد وضعت الجمعية التي تأسست قبل أكثر من ٥٠ سنة، معايير مهنية، فضلاً عن مدونة لآداب السلوك المهني.

١٣٠ - وقد وقعت الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات على اتفاقيات قطاعية مع المنظمات المشاركة في النظام الموحد للأمم المتحدة، تُعرف باسم اتفاقيات الأمم المتحدة القطاعية، يغطي آخرها الفترة ٢٠٠٧-٢٠١١. وهو يحدد شروط توظيف المترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات لفترات قصيرة. وفي أيار/مايو ٢٠١١، بدأت مفاوضات لتجديد الاتفاق القطاعي. وفي ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، أفاد الوفد المفاوض التابع لقطاع الأمم المتحدة أن اتفاقاً جديداً لمدة خمس سنوات أبرم بنجاح مع مجلس الرؤساء التنفيذيين في الأمم المتحدة، رغم أن بعض التفاصيل لا يزال يتعين الاتفاق عليها (الملاحق المتعلقة بـ"التعويض عن أعباء العمل الإضافية" وـ"بث وقائع الاجتماعات على الإنترنت").

١٣١ - والاتفاق القطاعي ملزم لمعظم مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، كما يتبيّن من الملاحق السادس. ومع ذلك، أفادت الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات عن إخفاقات خطيرة للعديد من المنظمات في الامتثال للشروط المحددة في الاتفاق.

١٣٢ - وأشارت الجمعيات المهنية إلى "انتهاكات متكررة" للشروط الواردة في الاتفاقيات القطاعية، على النحو التالي:

(أ) خدمات تقدمها المنظمات. موجب عقود من الباطن إلى شركات محلية لا تلتزم بالشروط التعاقدية المتفق عليها. موجب الاتفاق الإطاري بين الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات والمنظمات المشاركة في النظام الموحد للأمم المتحدة؛

(٦٤) انظر المرفقين السادس والسابع المتعلّقين بالمنظّمات الأطراف في الاتفاقيات التي أبرمتها الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات والرابطة الدولية لمحترمي المؤتمرات.

(٦٥) يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات التفصيلية والوثائق ذات الصلة على العنوان التالي في شبكة الإنترنت: <http://www.aiic.net>

- (ب) استمرار المجتمعات، في بعض المنظمات، لفترة أطول من الوقت الرسمي وليس ذلك من قبيل الاستثناء، مما يؤدي إلى فترات عمل أطول للمترجمين الشفوين؟
- (ج) عدم احترام القواعد المتعلقة بوقت الراحة وظروف السفر دائمًا.

١٣٣ - ويشعر المترجمون الشفويون أنهم يُتهمون، دون وجه حق، بالغزو عندما يدافعون عن حقوقهم المكتسبة. ييد أن الرابطة الدولية للمترجمين الشفوين المختصين بخدمة المؤتمرات ترى، في المقابل، أن الاتفاques جاءت نتيجة لعملية طويلة حددت فيها التحديات والصعوبات التي يواجهها العاملون في هذه المهنة، وبخاصة الإجهاد والضغط والمشاكل الصحية، وأقرها منظمة الصحة العالمية من بين منظمات أخرى.

١٣٤ - ولذلك، فإن المعايير التي تتعلق بالملحة القصوى لجذب المترجم الشفوي، والظروف المحيطة ببيئة العمل (مثل الظروف التي تتناولها معايير إيزو الخاصة بالصورات)، وفترات الراحة وظروف السفر ضرورية للمترجمين الشفوين كي يتمكنوا من تقديم أفضل ما لديهم من معارف ومهارات في خدمة العميل.

المترجمون المستقلون

١٣٥ - إن عدد أعضاء الرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات أقل من عدد أعضاء الرابطة الدولية للمترجمين الشفوين المختصين بخدمة المؤتمرات لأنها لا تمثل سوى المترجمين العاملين في المنظمات الدولية، بينما تضم الرابطة الدولية للمترجمين الشفوين المختصين بخدمة المؤتمرات العديد من المترجمين الشفوين العاملين في القطاع الخاص. ييد أن للرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات دوراً في وضع المعايير المهنية وتحديد ظروف عمل المترجمين الخارجيين العاملين مع هذه المنظمات الدولية^(٦٦).

١٣٦ - فمنذ عام ١٩٦٩، يوجد اتفاق إطاري بين الرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات واللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الإدارية؛ وقد حرى آخر تحديث له في عام ١٩٩١. وينطبق الاتفاق على توظيف المترجمين لفترات قصيرة داخل المنظمات الخمس عشرة الموقعة عليه والموجودة في جميع أنحاء العالم، ليس فقط في المقار الرئيسية لهذه المنظمات بل وأيضاً في جميع الصناديق والبرامج والأمانات والمكاتب الإقليمية والميدانية التابعة لها، وفي جميع أماكن انعقاد المؤتمرات^(٦٧). لكنه لا ينطبق على المترجمين التعاقديين^(٦٨) الذين وضعت لهم الرابطة الدولية

(٦٦) يمكن الاطلاع على المبادئ التوجيهية للرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات بشأن الترجمة الخارجية، فضلاً عن وثائق أخرى على العنوان التالي في شبكة الإنترنت: <http://www.aitec.ch>.

(٦٧) تدفع أجور المترجمين العاملين لفترات قصيرة. موجب الاتفاق على أساس يومي أو شهري. ويقصد بكلمة "مترجم" المستخدمة في الاتفاق أيضاً المراجعون والمحررون ومحررو الحاضر الموجزة والمصطلحون وكتاب التقارير.

(٦٨) لا يشمل الاتفاق المترجمين التعاقديين الذين يعملون من منازلهم ويتقاضون أجورهم بحسب عدد ما يترجمونه من كلمات.

لترجمي المؤتمرات، مع ذلك، المبادئ التوجيهية لخدمات الترجمة الخارجية، لتكون وثيقة مرجعية لهم. وفي كثير من الأحيان، لا يعمل المترجمون بعقود داخلية قصيرة الأجل أو بعقود خارجية لكل وثيقة على حدة، بشكل دائم، بل يمكن أن يقدموا خدماتهم بمحض عقود من الفئتين كليتهما وفي فترات مختلفة ولعملاء مختلفين.

١٣٧ - وفيما يتعلق بالمترجمين التعاقديين، أبرز ممثلو الرابطة الدولية لترجمي المؤتمرات حقيقة مفادها أن بعض مؤسسات منظومة الأمم المتحدة لا تدرك مدى التنافس المحتدم في السوق على التعاقد مع المترجمين المستقلين الذين يقدمون ترجمات عالية الجودة، وأن الأسعار التي تعرضها هذه المؤسسات أقل مما تعرّضه المنظمات الأخرى. وبالتالي، فإن مؤسسات منظومة الأمم المتحدة تخسر إمكانية ضمان العمل مع أفضل المترجمين المستقلين الذين يفضلون العمل مع منظمات أخرى تعرّض أحراً أعلى.

١٣٨ - وفيما يتعلق بالامتثال للاتفاق المبرم مع الرابطة الدولية لترجمي المؤتمرات، يُزعم أن هناك إخفاقاً دائماً في الامتثال لبنود الاتفاق. وذكرت الرابطة حالات لم يُمثل فيها للبند الجزائري الذي ينص على دفع تعويضات مالية عند إلغاء عقد مؤكّد قبل أقل من ٣٠ يوماً من تاريخ بدئه. وينص الاتفاق على أنه، في هذه الحالات، يجب دفع مبلغ يعادل الراتب الأساسي الصافي عن كامل مدة العقد المتفق عليها مع المترجم، إلا إذا وجد المترجم عملاً مماثلاً في أماكن أخرى للفترة نفسها^(٦٩).

بالنظر إلى الزعم بإخلال العديد من المنظمات الموقعة على الاتفاques القطاعية التي أبرمتها الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات والرابطة الدولية لترجمي المؤتمرات مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وسعياً إلى تعزيز الامتثال للشروط الواردة في هذه الاتفاques، يوصي المفتشون بما يلي:

النوصية ٧

ينبغي أن يتخذ الرؤساء التنفيذيون ما يلزم من تدابير لضمان الامتثال الكامل للاتفاق الخاص بالترجمة الشفوية المبرم بين الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات والأمم المتحدة، والاتفاق الخاص بالترجمة التحريرية المبرم بين اللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الإدارية والرابطة الدولية لترجمي المؤتمرات، ولا سيما عن طريق ضمان قدر أكبر من الوعي بهذه الاتفاques سواء في المقر أو في المكاتب الإقليمية وعن طريق وضع نظم لرصد الامتثال لها.

(٦٩) الفقرة (ج) من المادة ٩ من الاتفاق.

هاء- التبدل في توزيع الفئات العمرية للموظفين اللغويين وتعيينهم والتخفيط لتعاقبهم

١٣٩- تمثل التحديات المشتركة التي تواجهها خدمات الترجمة الشفوية والترجمة التحريرية في نقص عدد المهنين، وإحالة نسبة كبيرة من المهنين اللغويين من بين الموظفين الدائمين في المنظمات إلى التقاعد في المستقبل القريب، وعدم كفاية التخفيط لتعاقب الموظفين. ففي بعض المنظمات، سيعاقد أكثر من ٥٠ في المائة من الموظفين اللغويين العاملين في خدمات الترجمة خلال السنوات الخمس المقبلة. ومع أن توزيع الفئات العمرية لموظفي منظومة الأمم المتحدة يتغير عموماً في جميع خدماتها، فإن هذا التأثير أكبر بكثير في بعض المجالات مثل الخدمات اللغوية^(٧٠).

١٤٠- ويتناول تقرير الأمين العام بشأن خطة المؤتمرات (A/65/122)، على وجه التحديد، مشكلة تخفيط تعاقب الموظفين، والقضايا المتصلة اتصالاً وثيقاً بالاختبارات اللغوية، وإدارة قائمة المرشحين المقبولين وتعيين موظفين جدد في الخدمات اللغوية. ولمعالجة هذه القضايا، تتعاون إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات ومكتب إدارة الموارد البشرية تعاوناً وثيقاً لإعداد ما يلزم من تدابير لتيسير عملية الامتحانات التنافسية الخاصة بالخدمات اللغوية، وبتجديد نسق هذه الامتحانات وأساليب التقييم المعتمدة فيها. وتراعي العملية الإمكانيات التي يتيحها الاستخدام الأفضل للتكنولوجيات الحديثة وإقامة الشراكات مع المؤسسات الأكاديمية في وضع برامج منح تدريبية مصممة خصيصاً لإعداد المرشحين المستقبليين لامتحانات اللغوية. بيد أن هذه التدابير المحمودة، وغيرها من التدابير، مثل أنشطة التوعية، وإقامة الشراكات لتدريب المهنين اللغويين، وتحليل الخيارات المتاحة لتيسير عملية الامتحانات التنافسية اللغوية، لن تحول دون حدوث نقص وشيك في موارد الخدمات اللغوية. ومع ذلك، من المتوقع أن تؤدي هذه التدابير إلى تحسينات في الأجل المتوسط.

١٤١- ومع أن الامتحانات التنافسية اللغوية هي الطريقة الطبيعية لتوظيف المهنين اللغويين في الأمانة العامة للأمم المتحدة، فإن هذه الطريقة باتت، في السنوات الماضية، عقبة كأداء، وإن كانت المشاكل تختلف بين لغة وأخرى وبين مجموعة مهنية وأخرى، وكذلك بين مركز عمل وآخر. وثمة قضية مشتركة تمثل في عدم إدراك مؤسسات التدريب والأوساط المهنوية للمعايير العالية جداً التي وضعتها الأمم المتحدة لتلبية طلبات دولها الأعضاء، ولضمان أعلى مستوى من الجودة في الخدمات اللغوية. وتسعى إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات والاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات سعياً حثيثاً إلى حل هذه المشكلة من خلال ما يقومان به من جهود توعية. ومع ذلك، لا تتوفر قوائم الناجحين في الامتحانات التنافسية اللغوية، حالياً، العدد الكافي من المرشحين لاستبدال الموظفين اللغويين

(٧٠) تناول تقرير وحدة التفتيش المشتركة عن الهيكل العمري أصلاً مسألة تخفيط تعاقب الموظفين والتحول الديمغرافي في منظومة الأمم المتحدة (JIU/REP/2007/4). وتأثر الخدمات اللغوية بشكل حاد بهذا التحول.

الذين سيتقاعدون قريباً. وتشير البيانات التالية بشكل واضح إلى ارتفاع تكلفة عملية الامتحانات التنافسية اللغوية وشدة تدري نسبة المرشحين الناجحين، والتي لا تكفي لتوفير العدد اللازم من الموظفين لضمان التحول السلس في توزيع المئات العمرية في بعض الخدمات اللغوية:

- في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩ أجري ٥٥ امتحاناً لغويًّا، وورد ٣٨ ٢٣١ طلب ترشيح؛ ووجهت الدعوة إلى ٢١ ٨٣٠ من مقدمي الطلبات (٥٧ في المائة) لإجراء الامتحانات الكتابية، ووُضعت أسماء ١ ٥٢٦ منهم (٧ في المائة) في قوائم المرشحين المقبولين؛

- في عام ٢٠٠٨، لم ينجح في امتحانات المترجمين الشفوين باللغتين الانكليزية والفرنسية سوى ثلاثة مرشحين ومرشحين، على التوالي؛

- في عام ٢٠٠٩، لم ينجح في امتحانات المترجمين الشفوين باللغة الروسية ومصححي التجارب المطبعية سوى خمسة مرشحين لكل منها^(٧١).

١٤٢ - وبالنظر إلى أن معدل الشواغر الإجمالي في مراكز العمل الأربع التابعة للأمم المتحدة^(٧٢) يبلغ ١٤ في المائة بالنسبة للمترجمين الشفوين و١٣ في المائة بالنسبة للمترجمين التحريريين. وعندما يؤخذ في الحسبان عدد المتتقاعدين المتوقع في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٠، فإن نسبة الدوران الإجمالي ستبلغ ٤٣ في المائة بالنسبة للمترجمين الشفوين و٤٠ في المائة بالنسبة للمترجمين التحريريين. وسيبلغ ثلاثة عشر في المائة من الموظفين اللغويين سن التقاعد الإلزامي خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠٠٩. ويعني ذلك، بالأرقام المطلقة، أن الامتحانات التنافسية يجب أن تنتج في الفترة المذكورة ١١٩ موظفاً جديداً في الترجمة الشفوية و٢١ موظفاً جديداً في الترجمة التحريرية^(٧٣). ولن تتمكن المنظمة، من دون تحسين عملية الامتحانات التنافسية اللغوية، من إيجاد من يحل مكان الموظفين اللغويين المتتقاعدين في الوقت المناسب. ويرحب المفتشون بالجهود التي يبذلها مكتب إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات ومكتب إدارة الموارد البشرية لاصلاح العملية باعتبارها مسألة ملحة.

١٤٣ - وتدار الامتحانات التنافسية اللغوية، في شكلها الحالي، من جانب مكتب إدارة الموارد البشرية، لكنها تعتمد، في الممارسة العملية، على تعاون الخدمات اللغوية في مكتب إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات في عملية الامتحان نفسها، بما في ذلك في إعداد نصوص الامتحان وتصحيحها. وفي عام ٢٠٠٩، تبين أن التعاون الوثيق بين الإدارتين خلال مرحلة الفرز المسبق هو نهج فعال في تقليل عدد الإخفاقات، من خلال إجراء تقييم شامل لمهارات ومؤهلات المرشحين قبل اختيارهم لإجراء الامتحان النهائي.

(٧١) A/65/122، الفقرة ٦٦.

(٧٢) نيويورك وجنيف ونيروبي وفيينا.

(٧٣) A/65/122، الفقرة ٤٩.

١٤٤ - وبسبب الصعوبات التي ينطوي عليها وضع وتحديث قائمة عملية بالمرشحين المقبولين في الامتحانات التنافسية اللغوية، لا سيما في ظل تخفيضات الميزانية، تختار المنظمة، على نحو متزايد، عدم تعيين موظفين جدد بدل الموظفين المنتهية خدمتهم. وهذا الاتجاه ملاحظ ليس فقط في منظومة الأمم المتحدة بل وفي المفوضية الأوروبية أيضاً.

١٤٥ - وحتى لو تم الاستعاضة عن المتقاعدين بموظفين جدد، فإن كمية ونوعية العمل الذي ينجزه الموظفون الجدد، لا تضاهي، في الأجل القصير، على حد قول كبار الإداريين في بعض الخدمات اللغوية، ما ينجزه الموظفون اللغويون المنتهية خدمتهم، لأن الموظفين الجدد بحاجة إلى التدريب والإشراف.

١٤٦ - وبينما يقر المفتشون بالجهود التي تبذل داخل الأمانة العامة للأمم المتحدة، فإنهم يرون أن الوقت قد حان لإعادة النظر في جمل عملية التوظيف والترقية في الخدمات اللغوية، وذلك لتجنب أي تبدل حرج على صعيد توزيع الفئات العمرية في المنظمة مستقبلاً. وإذا كانت الاستعاضة عن المتقاعدين تتم على شكل موجات بين الحين والآخر، فإن المشكلة ستظهر بالشكل المكثف نفسه بين الحين والآخر ما لم يتم وضع وتنفيذ تدابير هيكلية لإرساء نظام جديد وأكثر مرونة لتوظيف المهنيين اللغويين واستبقائهم. وبالنظر إلى المنافسة المستمرة على هذه الخدمات بين منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، فإن على منظومة الأمم المتحدة أن تعتمد نهج دورة الحياة في مراجعتها للعملية برمتها من التوظيف إلى التطوير الوظيفي والترقية والتخطيط المسبق لتعاقب الموظفين في مجال الخدمات اللغوية.

ولتعزيز فعالية الخدمات اللغوية في منظومة الأمم المتحدة، يوصي المفتشون بما يلي:

النوصية ٨

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة أن تؤمن تخصيص الموارد الالزامية داخل المنظمات من أجل وضع الخطط الفعالة في مجال تعاقب الموظفين، وتوفير تدريب مناسب للمرشحين الذين يتقدمون إلى الامتحانات اللغوية.

١٤٧ - ونظراً للنقص المفرغ في عدد المهنيين اللغويين، يرى المفتشون أنه لا بد من استخلاص الدروس من الماضي، واعتماد نهج استراتيجي جديد في وضع السياسات المتعلقة بالامتحانات والتعيينات في الخدمات اللغوية. ولا بد من توفير خدمات الترجمة التحريرية والشفوية لضمان تطبيق التعددية اللغوية داخل المنظمات، مما يحتم إيلاءها الاهتمام الكافي.

١٤٨ - وينبغي إشراك جميع أصحاب المصلحة في وضع خطة عمل استراتيجية لضمان استمرار تقديم خدمات لغوية عالية الجودة. وينبغي أن يقود مجلس الرؤساء التنفيذيين العملية الرامية إلى إطلاق "خطة استراتيجية موحدة للأمم المتحدة بشأن التعددية اللغوية"، ويشترك

الجمعيات المهنية اللغوية في العملية، خصوصاً فيما يتعلق بتجديد الاتفاques الإطارية التي تنظم شروط الخدمة.

ومن أجل تعزيز فعالية عمليات اختبار الموظفين اللغويين وتعيينهم في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، يوصي المفتشون بما يلي:

التوصية ٩

ينبغي للرؤساء التنفيذيين أن يعدوا خطط عمل استراتيجية في مجال الخدمات اللغوية لتنفيذ عمليات الاختبار وانتقاء المرشحين والتعيين، وأن يقرروا حواجز لاستبقاء الموظفين اللغويين وتطويرهم الوظيفي، واضعين في اعتبارهم أن لدى الدول الأعضاء منظومات تعليمية مختلفة، وإنه لا ينبغي اعتبار أي منها منظومة معيارية.

ومن أجل ضمان التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة، يرى المفتشون أن مجلس الرؤساء التنفيذيين دوراً رئيسياً في هذا المجال، ويوصون بما يلي:

التوصية ١٠

ينبغي للأمين العام للأمم المتحدة، لكونه رئيساً لمجلس الرؤساء التنفيذيين، أن يعالج القضايا المتعلقة بالامتحانات اللغوية، وبالتوظيف والترقية في الخدمات اللغوية، وبالتطوير الوظيفي للموظفين اللغويين وتدريبهم، وبالحواجز المقدمة لتوظيف أفضل المهنيين اللغويين واستبقاءهم، وذلك بمساعدة منسقي شؤون التعددية اللغوية، من خلال الشبكة المخصصة أو الفريق العامل المقتربين في التوصية ٥.

١٤٩ - وينبغي أن تولي المنظمات، بعد توحيد جميع الجهود المبذولة لتعيين مهنيين لغويين ذوي مهارات عالية، عناية شديدة لمنح هؤلاء المهنيين حواجز مغربية من حيث التدريب والتعلم في مجال خبرتهم. ويمكن تعلم الممارسات الجيدة من المفوضية الأوروبية التي وضعت برامج تدريبية متواصلة لموظفيها اللغويين وحفظهم على إضافة لغات أخرى (معرفة عملية) إلى معارفهم اللغوية خلال حياتهم المهنية. وتحمّل هذه الممارسة بين تحفيز الموظفين اللغويين من خلال تشجيعهم على التعلم المستمر واكتساب مهارات لغوية جديدة خلال تطورهم الوظيفي، والعوائد الإيجابية لاستثمار المنظمات في موظفين لغويين أكثر إنتاجاً.

١٥٠ - وأبلغ المفتشون عن حالات في الأمم المتحدة لم يُشجع فيها الموظفون على تعزيز مهاراتهم اللغوية من خلال المشاركة في اجتماعات متخصصة دعوا إليها فحسب، بل أعاد فيها الرؤساء مشاركتهم ونصحوهم بالقيام بهذه الأنشطة الخارجية خلال إجازاتهم وعلى نفقتهم الخاصة، رغم صلتها المباشرة بمهنتهم. ويعتقد المفتشون أن على الإدارة أن تعمل بمهمة

على تعزيز أنشطة التدريب والتعلم، وأن تدعم مشاركة الموظفين في أنشطة خارجية تتصل بمحال تخصصهم، خصوصاً عندما لا تتحمل المنظمات أي تكاليف إضافية في هذه الأنشطة، باستثناء الوقت الذي تخصصه للموظفين. وللأسف، لا يتحقق التدريب اللغوي داخل المنظمات مستوى المعرفة اللغوية المطلوبة لإنجاز ترجمة مهنية، وبالتالي فإن التدريب في مؤسسات التعليم العالي أمر ضروري. وفي هذا الصدد، ليس بوسع الخدمات اللغوية الأصغر في منظومة الأمم المتحدة، مثل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا سوى توفير فرص تدريب محدودة، ولا يزال التمويل المخصص للتدريب الخارجي لا يفي بالحاجة بشكل محزن. والمفتشون على ثقة بأن الرؤساء التنفيذيين للمنظمات سوف يتخدون التدابير اللازمة لإتاحة الفرصة أمام الموظفين اللغويين للمشاركة في أنشطة خارجية، وللتدرُّب على أعلى المعايير المطلوبة بهدف رفع مستوى مهاراتهم المهنية بشكل مستمر في مجال خبرتهم.

خامساً- التعددية اللغوية: أبعاد أخرى

ألف- المهارات اللغوية لقوة عاملة متعددة اللغات: التوظيف والتدريب

١٥١- من سمات المنظمات المتعددة اللغات اضطلاعها بعملها اليومي في بيئة متعددة اللغات. ويشكل الموظفون موطن القوة الأساسية لأية منظمة دولية؛ وبالتالي، فإن تعزيز مهارات موظفيها اللغوية شرط لا بد منه لتعزيز هويتها فيما يتعلق بالتعددية اللغوية.

١٥٢- وتشكل المهارات اللغوية عنصراً ضرورياً من مجموعة متطلبات العمل في المنظمات الدولية، ولا سيما بالنسبة للموظفين المعينين دولياً الخاضعين لأحكام التنقل حال تطورهم الوظيفي. فمع أن المتطلبات اللغوية للموظفين المعينين محلياً (الخدمات العامة)، يمكن التساهل بشأنها، فإن هذه المتطلبات ينبغي أن تكون أكثر صرامة للموظفين المعينين دولياً الذين يتشرط إجادهم للغتين من لغات العمل على الأقل، وإذا لم يكن ذلك شرطاً عند التعيين فإنه مطلوب منهم خلال تطورهم الوظيفي وخلال فترة زمنية معقولة. وتعتمد إمكانية تأثير أي منظمة على المستوى الفعلي للتعددية اللغوية بين موظفيها على مجالين رئيسين: إيلاء الاعتبار الواجب للمهارات اللغوية واختبار هذه المهارات في إطار عمليات التوظيف والترقية؛ وتوفير التدريب اللغوي للموظفين من أجل تمكنهم من اكتساب معرفة عملية جيدة للغتين من لغات العمل على الأقل خلال تطورهم الوظيفي.

التوظيف

١٥٣- تمثل عملية التوظيف أمراً بالغ الأهمية لتصميم وتنفيذ استراتيجيات في الأجلين المتوسط والطويل بشأن السمات المطلوبة في الموظفين الدوليين العاملين في المؤسسات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة. وللأسف، فإن الطريقة التي تعتمدتها إدارات الموارد البشرية - المقللة بإجراءات بiroقراطية مطولة - في إنجاز أعمالها تبدو أكثر اعتماداً على نهج تدرّجي منه على استراتيجية كاملة تهدف إلى تعزيز قوة عاملة متعددة اللغات. وفي الواقع، لا بد من تنسيق الجهد بين إدارات الموارد البشرية والإداريين الراغبين في التوظيف لبناء هذه القوة العاملة في الأجل الطويل. وينبغي أن يقدم كبار الإداريين في المنظمات دعماً فعالاً لإدارات الموارد البشرية لتمكنها من الإسهام بفعالية في إجراء تقييم كافٍ للمهارات اللغوية للمرشحين في المرحلة السابقة لفرزهم، قبل أن تطلب، في نهاية المطاف، مساعدة متخصصة من الموظفين اللغويين في اختبار المهارات اللغوية للمرشحين. وينبغي أن تتعكس النتيجة وبالتالي في سجل عملية التوظيف، وأن تشكل جزءاً من تقييم أداء الموظفين. ويمكن لإدارات الموارد البشرية التماس الدعم من خدمات التدريب اللغوي لتقييم المهارات اللغوية للمرشحين، على أن تُدفع مكافآت وافية عن هذه الخدمات.

١٥٤ - ومع تزايد حالات استخدام لغات عمل أخرى غير الإنكليزية في اللجان الإقليمية مقارنة بالكيانات الأخرى التابعة للأمانة العامة، فإن المفتشين يؤكدون أن بعض موظفي الموارد البشرية في اللجان الإقليمية لا يودون أو لا يستطيعون العمل بأي لغة عمل أخرى غير الإنكليزية. ويرى المفتشون أن إدارات الموارد البشرية يجب أن تكون مثالاً يحتذى في هذا المجال من خلال تعين موظفين يجيدون على الأقل لغتين من لغات العمل في المنظمة.

١٥٥ - وعلاوة على ذلك، لاحظ المفتشون أن ثمة غموضاً في موضوع المسائلة، عندما يتعلق الأمر بفعالية الاختبارات اللغوية أثناء عملية التوظيف. فمديرو الموارد البشرية يعتبرون أنفسهم وسطاء يقارنون فقط المعلومات التي يقدمها المرشحون مع التوصيف الوظيفي، لكنهم لا يختبرون قدراتهم اللغوية اختباراً فعلياً. وبالتالي، يقع عبء الاختبار على إدارات الراغبة في التوظيف وعلى لجان التوظيف التابعة لها.

١٥٦ - وللأسف، فإن إدارات الراغبة في التوظيف عادة ما تضع بنوداً غامضة في التوصيف الوظيفي حول المهارات اللغوية المطلوبة. وفي معظم الأحيان، لا يُشترط سوى إجادة التعبير باللغة الإنكليزية، بينما ينص التوصيف الوظيفي، في أغلب الحالات، على أن إجادة لغات أخرى غير إلزامي (مع استثناءات قليلة) لكنه أمر مستحسن أو يُرجح كفة المرشح. ومن المريب ألا يُشترط إجادة لغة عمل آخر غير الإنكليزية عندما يتطلب الأمر بشغور وظيفة ميدانية في بلد غير ناطق بالإنكليزية. وبالنظر إلى أن اللغة الفرنسية، وهي لغة عمل أخرى في معظم مؤسسات منظمة الأمم المتحدة، تُستخدم في عدد كبير من أفل البلدان نمواً، فإنه من الطبيعي اشتراط تمكن الموظفين الدوليين من العمل بهذه اللغة، وذلك لصالح البلد المضيف.

١٥٧ - ولا تراعي المساواة في استخدام لغات العمل في مؤسسات منظمة الأمم المتحدة، والاتجاه السائد هو اعتماد لغة عمل وحيدة هي الإنكليزية^(٧٤). ويشير المفتشون، في هذا الصدد، إلى الاستعراض السابق لوحدة التفتيش المشتركة بشأن التعددية اللغوية (JIU/REP/2002/11)، ولا سيما الفقرة ٧١، لأن ما ورد فيها ما زال صالحًا:

في تعليم صادر في ٨ تموز/يوليه ١٩٨٣ (ST/SGB/201) أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، بعد التذكير بالقواعد المعمول بها فيما يتعلق بلغات العمل المستخدمة في الأمانة العامة، عن رغبته في توجيه الانتباه إلى أنه "يجب منح كل موظف حرية استخدام اللغة الإنكليزية أو الفرنسية حسب ما يشاء في المراسلات الخطية" وأنه "يجب ألا يعوق أحد هذه السياسة" التي تسري على لغات العمل الأخرى المقررة لثلاث لجان اقتصادية إقليمية، وهي الروسية بالنسبة إلى اللجنة الاقتصادية لأوروبا، والإسبانية بالنسبة إلى اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والعربية بالنسبة إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. ولاحظ الأمين العام

(٧٤) على سبيل المثال، لا يُشترط أن يعرف الموظفون اللغة الإسبانية للعمل في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وفي أحسن الأحوال، تُعتبر معرفة الإسبانية مؤهلاً إضافياً، لكنها ليست إلزامية.

أن سياسة المنظمة كما هي مبنية في التعيم 201 ST/SGB لم تطبق تطبيقاً تاماً وحث "جميع موظفي الأمانة العامة الذين تكون الفرنسية لغتهم الأساسية أو الذين يفضلون العمل بتلك اللغة على أن يستخدموا الفرنسية في جميع المراسلات الرسمية".

(١٩) التعيم 212 ST/SGB، المؤرخ ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥.

١٥٨ - ويرحب المفتشون بالمبادرات التي اتخذتها بعض المنظمات لإرساء تعاون فعال بين إدارات الموارد البشرية والإدارات الفنية. ففي الوكالة الدولية للطاقة الذرية - وهي وكالة متخصصة وفنية للغاية - على سبيل المثال، قد يتردد الإداري في رفض مرشح مثالي بحاجة أنه يفتقر إلى التنوع المطلوب في المهارات اللغوية. وفي هذه الحالة، يمكن طلب إعفاء خاص من المدير العام للوكالة، وتوفير التدريب اللغوي اللازم للموظف الجديد حال توظيفه في المنظمة، بحيث يتمكن الموظف، في الأجل المتوسط، من تعزيز مهاراته اللغوية. وتعتمد سياسات مماثلة في اليونسكو والفاو، حيث يتلزم الموظف الجديد الذي لا يلي الشرط اللغوي، بدء التدريب اللغوي وبالخصوص لاختبار لغوي في غضون فترة زمنية محددة، بحيث يكتسب هذه المهارات في الأجل الطويل. وبالمثل، وضع برنامج الأغذية العالمي أيضاً سياسة في مجال الموارد البشرية تهدف إلى بناء قوة عاملة متعددة اللغات، باشتراط إجادة التعبير بلغة من اللغات الرسمية الست ومعرفة محدودة لأي لغة أخرى منها^(٧٥).

١٥٩ - وفيما يتعلق بلغة إعلانات الوظائف الشاغرة، فإن الغالبية العظمى من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة تعلن عن الوظائف باللغتين الإنكليزية والفرنسية (انظر الجدول ٤). وأشار المفتشون بخيبة أمل إلى أن نسبة كبيرة من المنظمات المشاركة لا تزال تعلن عن الوظائف الشاغرة باللغة الإنكليزية فقط. ولا بد من إلقاء الضوء على ممارسة جيدة سُجّلت في ست منظمات تمثل في إعلانها عن وظائفها الشاغرة بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية (انظر الجدول ٤ أدناه)؛ إلا أن هذه المنظمات ما زالت أقلية. وقد أكدت إدارات الموارد البشرية أن معظم طلبات التوظيف تقدم، عملياً، باللغة الإنكليزية، حتى عندما تسمح المنظمة بتقديم الطلبات بلغات أخرى. ولاحظ المفتشون، على سبيل المثال، أن الإنكليزية استُخدمت وحدها، في بعض الحالات، للإعلان عن وظائف شاغرة للتعيين المحلي، في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في سانتياغو، شيلي.

(٧٥) سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الإجراءات الإدارية للموظفين الدوليين من الفئة الفنية (مُؤرخة ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣).

الجدول ٤

اللغات المستخدمة للإعلان عن الوظائف الشاغرة في منظمة الأمم المتحدة

اللغة (اللغات) المستخدمة للإعلان عن	الوظائف الشاغرة	المنظمات المعنية
الإنكليزية		صندوق الأمم المتحدة للسكان*، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اليونيسيف، الأونروا، برنامج الأغذية العالمي*، منظمة الطيران المدني الدولي، الوكالة الدولية للطاقة الذرية، اليونيدو.
الإنكليزية والفرنسية		أمانة الأمم المتحدة، الأونكتاد، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، اللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ، اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة، اليونسكو، الاتحاد البريدي العالمي، منظمة الصحة العالمية، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.
الإسبانية والإنكليزية والفرنسية	*	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الفاو، منظمة العمل الدولية*، المنظمة البحرية الدولية، الاتحاد الدولي للاتصالات، منظمة السياحة العالمية*.

يعلن عن الوظائف الميدانية باللغة المستخدمة في المنطقة.

*

١٦٠ - ونظراً إلى تزايد القيود المفروضة على الميزانيات، وبغية الاستجابة لدعوة الأمين العام بإنجاز المزيد. موارد أقل، هناك نهج استراتيجي يمكن اتباعه لتعزيز القدرات اللغوية للموظفين المدنيين الدوليين بحيث يقل اعتمادهم على خدمات الترجمة التحريرية والشفوية ويتمكنون من إنجاز عملهم بلغات العمل المختلفة المقررة في منظماتهم. وجدير بالذكر أن تعزيز هذه القدرات اللغوية يعتمد على جناحين، هما: (أ) التوظيف عند اختيار الموظفين الجدد؛ (ب) التدريب أثناء التطوير الوظيفي.

١٦١ - ولاحظ المفتشون أيضاً أنَّ ثُلث الممارسة المستمد من المثال الذي خربه الرؤساء التنفيذيون للمنظمات يمثل حافراً إيجابياً للموظفين بشكل عام على تعزيز مهاراتهم اللغوية. وقد لوحظ ذلك في منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، والاتحاد الدولي للاتصالات، واليونسكو. كما أنَّ هذه الظاهرة أمر واقع في الدول الأعضاء التي تُستخدم فيها عدّة لغات رسمية معًا؛ ويقدم الممثلون الرفيعو المستوى المتعددو اللغات لهذه الدول نموذجاً إيجابياً في المعاملة المتساوية للغاتهم الرسمية باستخدامها على قدم المساواة في المحافل الوطنية والدولية (كما في سويسرا والكامبيون وكندا).

١٦٢ - وينبغي تحديد مسؤوليات واضحة تُناظر بمختلف الأطراف الفاعلة المشاركة في عملية التوظيف، وهي إدارة الموارد البشرية والإداريون المسؤولون عن التعيين في إدارات التوظيف، مع تقديم الدعم الممكن من خدمات التدريب اللغوي. وينبغي أن يتضمن توصيف الوظائف اشتراطات لغوية وأن تقيّم المهارات اللغوية على نحو سليم أثناء عملية التوظيف. وعلاوة على ذلك، ينبغي لأدوات التوظيف الجيدة، مثل نظام إنسييرا (INSPIRA) المستخدم في أمانة الأمم المتحدة، أن تراعي جيداً الجدارة اللغوية، مع إتاحة الإرشادات المتعلقة باستخدام نظام إنسييرا بلغتين على الأقل من لغات العمل المعتمدة في المنظمة. وتحتاج في الوقت الراهن الأدلة الإرشادية الموجهة للمتقديمين والإداريين المسؤولين عن التعيين باللغة الإنكليزية فقط.

١٦٣ - وينبغي أيضاً مساعدة الأمين العام والرؤساء التنفيذيين عن تعيين كبار المسؤولين الإداريين، وينبغي لهم أيضاً أن يأخذوا في الاعتبار المهارات اللغوية لرؤسائهم الإداريين ومدى ملاءمتهم لهذه الوظيفة. وبشكل عام، يشق المفتشون في أن عملية تعيين كبار المسؤولين في مكاتب الأمم المتحدة البعيدة عن المقر الرئيسي ستتضمن شرطاً لغويّاً يتمثل في إتقان لغة البلد المضيف إن كانت إحدى اللغات الرسمية للأمم المتحدة. وتنطبق التوصية نفسها على عملية تعيين كبار المسؤولين في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، من فيهم الرؤساء التنفيذيون.

وفي ضوء ما سبق وبغية تحسين كفاءة العمل في المؤسسات المتعددة اللغات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، يوصي المفتشون بما يلي:

النقطة ١١

ينبغي للرؤساء التنفيذيين اتخاذ التدابير الضرورية للتأكد من أن عملية التوظيف، بما في ذلك توظيف كبار الموظفين، تراعي على نحو كامل وعادل اشتراطات اللغة، بحيث يمكن لمؤسسات المنظومة، على المدى المتوسط، أن تعتمد على القوة العاملة المتعددة اللغات التي تتقن لغة عمل واحدة ولديها إمام جيد بلغة عمل أخرى واحدة على الأقل، مع إيلاء الاهتمام الواجب للاحتياجات المحددة لرواتر العامل.

التدريب

١٦٤ - تختلف عملية وضع البرامج التدريبية في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة من مؤسسة إلى أخرى. وتحتاج فرص التدريب في مجال اللغات بتغطية كاملة أو جزئية للتكليف، ويُنصح بذلك لمعايير الأهلية المختلفة المعمول بها في جميع مستويات المنظومة^(٧٦) ويُقدم عموماً التدريب

(٧٦) تتحاج الدورات التدريبية أيضاً لغير موظفي الأمم المتحدة، كممثلين للبعثات وأزواجهن وزوجاتهن، بحسب مركز العمل. ويعرض المرفق الثالث نبذة موجزة عن برامج التدريب المتاحة في مجال اللغات والمستفيدين المحميين منها، وذلك استناداً إلى الردود الواردة على استبيان وحدة التفتيش المشتركة وفي المقابلات التي أجرتها.

اللغوي، باعتباره أداة للتطوير الوظيفي، عن طريق خدمات الموارد البشرية. وتُقدم خدمات اللغة، في بعض المنظمات، خارجياً عن طريق معاهد تعليم اللغات، وتُقدم في منظمات أخرى داخلياً.

١٦٥ - وتضع خدمات التدريب في اعتبارها، عند إعداد دورات اللغة، احتياجات الموظفين واحتياجات الإدارات الفنية^(٧٧). وقد أجريت دراسات استقصائية لتقدير الاحتياجات الرئيسية وتحديد الحالات الرئيسية المطلوبة من الموظفين والإدارة. ففي جنيف، مثلاً، أُعدت دورات جديدة في مهارات الكتابة لتحسين مهارات الموظفين في كتابة التقارير. ومن شأن ذلك أن يحسن قدرات الموظفين على استخدام مهاراتهم اللغوية لإنتاج وثائق أصلية ذات نوعية أفضل مما يخفف بدوره عن عبء العمل الملقى على المحررين والترجميين في نهاية المطاف.

١٦٦ - وأسفرت الإحاجات المقدمة في الدراسة الاستقصائية التي أحرتها مؤخراً خدمات التدريب اللغوي في مكتب الأمم المتحدة في جنيف عن توصيتين رئيسيتين، هما:

- ضرورة تقديم دورات أكثر تخصصاً في اللغتين الإنكليزية والفرنسية؛
- ضرورة استطلاع مزيد من المرونة في أشكال التدريس (دورات مسائية، عبر شبكة الإنترنت، وما إلى ذلك).

١٦٧ - وقد أفاد ثلاثون في المائة من الجنيين بعدم التحاقهم بدورات لغوية بسبب ضيق وقتهم. وفي السياقات التي لا يُكافأ فيها الموظف بشكل مناسب في التقييم العام لأدائهم على المهارات اللغوية التي اكتسبها، من الصعب مواصلة تحفيز الموظفين على تعزيز مهاراتهم اللغوية. وتوجد حواجز لغوية في جميع مؤسسات منظمة الأمم المتحدة؛ وينبغي منهجية هذه الحواجز من حيث التغطية المالية لتكاليف التدريب - وهو ما يحدث في العديد من الحالات^(٧٨) - ومن حيث الاعتراف بهذا الجهد في تقييم أداء الموظفين.

١٦٨ - وقد أعدت الأمم المتحدة برامج تدريبية شديدة التنوع في مجال اللغات في مختلف مراكز الخدمة. وأشار الملتحقون بالدورات اللغوية إلى مشكلة الاتساق بين الدورات المختلفة، لا سيما عندما ينتقل الموظفون بين مراكز العمل. وتعاني الدورات اللغوية في الوقت الراهن، في المقر في الأمم المتحدة وفي مكتب جنيف، من عدم الاتساق نتيجة اختلاف أشكال الدورات بين مركز الخدمة (مثلاً، تتألف الدورة التدريبية في المقر من ٣٦ ساعة دراسية بالمقارنة مع ٤٨ ساعة دراسية في مكتب جنيف). وفي الوقت الراهن، يُشترط على الموظف الذي ينتقل من مركز عمل إلى مركز عمل آخر داخل المنظمة نفسها حضور اختبار التحاق جديد لكي يواصل تدريبيه اللغوي. وتبذل حالياً جهود لتحقيق الاتساق بين البرامج

(٧٧) كمثال لتقدير الاحتياجات، انظر نتائج الدراسة الاستقصائية التي أحرتها مؤخراً قسم تطوير مهارات الموظفين وتديريهم، في مكتب الأمم المتحدة في جنيف، وهي متاحة على الموقع: http://learning.unog.ch/Portals/0/supporting0//UNOG_Language_needs_analysis_report.pdf

(٧٨) انظر الوثيقة A/64/30، المرفق التاسع، الحواجز اللغوية.

اللغوية، باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي الموحد للغات⁽⁷⁹⁾. ويكتسي هذا الإطار أهمية خاصة للمهنيين اللغويين القائمين بالتدريس والاختبار في مجال اللغات. كما يوفر إطاراً واضحاً للتدريس، بما في ذلك أهداف التعلم وأساليبه، وكذلك الأدوات الضرورية لتقدير الكفاءة. ويُستخدم هذا الإطار حالياً في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتحديد الدورات اللغوية - التقليدية والإلكترونية - والتقييم النهائي للكفاءة. ويتوقع المفتشون وضع إطار مرجعي للغات في منظمة الأمم المتحدة، يسترشد بنموذج الممارسة الجيدة للإطار الأوروبي الموحد للغات، على أن يكون مستقلاً عنه.

١٦٩ - وينوه المفتشون بالتعاون الجاري داخل أمانة الأمم المتحدة لتحقيق الاتساق بين المناهج المتّبعة في الدورات اللغوية، بحيث يمكن ل مختلف مراكز العمل أن تقدم دورات تدريبية مماثلة، مما ييسر الترتيبات المشتركة في تدريس اللغات. وقد سنّ القسم المعنى بتدريس اللغة الفرنسية في كل من المقر ومكتب جنيف ممارسة رائدة في هذا المعنى. ولدعم هذه العملية، يرى المفتشون أن من الضروري استطلاع مسألة الاعتراف الكامل بمهنية مدرسي اللغات وإتاحة مزيد من الفرص لتطويرهم الوظيفي بما يمكن المنظمات من الاحتفاظ بأفضل الموظفين ومكافأة ملائتهم وفقاً لخبراتهم. ولدى العاملين في مجال التدريب اللغوي، حالياً، فرصة ضئيلة أو معدومة في التطوير الوظيفي إذ إن معظمهم من فئة الخدمات العامة أو مستشارون خارجيون؛ أما المسؤولون عن التنسيق اللغوي فهم من الرتبة ف٢ في معظم الحالات. ولما كان العاملون في التدريب اللغوي، في العديد من الحالات، من الحاملين لدرجة الماجستير أو درجات أعلى منها، فمن المستحسن مراجعة الوضع الراهن للترتيبات التعاقدية لهؤلاء المهنيين وتحسينه. كما ينبغي أن يرتكز التعيين على المؤهلات وألا تكون السن أحد المعايير.

١٧٠ - ويمكن تعزيز التنسيق بين مراكز العمل بإعادة النظر في الترتيبات التعاقدية الحالية مع مدرسي اللغات. ونظراً إلى أنهم يُعينون محلياً، فلا تطبق عليهم الأحكام المتعلقة بالتنقل؛ غير أن من شأن تيسير تنقل مدرسي اللغات إلى مراكز عمل مختلفة ومؤسسات مختلفة في المنظمة أن يسهم في تبادل المعارف والخبرات في مجال تدريس اللغات.

١٧١ - ويتعين على موظفي الأمم المتحدة احتياز امتحان الكفاءة اللغوية لإثبات كفاءتهم في اللغة. وينبغي مراجعة اللوحيستيات المعقّدة لهذه العملية من أجل تيسير لا مركزيتها وتقليل تكاليفها الإدارية الباهظة. ولاحظ المفتشون أن فترة التسجيل في امتحان الكفاءة اللغوية تبدأ قبل نشر نتائج الدورة السابقة. ويعودي ذلك إلى تكاليف إدارية إضافية لا يمرر لها تتعلق بازدواجية الالتحاق. ويرى المفتشون ضرورة نشر نتائج امتحان الكفاءة اللغوية قبل بداية فترة الالتحاق الجديدة.

(79) الإطار الأوروبي المرجعي الموحد هو ثمرة عملية تشاورية موسعة أجرتها مجلس أوروبا. ويعتبر هذا الإطار الأساس للالتحاق المتبادل بالمؤهلات اللغوية، ويزداد استخدامه في إصلاح المناهج الدراسية الوطنية وكذلك من جانب الاتحادات الدولية للمقارنة بين الشهادات الدولية. وقد وجهت لجنة وزراء مجلس أوروبا توصية إلى الدول الأعضاء بشأن استخدام الإطار وتعزيز التعددية اللغوية (CM/Rec(2008)7E). انظر: http://www.coe.int/t/dg4/linguistic/cadre_en.asp

باء- التواصل: الواقع الشبكي والمعلومات العامة

الواقع الشبكي

١٧٢ - تعتبر الواقع الشبكي ووسائل الإعلام الاجتماعية، على نحو متزايد، المنافذ المثالية للإعلان عن إنجازات المنظمات في جميع أنحاء العالم. وهي تعتبر الآن أدوات أساسية لتعزيز صورة أية منظمة، كما أنها تتيح فرصاً فريدة لتزويد عامة الناس بالمعلومات. ويأسف المفتشون لعدم إيلاء الاهتمام المناسب لاستخدام الواقع الشبكي ونشر المعلومات بجميع اللغات الرسمية، أو على الأقل بلغات العمل في المنظمات.

١٧٣ - الواقع أن الواقع الشبكي المتعددة اللغات على النحو الكامل هي الاستثناء لا القاعدة. ولئن كانت هناك أمثلة جيدة في منظومة الأمم المتحدة، كالموقع الشبكي للجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي^(٨٠)، واليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، والأمم المتحدة، فإن معظم الواقع الشبكي للمنظمات الأخرى بالإنكليزية فقط^(٨١). وقد تكون صفحة الاستقبال في بعض الواقع متعددة اللغة غير أن المحتوى الفعلي للموقع قد يختلف من لغة إلى أخرى، وقد تكون الوثيقة المطلوبة في نهاية البحث متاحة بالإنكليزية فقط. ولدى منظمة الصحة العالمية فريق كامل متعدد اللغات من محرري الموقع الشبكي منوط بهم تحرير المحتوى الخاص بكل فئة لغوية وتحديد أولوياته من أجل ترشيد استخدام الموارد المحدودة.

١٧٤ - أما الموقع الشبكي لليونسكو فقد تطور بعد أن كان يقتصر، أساساً، على اللغة الإنكليزية في عام ٢٠٠٤ ليصبح متعدد اللغات بالفعل في عام ٢٠١٠^(٨٢). وقد أتاحت المساهمة المحددة المقدمة من المملكة العربية السعودية على مدى أربع سنوات، عملاً بأحكام اتفاق ثنائي الأطراف، الموارد الالزامية لتطوير النسخة العربية للموقع الشبكي ولدعم ترجمة الوثائق والمنشورات. وبحلول عام ٢٠١٠، غطى الموقع العربي، الذي أطلق في عام ٢٠٠٨، جميع المواضيع الرئيسية. وأصبحت النصوص الرئيسية لبوابة اليونسكو متاحة الآن بجميع اللغات الست، وستُتاح قريباً باللغة البرتغالية.

١٧٥ - وفيما يتعلق بالواقع الفرعية المخصصة للمشاريع القطرية المحلية، ينبغي بذل ما أمكن من الجهد لتيسير وصول المستفيدين المباشرين من المشاريع إلى المعلومات بلغتهم المحلية.

١٧٦ - وكان تقرير وحدة التفتيش المشتركة بشأن إدارة الواقع الشبكي في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة (JIU/REP/2008/6) قد أشار، في عام ٢٠٠٨، إلى أن بعد المتعدد

(٨٠) www.uncitral.org

(٨١) انظر المرفق الرابع.

(٨٢) في عام ٢٠٠٣، اعتمد المؤتمر العام لليونسكو التوصية المتعلقة بتعزيز التعدد اللغوي واستخدامه وتعزيز الانتفاع بالفضاء الإلكتروني، وهي التوصية التي تطلب إلى الدول الأعضاء والمنظمات الدولية تشجيع القدرات المتعددة اللغات لجميع وسائل إعلامها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

اللغات للموقع الشبكي لا يحظى بالقبول، وأوصى التقرير (التوصية ٦) بإنشاء لجنة مخصصة داخلية معنية لتطبيق التعددية اللغوية في الموقع الشبكي لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة. وبعد عامين، قبلت ١٣ منظمة فقط من المنظمات المشاركة التوصيات، ونفذتها ثلاثة منظمات فقط^(٨٣). واتخذت بعض المنظمات، مثل منظمة الصحة العالمية، بالفعل إجراءات في إطار خطة عملها بشأن التعددية اللغوية استرشدت فيها جزئياً بتقرير وحدة التفتيش المشتركة. وينبغي للعديد من المنظمات الأخرى تحقيق تقدم ملموس في هذا الصدد.

وفي ضوء تامي دور وسائل الإعلام، لا سيما استخدام الموقع الشبكي، وبغية تعزيز فعالية سياسات الإعلام، يوصي المفتشون بما يلي:

١٢ التوصية

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة أن توجه وتقرب الدعم اللازم الذي يحتاجه الرؤساء التنفيذيون من أجل تطوير الموقع الشبكي المتعدد اللغات بجميع لغاتها الرسمية أو لغات العمل التي تعامل بها، مع إيلاء الاعتبار الواجب للخصائص اللغوية لمراكن العمل المعنية.

١٧٧ - وأشار الأمين العام، في تقريره الأخير بشأن أنشطة الخدمات الإخبارية لإدارة شؤون الإعلام (A/AC.198/2011/3)، إلى الجهد المبذول في سبيل تحقيق هدف التعددية اللغوية والمساواة بين اللغات في الموقع الشبكي. ولتحفيز عبء تكاليف إنشاء موقع شبكي باللغات الرسمية الست، وهو تكليف صادر عن الجمعية العامة، أعدت إدارة شؤون الإعلام ترتيبات تعاونية مع الجامعات في الصين وبيلاروس وإسبانيا لترجمة محتوى الموقع الشبكي إلى اللغات الصينية والروسية والإسبانية. وفيما يتعلق باللغة العربية، عملت إدارة شؤون الإعلام وإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات معاً، بالتعاون مع دائرة الترجمة العربية التي استضافت متدربيين داخليين من إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات في صيف عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠. وقد أتاح التدريب الداخلي زيادة عدد الصفحات الشبكية المترجمة إلى العربية. وفي منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، اتُّخذت مبادرات مخصصة منها إسناد مهمة ترجمة بعض محتويات الموقع الشبكي إلى خبراء استشاريين. ومن الممكن محاكاة مبادرات الشراكة هذه، المتعلقة بترجمة المعلومات المنشورة على الموقع الشبكي، داخل مؤسسات منظمة الأمم المتحدة بغية التنفيذ التدريجي للتدابير الضرورية الرامية إلى إنشاء موقع شبكي متعدد اللغات على نحو كامل في الأجلين المتوسط والطويل.

١٧٨ - وفي ضوء تزايد أهمية الموقع الشبكي كأدوات للاتصال، يرى المفتشون أن مجلس الرؤساء التنفيذيين المعنى بالتنسيق، وهو أعلى مجلس تنسيق على مستوى الرؤساء التنفيذيين،

(٨٣) استندت المعلومات إلى المتابعة الداخلية التي أجرتها وحدة التفتيش المشتركة للتوصيات وحالة التنفيذ، ٢٠١٠.

ينبغي أن يكون قدوة في تقديم المعلومات إلى الجمهور باللغات الرسمية للأمم المتحدة، أو على الأقل بلغات العمل المعتمدة في غالبية مؤسسات المنظمة.

١٧٩ - وفي ضوء ما لاحظه المفتشون من احتواء الموقع الشبكي لمجلس الرؤساء التنفيذيين المعنى بالتنسيق على معلومات بالإنكليزية فقط، فإنهم يرون ضرورة إتاحة ما يلزم من الموارد لأمانة المجلس لإنشاء موقع شبكي متعدد اللغات ولتكون هذه الأمانة مثالاً يحتذى في هذا المجال، من حيث تقديم المعلومات بجميع اللغات الرسمية، إن أمكن، أو على الأقل بلغات العمل المستخدمة في معظم المنظمات.

الإعلام والتواصل

١٨٠ - لا تروج المنظمات لصورتها من خلال موقعها الشبكي فحسب، وإنما أيضاً من خلال أنشطة التواصل التي تنفذها. وينبغي للإدارات المعنية أن تتذكر من تقديم المعلومات بلغات أخرى غير الإنكليزية وأن تتفاعل مع الدول الأعضاء، قدر الإمكان، باللغات التي اختارت هذه الدول أن تتلقى المراسلات الرسمية بها. وفي هذا الصدد، لوحظت ممارسات جيدة تنفذها إدارة شؤون الإعلام في جنيف، حيث بذلت جهوداً خاصة لتوظيف موظفين متعددي اللغات لغرض محدد هو التواصل والعمل بلغات مختلفة.

١٨١ - ورغم الدور المهم لإدارة شؤون الإعلام في سياسات التواصل، يمكن لهذه الإدارة أن تكون أكثر إيجابية في دعم المبادرات التي تطلقها خدمات أخرى تنفذ أنشطة توعية ذات أهداف واضحة تتعلق بالتنوعية اللغوية. وفي المقر الرئيسي للأمم المتحدة، اقترحت بعض خدمات التدريب اللغوي أنشطة باللغة الأهمية يمكن القيام بها في أيام اللغات التي أطلقت بعد السنة الدولية لليونسكو في عام ٢٠٠٨. ورغم أن العديد من المهنيين المتخصصين يقدمون خدماتهم الطوعية لأنشطة التوعية هذه، لا تزال هذه الأنشطة بحاجة إلى موارد إضافية لدعم عملية تنظيم التظاهرات المتعلقة باللغات. ومن المؤسف في هذا العام أن المصاعب المالية حلت بإدارة شؤون الإعلام إلى اقتراح تنظيم "أيام لغات افتراضية" فقط. كما بحثت إدارة شؤون الإعلام في إقامة شراكات مع الدول الأعضاء لرعاية أيام اللغات. وفي هذا السياق، يرى المفتشون ضرورة استطلاع نجاح أكثر ابتكاراً، منها قيام الرؤساء التنفيذيين للمنظمات بتعيين سفراء للنوايا الحسنة معنيين بالتنوعية اللغوية.

١٨٢ - وقد أثبتت مبادرات أيام اللغات بنجاحها كأنشطة تواصل، ويرى المفتشون ضرورة تقديم دعم قوي إلى الخدمات التي تنظم هذه التظاهرات لكي لا تقتصر على الأنشطة الافتراضية. وقد أعربت بعض الدول الأعضاء عن دعمها لهذه المبادرات، على النحو المبين في النص التالي المقتبس من بيان لممثل الاتحاد الروسي:

"نحن نعتقد أن تنظيم أيام لغة من اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة في عام ٢٠١٠ احتفالاً باليوم الدولي للغة الأم حق بناحناً. وقد أبدتبعثات

الدبلوماسية وموظفو الأمم المتحدة اهتماماً كبيراً بيوم اللغة الروسية، وهو اليوم الذي يوافق مولد الشاعر الروسي ألكسندر بوشكين. ونحن نعتزم مواصلة هذه المبادرة في هذا العام^(٨٤).

ولتعزيز أنشطة التوعية المتعلقة باللغات، مثل أيام اللغات، يوصي المفتشون بما يلي:

النوصية ١٣

ينبغي للأمين العام للأمم المتحدة أن يدعو بنشاط إلى تنظيم تظاهرات ذات صلة باللغات، مثل مبادرة أيام اللغات، لزيادة الوعي بالتحديات التي تواجه التعددية اللغوية وعميق المعلومات على الدول الأعضاء والدوائر الأكاديمية والشركات الأخرى، للحصول على دعمهم، حسب الاقتضاء، بفضل الشراكات المبتكرة أو التبرعات المخصصة بفضل الميزانية العادلة.

١٨٣ - وفي حالة شح الموارد، يمكن النظر في تنظيم تظاهرة لغوية واحدة في العام، دون التركيز بالضرورة على اللغات الرسمية. وثمة احتمال آخر هو الاحتفال بلغة رسمية واحدة ولغة غير رسمية واحدة في يوم اللغات؛ ومن شأن ذلك أن يبرز الإنجازات المتحققة داخل المنظمة فيما يتعلق بلغة رسمية واحدة، وأن يقدم معلومات عن اللغات الأخرى في العالم، مما يعزز خطة حيوية اللغات التي وضعها اليونسكو (انظر الفصل الثاني).

١٨٤ - وقد بذلك إدارة شؤون الإعلام جهداً جديراً بالثناء في سبيل تحقيق المساواة بين اللغات، وذلك من خلال فيديو الأخبار اليومية الذي نُشر مؤخراً على صفحة الاستقبال في الموقع الشبكي للأمم المتحدة، حيث تُعرض التعليقات بجميع اللغات الرسمية، مما يعزز الاطلاع بلغات متعددة.

١٨٥ - وفي عام ٢٠١٠، أدرجت إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات وإدارة شؤون الإعلام جهودها في مجال التوعية؛ كما تقدم إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات الجوائز الممنوحة للفائزين في كل لغة في مسابقة القديس جيروم للترجمة في أيام اللغات التي تنظمها إدارة شؤون الإعلام. وكانت المسابقة تقتصر في بداية الأمر على الترجمة من الإسبانية أو الفرنسية إلى الإنكليزية، ولكنها توسيع في عام ٢٠٠٩ لتشمل الترجمة إلى جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة، وكذلك إلى الألمانية. وينبغي مواصلة تعزيز ودعم هذه المبادرات داخل المنظمات.

١٨٦ - وأعدت منظمة الصحة العالمية، في إطار أنشطة التواصل التي تقوم بها، معرضًا بشأن التعددية اللغوية، لزيادةوعي موظفيها وعامة الجمهور بأهمية اللغة في تحقيق الأهداف الصحية العالمية. وتتضمن المعرض ملصقات عن التعددية اللغوية، ومقاطع فيديو عن استخدام معلومات متعددة اللغات في المكتاب القطري، ومسابقة لغوية تنشر من خلال الفنون الداخلية ووسائل الإعلام الاجتماعية.

(٨٤) بيان الاتحاد الروسي إلى الدورة الثالثة والثلاثين للجنة الأمم المتحدة للإعلام، ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١١.

جيم - التعددية اللغوية والسلام والتنمية

١٨٧ - إن دور الأمم المتحدة في الشؤون الإنسانية وفي المساهمة في حل التزاعات هو من صميم ولايتها العالمية. وفي هذا المجال، ينبغي للمؤسسات التابعة للمنظمة أن تبذل جهوداً مجددة لتسهيل الحصول على المعلومات وللاتصال بالعملاء في الميدان بلغاتهم من أجل تعزيز فعالية العمليات وضمان نجاحها. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لضمان تمكّن الموظفين الميدانيين من التواصل مع السكان باللغات المحلية أثناء عمليات السلام.

١٨٨ - وكمثال على الممارسة الجيدة، يعكف معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح على إعداد أنشطة لتحسين التوعية بجميع لغات العمل، وعلى نشر رسالة إخبارية ربع سنوية بلغتين، هما الإنكليزية والفرنسية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، وقع كلُّ من المنظمة الدولية للفرانكوفونية^(٨٥) ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح اتفاق تعاون ترَكَّز حول ثلاثة محاور للاهتمام، هي: البحث، وإدارة المعلومات وتبادلها، والربط الشبكي.

١٨٩ - وتناول قرارات مختلفة أصدرتها الجمعية العامة، على نحو متكرر، أهمية استخدام لغات متعددة وتعزيز التواصل مع الجمهور المستهدف إلى أقصى حد ممكن. ففي عام ٢٠٠١، بوجه خاص، تناول قرار الجمعية العامة ٣٤/٥٥ برنامج الأمم المتحدة لعلومات نزع السلاح وأوصى بمحافظة موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت على مصدر لآخر المعلومات المتاحة عن مسائل نزع السلاح، وينتاج نسخ للموقع بأكبر عدد ممكن من اللغات الرسمية، في حدود الموارد المتاحة (الفقرة ٥(ب)). ويفيد المفتشون بهذه التوصية تمام التأييد.

١٩٠ - وثمة مهمة أساسية أخرى لمنظومة الأمم المتحدة هي الإسهام في تحقيق التنمية وتحقيق إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية. وتترع العديد من المنظمات الإنمائية، على نحو متكرر، إلى إصدار منشوراتها وإعداد مشاريعها الإنكليزية فقط. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى حصول البلدان النامية غير الناطقة الإنكليزية على المساعدة التقنية باللغة الإنكليزية فقط، وإلى صدور التقرير الختامي للمشروع، الذي يستهدف مساعدة البلد في تحديد وتنفيذ الاستراتيجيات الإنمائية، بالإنكليزية فقط. ولما كان عدد كبير من البلدان النامية من البلدان الناطقة بالفرنسية المندرجة ضمن فئة أقل البلدان نمواً في أفريقيا، فيينبغي بذل جهود لتسهيل حصول تلك البلدان على المعلومات الأساسية المهمة لاستراتيجياتها الإنمائية.

١٩١ - وفي إطار دور الأمم المتحدة في حفظ السلام في العالم، ترَكَّز لجنة بناء السلام، المنشأة في عام ٢٠٠٥، عملها على مساعدة البلدان الخارجة من التزاعات على التعافي.

(٨٥) بلغ عدد البلدان الناطقة بالفرنسية ٣١ بلداً من جملة ٨٣ بلداً كانت تواجه حالات نزاع في العالم في عام ٢٠٠٨. ويبلغ عدد البلدان الناطقة بالفرنسية ٢٢ بلداً من جملة ٥١ بلداً ومنطقة كانت تشارك في عمليات السلام المتعددة الأطراف في عام ٢٠٠٩.

ويستلزم ذلك عملية تشاركية على المستوى الوطني بهدف وضع استراتيجيات قابلة للتنفيذ، مع مراعاة الجهات الوطنية صاحبة المصلحة وشركائها الإقليميين والدوليين. ولبلوغ هذه الغاية، لا غنى عن التواصل الفعال والمنتظم فيما بين جميع أصحاب المصلحة في نيويورك وكذلك على الصعيد القطري، وقد يتطلب هذا التواصل الاستخدام الكامل للغات أخرى غير اللغات الرسمية لل الأمم المتحدة. ففي سياق التشكيلة القطرية لبلد ناطق بالبرتغالية في غرب أفريقيا، على سبيل المثال، من المهم عقد الاجتماعات باللغة البرتغالية وترجمة جميع الوثائق على وجه السرعة من هذه اللغة وإليها. وفي هذه الحالة يمكن وضع استراتيجية للاتصالات، تراعى فيها خيارات زيادة الموارد من خارج الميزانية العادلة، على أن تستهدف هذه الاستراتيجية تقديم الخدمات اللغوية باللغة الوطنية الرسمية من أجل تعزيز فعالية الأنشطة المنفذة على الصعيد الوطني. وينبغي أن تكون مكاتب الأمم المتحدة المعنية مزودة بالتجهيزات الضرورية لتقديم هذه الخدمات، مثل المعدات الحديثة للترجمة الشفوية.

ولضمان استدامة وفعالية الأعمال التي تقوم بها مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في مجالات مثل بناء السلام والشئون الإنسانية والتنمية، وغيرها، يوصي المفتشون بما يلي:

١٤ التوصية

ينبغي للرؤساء التنفيذيين المؤسسات منظومة الأمم المتحدة، الذين ينجزون أعمالهم ميدانياً في مجال الشئون الإنسانية وحفظ السلام وبناء السلام والأنشطة الإنسانية، وغير ذلك، أن يكفلوا إيلاء الاهتمام الواجب لإنجاز أنشطتهم والمواد ذات الصلة بها بجميع اللغات الرسمية أو بلغات العمل، مع مراعاة اللغة أو اللغات الأخوية للمستفيدين.

دال- دور الدول الأعضاء: إنفاذ مبدأ المعاملة المتساوية للغات الرسمية ولغات العمل

١٩٢ - بما أن تطبيق التعددية اللغوية داخل المنظمات وأماناتها هو مسؤولية المنظمات نفسها، ينبغي للدول الأعضاء أن تؤكد مجدداً التزامها بهذه السياسة التي تجسّد النصوص الأساسية لميثاق الأمم المتحدة وروحه، بغية بناء أمم متحدة تخدم جميع الأعضاء على قدم المساواة دون أي تمييز لغوي. لذلك، ينبغي للدول الأعضاء، بدلاً من اتخاذها موقفاً سلبياً في بعض الأحيان وهي تشاهد فقدان التنوع اللغوي أن تقوم بدور أكثر فعالية لتعزيز ودعم التطبيق الفعال للتعددية اللغوية باستخدام الأدوات المتاحة لها من خلال سلطتها التشريعية وما تقدمه من دعم للميزانية.

١٩٣ - وينبغي للدول الأعضاء ألا تتردد في ممارسة حقوقها اللغوية والمطالبة بها. ومن الأمثلة على الأوضاع غير المقبولة ما حدث في جنيف مؤخراً عندما وزّعت بالإنكليزية فقط مشاريع قرارات حساسة تتعلق بتراث دائرة في بلد ناطق بالفرنسية في غرب أفريقيا. ولم تكن أمام الدولة العضو المتأثرة نسخة فرنسية للنظر فيها أثناء المفاوضات الحساسة، وهو ما لا ينبغي أن يحدث في أية منظمة متعددة اللغات ترعى السلام في العالم. كما أن الوفورات التي تتحقق من عدم ترجمة مشاريع القرارات من أجل عملية التفاوض لا قيمة لها أمام حسائر الأرواح

التي أزهقت نتيجة التأخر وسوء الفهم الناجمين عن عدم فهم اللغة. فالمسألة في نهاية الأمر هي عدم التناوب بين القيم: المال مقابل أرواح البشر.

١٩٤ - وفيما يتعلق بالتعديدية اللغوية، لا يمكن للقيود المالية أن تكون هي الإطار لوعاء المعاملة المتساوية للغات على أساس معايير غير كافية، وللتدهور في نوعية الخدمات المستحقة للدول الأعضاء. وتعامل الأمم المتحدة مع القيم الأساسية للإنسانية بطريقة أبعد ما تكون عن أسلوب الشركة الخاصة، كما أن وظيفة التعديدية اللغوية ليست ترفاً وإنما هي أداة أساسية لخدمة الجهات صاحبة المصلحة بمزيد من المساواة والفعالية والشفافية.

ولضمان الامتثال لولاية التعديدية اللغوية، يوصي المفتشون بما يلي:

١٥ التوصية

ينبغي للهيئات التشريعية لمؤسسات منظمة الأمم المتحدة، كمبدأ من مبادئ السياسة العامة، أن تقر الترتيبات الالزامية لضمان الالتزام الفعلي بتقديم أعمال المنظمات الأساسية بجميع اللغات الرسمية ولغات العمل، وذلك بوسائل منها عبر قوات الميزانية.

هاء- الخطوات التالية

أنا حاف من الرجل الذي قرأ كتاباً واحداً

١٩٥ - هذه المقوله اللاتينية الأصل، التي تُعزى إلى أحد فلاسفة القرن الثالث عشر توما الإكوانين، مناسبة جداً اليوم للتعبير عن الالتزام الفعلى للأمم المتحدة بالتنوع اللغوي على النحو الذي أكدده مجدداً قرار الجمعية العامة ١١/٥٠ الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، والذي ينص على ما يلي: "أن الطابع العالمي الذي تنسم به الأمم المتحدة، و نتيجته الطبيعية المتمثلة في تعدد اللغات، ينطويان، بالنسبة لكل دولة عضو في المنظمة أياً كانت اللغة الرسمية التي تتكلّمها، على الحق والواجب بأن تفهم الآخرين ويفهموها".

١٩٦ - وفي هذا الصدد، ينوه المفتشون مع التقدير بالأعمال والمبادرات التي اتخذتها إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات (التي يتولى رئيسها رئاسة الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات) للتصدي للتحديات الراهنة في مجال خدمات المؤتمرات واللغات من أجل التطبيق الفعال للتعديدية اللغوية. وبينما رحب المفتشون بتعيين منسق جديد للتعديدية اللغوية، بصفته رئيس إدارة شؤون الإعلام، فإنهم يرون، وفقاً لولاية المنسق، ضرورة وضع خطط عمل استراتيجية مساعدة شبكة كاملة المقومات من جهات الاتصال. وقد حذرت منظمات أخرى هذا الخنو، بتمهيدها الطريق للتنوع اللغوي استناداً إلى الترتيبات المخصصة التي أعدتها الرؤساء التنفيذيون لهذه المنظمات، واعتمدتها هيئاتها الرئيسية (وهي منظمة الأغذية والزراعة، واليونسكو، واليونيدو، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة الصحة العالمية، وغيرها).

١٩٧ - وبالنظر إلى العوائق المتكررة أمام التطبيق الكامل للتعددية اللغوية في جميع مستويات المنظومة، يؤكد المفتشون ضرورة قيام مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بما يلي:

- (أ) الالتزام الحازم بمبادئ المساواة بين اللغات الرسمية والاستخدام المتساوي للغات العمل في الأمانات، بما في ذلك استخدام لغات عمل إضافية في مراكز عمل محددة؛
- (ب) الاشترط رسمياً على جميع الموظفين، في سياق عمليات التوظيف والترقية، امتلاك ناصية لغة عمل أخرى واحدة على الأقل؛
- (ج) مواصلة معالجة المسائل المثيرة للقلق، المتمثلة في نقص المترجمين الشفويين والحرريرين المؤهلين، والتحوط للتعاقب الفعال، وتقديم التدريب المحدد المدفوع، والتطوير الوظيفي؛
- (د) إنشاء فريق عامل معنى للتعددية اللغوية داخل آلية مجلس الرؤساء التنفيذيين، من أجل وضع سياسات واستراتيجيات عمل استناداً إلى التوصيات الرئيسية الصادرة عن الاجتماع السنوي الدولي المعنى بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات وعن المنسقين المعينين للتعددية اللغوية.

١٩٨ - وفي سياق الحقائق الاقتصادية والقيود المالية، فإن الدول الأعضاء هي التي يمكنها الإجابة في نهاية الأمر على هذا السؤال المخوري: هل ينبغي للأمم المتحدة أن تتخلى عن التزامها بالتنوع الثقافي داخل عالم واحد، وأن تنساًع، لأغراض براغماتية، للاتجاه نحو الاقتصاد بحكم الواقع على الإلام بلغة واحدة وبثقافتها الأحادية الفكر، أم أن الأمم المتحدة تريد بالفعل الدفاع بقوة عن مبادئها القيمة بالتمسك بالحق والواجب المتمثلين في استخدام تنوع اللغات لخدمة "شعوب الأمم المتحدة"؟

١٩٩ - وبالنظر إلى أن التعددية اللغوية في هذا السياق هي الاستجابة الشرعية الوحيدة لزيادة نمط "وحدة الفكر"، فإن المفتشين يعتقدون جازمين أن الوقت قد حان للهيئات الرئيسية لأن "ترجم أقوالها إلى أفعال" وأن تتخذ خطوات حادة لتحقيق التوازن السليم بين التطبيق الفعال للتعددية اللغوية وبين تحصيص الموارد الالزامية، استناداً إلى أولويات الدول الأعضاء وإلى استراتيجيات ومارسات الأمانات في جميع مستويات المنظومة. وبفضل روح المسؤولية المشتركة من جانب أصحاب المصلحة الرئيسيين، ينبغي للرؤساء التنفيذيين السعي إلى إطلاق استراتيجية "سياسة واحدة للأمم المتحدة من أجل التعددية اللغوية" من خلال مجلس الرؤساء التنفيذيين، والسعى إلى الحصول على الدعم المالي المناسب المقدم من هيئتها الرئيسية.

المرفق الأول

الأطر الرسمية للتعددية اللغوية في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة (استناداً إلى الردود الواردة في استبيان وحدة التفتيش المشتركة، ٢٠١٠)

المنظمة	وجود إطار رسمي للتعددية اللغوية	الوثائق المرجعية
الأمم المتحدة	نعم	A/RES/50/11, A/RES/52/23, A/RES/54/64, A/RES/56/262, A/RES/59/309, A/RES/61/266, A/RES/63/396
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا	لا، ولكن توجد عدة سياسات لتعزيز التعددية اللغوية في مجالات عمل مختلفة	الوثائق نفسها
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ	نعم	الوثائق نفسها
اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	لا	الوثائق نفسها
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا	لا، ولكن توجد نصوص بشأن لغات عمل اللجنة في بنود اختصاصها	الوثائق نفسها
اللجنة الاقتصادية لأوروبا والأونكتاد	نعم	الوثائق نفسها استراتيجية الاتصالات (TD/B/56/9/Rev.1)
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	نعم	النظام الداخلي للمجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولصندوق الأمم المتحدة للسكان (DP/1997/32)
برنامج الأمم المتحدة للبيئة	نعم	ST/AI/2001/5, ST/AI/189
صندوق الأمم المتحدة للسكان	نعم	النظام الداخلي للمجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولصندوق الأمم المتحدة للسكان (DP/1997/32)
موئل الأمم المتحدة	نعم	قرار الجمعية العامة ١١/٥٠ و ٣٠٦/٦٣
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	لا، ولكن توجد سياسات مختلفة لتعزيز التعددية اللغوية	IOM/033-FOM/033/2010, IOM/05-/FOM/05/2006, SAMM 3.11, A/AC.96/187/Rev.6
اليونيسيف	نعم	CF/AI/2000-013
مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة	نعم	A/RES/63/306

المنظمة	وجود إطار رسمي للتعددية اللغوية	الوثائق المرجعية
الأونروا	نعم	سياسات معينة تدعم التعددية اللغوية في النظمتين الأساسية والإداري للموظفين الدوليين
برنامج الأغذية العالمي	نعم	تشمل الوثائق سياسة التدريب اللغوي وسياسة الموارد البشرية المتعلقة بالإجراءات الإدارية للموظفين التقنيين الدوليين
منظمة الأغذية والزراعة	نعم	النصوص الأساسية (البند الثامن والأربعون من اللائحة العامة للمنظمة) - دليل التعليمات الإدارية للفاو، الباب ٥٣٠
الوكالة الدولية للطاقة الذرية	نعم	والتذييل دال بشأن ترتيبات المؤتمرات - الهيئة الرئيسية المتضمنة سياسة اللغات (PC 81/6 - FC 92/13) لسنة ١٩٩٩
منظمة الطيران المدني الدولي	نعم	- التعميمات الإدارية بشأن الترجمة الشفوية والتحريرية (AC 2006/13 و AC 2006/07)
منظمة العمل الدولية	نعم	الوثيقة ٩٩٥٨ - القرارات السارية للجمعية (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠)
المنظمة البحرية الدولية	نعم	النظام الأساسي للموظفين ٥-٥
الاتحاد الدولي للاتصالات	نعم	أوامر دائمة ومذكرات معلومات وإجراءات مكتوبة مختلفة
اليونسكو	نعم	النظام الداخلي لجمعية المنظمة البحرية الدولية و مجلسها
الاتحاد البريدي العالمي	نعم	و مجلسها، المتضمن السياسات المتعلقة بالتعددية اللغوية
منظمة الصحة العالمية	نعم	القرار ١٥٤
اليونيدو (يونيدو)	نعم	الدليل الإداري، الباب ٩-١
المنظمة العالمية للملكية الفكرية	نعم	IDB-36/Dec.2, IDB-38/11, GC.13/Res.4
المنظمة العالمية للأرصاد الجوية	نعم	القرارات ج ص ع ٦١-١٢، ج ص ع ٦٠-٦١، ج ص ع ٦٠-٦١، ج ص ع ٣١-٣٣، ج ص ع ٥٠-٣٢، ج ص ع ٥١-٣٠، ج ص ع ٦١-٦٢، الوثيقة م ت ١٢١-٦، رقم ٣١ التوجيه الإداري
اللائحة العامة للمنظمة (المراجع: المواد ١١٧-١٢٢)	نعم	A/48/26، الفقرة ٢٥٠ (عقب المقتراح PBC/15/9)، A/48/11 Add. , A/48/11

المرفق الثاني

اللغات الرسمية ولغات العمل في أمانات مؤسسات منظومة الأمم المتحدة (استناداً إلى الردود الواردة في استبيان وحدة التفتيش المشتركة، ٢٠١٠)

اللغات الرسمية	اللغات الرسمية	اللغات الرسمية	المنظمة
إ، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	أمانة الأمم المتحدة
إ، ع، ف	إ، ع، ف	إ، ع، ف	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
إ، ف	إ، ر، ص، ف	إ، ر، ص، ف	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
إ، س، ف	إ، س، ف	إ، س، ف	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
إ، ع، ف	إ، ع، ف	إ، ع، ف	اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
إ، ر، ف	إ، ر، ف	إ، ر، ف	اللجنة الاقتصادية لأوروبا
إ، س، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	الأونكتاد
إ، س، ف	إ، س، ف	إ، س، ف	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
إ، س، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	صندوق الأمم المتحدة للسكان
إ، س، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	اليونيسيف
إ، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
إ	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	برنامج الأغذية العالمي
إ، س، ف	إ، س، ص، ع، ف	إ، س، ص، ع، ف	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
إ، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	موئل الأمم المتحدة
إ	إ، ع	إ، ع	الأونروا
إ، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة
إ، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع
إ، ر، س، ص، ع، ف، م	إ، س، ف	إ، س، ف	منظمة العمل الدولية
إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف	منظمة الأغذية والزراعة*
إ، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف، ه، ب، ط	إ، ر، س، ص، ع، ف، ه، ب، ط	اليونسكو

المنظمة	اللغات الرسمية	لغات العمل
منظمة الطيران المدني الدولي	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف
منظمة الصحة العالمية*	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف
الاتحاد البريدي العالمي	ف	إ، ف
الاتحاد الدولي للاتصالات	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف
المنظمة العالمية للأرصاد الجوية	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف
المنظمة البحرية الدولية	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، س، ف
المنظمة العالمية لملكية الفكرية**	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ر، س، ص، ع، ف
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، ف
منظمة السياحة العالمية	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ، س، ف
الوكالة الدولية للطاقة الذرية	إ، ر، س، ص، ع، ف	إ

* لا تحدد النصوص الأساسية لمنظمة الأغذية والزراعة مصطلح "اللغات الرسمية" و"اللغات العمل"، وإنما تشير فقط إلى اللغات المستخدمة في المنظمة. وُتستخدم لغات أخرى (مثلاً الألمانية والبرتغالية) في دورات محددة.

** تستخدم منظمة الصحة العالمية جميع اللغات الرسمية كلغات عمل في اجتماعات هيئاتها الرئيسية. ولا تحدد المنظمة "لغات العمل" التي يجب استخدامها في الأماكن، وإنما تسمح لكل مكتب باستخدام اللغات التي تناسب موقعه وعمله. فالمكاتب الإقليمية للمنظمة، مثلاً، تستخدم لغات عمل معينة مناسبة للإقليم.

*** لا تحدد النصوص الدستورية للمنظمة العالمية لملكية الفكرية مصطلح "اللغات الرسمية" وإنما تشير فقط إلى لغات العمل. وُتستخدم لغات أخرى (مثلاً الألمانية والكورية واليابانية) في جلans معينة.

إ: الإنكليزية؛ ب: البرتغالية؛ ر: الروسية؛ س: الإسبانية؛ ص: الصينية؛ ط: الإيطالية؛ ع: العربية؛ ف: الفرنسية؛ م: الألمانية؛ ه: الهندية.

المرفق الثالث

التدريب اللغوي: الأهلية وتقاسم التكاليف

المنظمة	جميع الموظفين	الأساسين	الموظفين	آخرين/غير الموظفين	يقدم التدريب مجاني إلى	يقدم التدريب على أساس تقاسم التكاليف إلى
الأمم المتحدة			X			X
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا			X			X
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ	X	X	X			
اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	X	X	X			
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا	X	X	X			
اللجنة الاقتصادية لأوروبا			X			
الأونكتاد	X	X	X			
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	X	X	X			
برنامج الأمم المتحدة للبيئة			X			
صندوق الأمم المتحدة للسكان			X			
موئل الأمم المتحدة		X	X			
مفوضية شؤون اللاجئين	X	*X				
اليونيسيف			X			
مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة	X	X	X			
الأونروا			X	X	X	
برنامج الأغذية العالمي			X			
منظمة الأغذية والزراعة			X			
منظمة الطيران المدني الدولي	X	X	X			
الوكالة الدولية للطاقة الذرية	X	X	X			
منظمة العمل الدولية	X	X	X			

		X	المنظمة البحرية الدولية
		X	الاتحاد الدولي للاتصالات
X	X	X	اليونسكو
			منظمة الأمم المتحدة للتنمية
X		X	الصناعية
	X	X	منظمة السياحة العالمية
		X	الاتحاد البريدي العالمي
		X	منظمة الصحة العالمية
		X	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
		X	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

* تطبق مفهومية شؤون اللاجئين منذ فترة سياسة تقاسم التكاليف لدورها في تعزيز الالتزام، ليس فقط في التسجيل للدراسات اللغوية وإنما أيضاً لاستكمالها. وبذلك يمكن للمنظمة أن تقدم تدريباً لغويًّا أكثر فعالية إلى عدد أكبر من الموظفين. وللوصول إلى جمهور أوسع نطاقاً، تُتاح دورات التعلم الإلكتروني بجميع اللغات الرسمية للموظفين الذين لا يمكنهم حضور دورات التعلم في الفصل الدراسي.

المرفق الرابع

الموقع الشبكية والتعددية اللغوية (المنظمات المشاركة في وحدة التفتيش المشتركة)

المنظمة	اللغات المستخدمة في صفحة الاستقبال الرسمية	اللغات المستخدمة في لغات إضافية
الأمم المتحدة	إ، ر، س، ص، ع، ف	
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا	إ، ع	
اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لآسيا والخليج المادئ	إ	
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	إ، س، ف	
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا	إ، ف	
اللجنة الاقتصادية لأوروبا	إ	
الأونكتاد	إ، س، ف	
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	إ، س، ف	
برنامج الأمم المتحدة للبيئة	إ، س، ص، ف	
صندوق الأمم المتحدة للسكان	إ، س، ف	٥٧ موقعًا شبكيًا للمكاتب القطرية: ٢٤ بالإنكليزية، ١٤ بالإسبانية، ١٢ بالفرنسية، ٢ بالبرتغالية، ١ بالإنكليزية/الفارسية، ١ بالإنكليزية/العربية، ١ باليابانية، ١ بالروسية، ١ بالفيتنامية
موقع الأمم المتحدة	إ، س، ص، ع	أُضيف شريط أدوات جوجل إلى الموقع لإتاحة عدة خيارات لغوية أخرى
مفوضية شؤون اللاجئين	إ	٤٨ موقعًا شبكيًا قطريًا باللغة أو باللغات الأصلية، بما في ذلك جميع اللغات الرسمية
اليونيسيف	إ، س، ص، ع، ف	اللجان الوطنية مسؤولة عن اللغات الإضافية المستخدمة في الواقع القطري
مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة	إ، ف	

اللغات المستخدمة في صفحة الاستقبال الرسمية لغات إضافية	المنظمة
العربية	مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع الأونروا
الألمانية، الإيطالية، الآيسلندية، البرتغالية، التشيكية، الدانمركية، السلوفاكية، السويدية، الفنلندية، الكورية، الترويجية، الهولندية تستخدم لغات أخرى محلياً (مثل الإيطالية والبرتغالية واليابانية)	برنامج الأغذية العالمي منظمة الأغذية والزراعة
الإنجليزية اللجان الوطنية مسؤولة عن اللغات الإضافية المستخدمة في الواقع القطري	منظمة الطيران المدني الدولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية
الإنجليزية اللجان الوطنية مسؤولة عن اللغات الإضافية المستخدمة في الواقع القطري	منظمة العمل الدولية المنظمة البحرية الدولية
الإنجليزية اللجان الوطنية مسؤولة عن اللغات الإضافية المستخدمة في الواقع القطري	الاتحاد الدولي للاتصالات اليونسكو
الإنجليزية اللجان الوطنية مسؤولة عن اللغات الإضافية المستخدمة في الواقع القطري	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع
الإنجليزية اللجان الوطنية مسؤولة عن اللغات الإضافية المستخدمة في الواقع القطري	منظمة السياحة العالمية الاتحاد البريدي العالمي
الإنجليزية اللجان الوطنية مسؤولة عن اللغات الإضافية المستخدمة في الواقع القطري	منظمة الصحة العالمية المنظمة العالمية للمملكتة الفكرية
الإنجليزية اللجان الوطنية مسؤولة عن اللغات الإضافية المستخدمة في الواقع القطري	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

المرفق الخامس

مذكرات التفاهم المبرمة بين المؤسسات الأكاديمية والأمم المتحدة

الجامعة والمكان	تاريخ مذكرة التفاهم
جامعة غواندونغ للدراسات الخارجية، غوانغزو، الصين	٢٤ أيار/مايو ٢٠١١
الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر	٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠
جامعة نيريوي، كينيا	٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠
جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان	٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠
جامعة دمشق، سوريا	٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠
المدرسة العليا للمترجمين الشفويين والتحريريين، وجامعة السوربون الجديدة، باريس ٣، فرنسا	٩ آذار/مارس ٢٠١٠
معهد الإدارة والتواصل بين الثقافات، فرنسا	٨ آذار/مارس ٢٠١٠
جامعة دو مون، بلجيكا	٤ آذار/مارس ٢٠١٠
جامعة لومونوسوف موسكو الحكومية، الاتحاد الروسي	٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠
جامعة منسك الحكومية للغويات، بيلاروس	١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠
معهد موتيري للدراسات الدولية، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية	١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩
معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، الاتحاد الروسي	٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩
جامعة جنيف، سويسرا	١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٩
جامعة شلمنقة، إسبانيا	٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٩
جامعة باث، المملكة المتحدة	١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٩
جامعة هرتزن الحكومية التربوية الروسية، الاتحاد الروسي	٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٨
جامعة شانغهاي للدراسات الدولية، الصين	٥ آب/أغسطس ٢٠٠٨
جامعة بيجين للدراسات الخارجية، الصين	٥ آب/أغسطس ٢٠٠٨
جامعة وستمنستر، المملكة المتحدة	٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٨

المرفق السادس

نطاق التغطية بالاتفاق المبرم بين الرابطة الدولية للمترجمين الشفويين المختصين بخدمة المؤتمرات وبين الأمم المتحدة (٢٠٠٧-٢٠١١)*

قائمة المنظمات الأطراف في الاتفاق

- ١	الأمم المتحدة، بما في ذلك إدارتها ومكاتبها ولجاها الإقليمية، والصناديق والبرامج والكيانات الأخرى التي تديرها أمانة الأمم المتحدة؛
- ٢	منظمة العمل الدولية، بما في ذلك مكاتبها الإقليمية؛
- ٣	منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة؛
- ٤	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛
- ٥	منظمة الصحة العالمية، بما في ذلك مكاتبها الإقليمية وبرامجها؛
- ٦	منظمة الطيران المدني الدولي؛
- ٧	الاتحاد البريدي العالمي؛
- ٨	الاتحاد الدولي للاتصالات؛
- ٩	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية؛
- ١٠	المنظمة البحرية الدولية؛
- ١١	المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)؛
- ١٢	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية؛
- ١٣	برنامج الأغذية العالمي؛
- ١٤	منظمة معايدة الحظر الشامل للتجارب النووية؛
- ١٥	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)؛
- ١٦	مركز التدريب التابع لمنظمة العمل الدولية، تورينو؛

الكيانات التنظيمية التي يسري عليها الاتفاق

- ١٧	مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان؛
- ١٨	مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع؛
- ١٩	جامعة الأمم المتحدة؛
- ٢٠	مركز التجارة الدولية؛

* بدأت مفاوضات تجديد الاتفاق في أيار/مايو ٢٠١١ واستكملت بنجاح بإبرام اتفاق جديد ملزم في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ مدته ٥ سنوات.

- ٢١	المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة؛
- ٢٢	المحكمة الجنائية الدولية لرواندا؛
- ٢٣	لجنة الأمم المتحدة للتعويضات؛
- ٢٤	منظمة الصحة للبلدان الأمريكية؛
- ٢٥	برنامج الأمم المتحدة المشتركة لمكافحة الإيدز؛
- ٢٦	الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والمalaria؛
- ٢٧	الوكالة الدولية لبحوث السرطان؛
- ٢٨	برنامج مكافحة داء كلايية الذنب (الأنكوسركية)؛
- ٢٩	الوكالة الدولية للطاقة الذرية؛
- ٣٠	منظمة التجارة العالمية؛
- ٣١	الاتحاد الدولي لحماية الأصناف الجديدة من النباتات.

المرفق السابع

**المنظمات الأطراف في الاتفاق المشترك بين الرابطة الدولية للمترجمين
الشفوين المختصين بخدمة المؤتمرات وبين اللجنة الاستشارية المعنية
بالمسائل الإدارية (ACC/1991/PER/CM/3)**

- ١	الأمم المتحدة؛
- ٢	مكتب العمل الدولي؛
- ٣	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛
- ٤	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛
- ٥	منظمة الطيران المدني الدولي؛
- ٦	الاتحاد البريدي العالمي؛
- ٧	منظمة الصحة العالمية؛
- ٨	الاتحاد الدولي للاتصالات؛
- ٩	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية؛
- ١٠	المنظمة البحرية الدولية؛
- ١١	المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)؛
- ١٢	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية؛
- ١٣	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)؛
- ١٤	الوكالة الدولية للطاقة الذرية؛
- ١٥	منظمة التجارة العالمية (سابقاً مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة).

المرفق الثامن

استعراض الإجراءات التي ينبغي اتخاذها من جانب المنظمات المشاركة بشأن توصيات وحدة التفتيش المشتركة

اللائحة التنفيذية	الأثر المنشود	الأمم المتحدة*	الأوونكتاد	برنامجه للأمم المتحدة للبيئة	مكتتب الأمم المتحدة والجزرية بالأندلس، والمتحدة للبيئة	برنامجه للأمم المتحدة للبيئة	مكتتب الأمم المتحدة والجزرية بالأندلس، والمتحدة للبيئة	الأمم المتحدة وصادراتها وبرامجهها	لأخذ إجراءات		للعلم
									للمعلومات	للعلم	
التوصية 1	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	التوصية 1
التوصية 2	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	التوصية 2
التوصية 3	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	التوصية 3
التوصية 4	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	التوصية 4
التوصية 5	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	التوصية 5
التوصية 6	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	التوصية 6
التوصية 7	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	التوصية 7
التوصية 8	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	التوصية 8
التوصية 9	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	التوصية 9
التوصية 10	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	التوصية 10
التوصية 11	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	التوصية 11
التوصية 12	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	التوصية 12
التوصية 13	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	التوصية 13
التوصية 14	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	ه	التوصية 14
التوصية 15	د	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	التوصية 15

شرح المختصرات: ش: توصية لاتخاذ قرار من جانب الهيئة التشريعية.

ذ: توصية لاتخاذ إجراءات من جانب الرئيس التنفيذي.

■: توصية لا تستلزم اتخاذ إجراء من جانب هذه المنظمة.

(أ) تعزيز المساعدة؛ (ب) تعليم أفضل الممارسات؛ (ج) تعزيز التسويق والتعاون؛ (د) تعزيز الضوابط والامتثال؛ (ه) تعزيز الفعالية؛ (و) وفورات مالية كبيرة؛ (ز) تعزيز الكفاءة؛ (ح) أخرى.

تشمل جميع الكيانات المدرجة في نشرة الأمين العام (ST/SGB/2002/11)، بخلاف الأوونكتاد، ومكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجزرية، وبرنامجه للأمم المتحدة للبيئة، وموئل الأمم المتحدة، ومفوضية شؤون اللاجئين، والأونروا.